



القدس العربي

www.alquds.co.uk AL-QUDS AL-ARABI



ads@alquds.co.uk

إعلاناتكم

Al-Quds Al-Arabi Volume 33 - Issue 10559 Thursday 10 March 2022

يومية • سياسية • مستقلة

السنة الثالثة والثلاثون العدد 10559 الخميس 10 آذار (مارس) 2022 - 07 شعبان 1443 هـ

روسيا ليست قلعة محاصرة

23



حفيظ دراجي؛ «إبعاد الرياضة عن السياسة» كذبة كبرى!

19



الفنان الفلسطيني سمير الحافظ يستعيد ذكرياته مع وديع الصافي والشعراء

14



وصفة الحرية في سينما سابقة التجهيز لاجتماعات لا تعترف بالحب!

13



أمير قطر يبحث مع زيلينسكي «سبل حل الأزمة»... قبر جماعي لـ 47 ضحية... وقصف مشفى توليد في ماريوبول

تسليم أوكرانيا طائرات ميغ بولندية يواجه اعتراضاً ألمانيا وتشكيكاً أمريكياً... ومفاوضات في تركيا اليوم



أوكرانيون يفرّون من مشفى ولادة تعرض للقصف في مدينة ماريوبول أمس

في فيديو نُشر على فيسبوك "إلى الآن هناك 17 جرحيا بين أفراد الطاقم الطبي، وتابع "إلى الآن لم يصب أي طفل"، مضيفا أن "لا وفيات". كما قال نائب رئيس بلدية ماريوبول إن 1170 مدنيا قتلوا في المدينة منذ بدء الغزو و47 دفنوا في قبر جماعي. في الموازة، تمكن آلاف المدنيين من الفرار من مدينة سومي شمال شرق أوكرانيا، اتفقت روسيا وأوكرانيا الأربعاء على وقف إطلاق النار للسماح بإقامة ممرات إنسانية حول المناطق المتضررة.

لندن - «القدس العربي» - وكالات: دعا الرئيس الأوكراني، فولوديمير زيلينسكي، الغربيين، إلى إرسال طائرات ميغ-29 التي اقترحت وارسو تقديمها رغم تحذير الكرملين، وتحفظ ألمانيا، في اليوم الرابع عشر من الغزو الروسي، وفيما برزت إدانات لاستهداف طائرة روسية، مستشفى للأطفال في ماريوبول، تستضيف تركيا، اليوم الخميس، محادثات بين كييف وموسكو.

روسيا من دون «ستاربيكس» و«كوكا كولا»... وخسائر ماكدونالدز 50 مليون دولار شهريا

وبيلا روسيا، كذلك قالت شركة ماكدونالدز لطاعم الوجبات السريعة إن الإغلاق المؤقت لفروعها في روسيا والتي يبلغ عددها 847 سيكلفها نحو 50 مليون دولار شهريا.

في روسيا بما في ذلك شحن منتجات ستاربيكس، وفي السياق، قالت شركة كوكا كولا في بيان: «قلوبنا مع أولئك الذين يتحملون الآثار التي لا تصدق لهذه الأحداث المأساوية في أوكرانيا».

لندن - «القدس العربي» - وكالات: أعلنت كل من شركتي «ستاربيكس» للقهوة و«كوكا كولا» للمشروبات الغازية، تعليق أنشطتهما التجارية في روسيا بسبب هجوم الأخير على أوكرانيا.

روسيا تبدأ خطوات تأميم أصول الشركات التي تغادر البلاد

ومساء الإثنين، اقترح عضو بارز في الحزب تأميم مصانع مملوكة لأجانب أوقفت عملياتها في البلاد.

لندن - رويترز: قال حزب روسيا المتحدة وهو الحزب الحاكم في روسيا، أمس الأربعاء، إن لجنة حكومية وافقت على الخطوة الأولى نحو تأميم أصول الشركات الأجنبية التي تغادر البلاد.

ليبيا: حفر يشن حملة اعتقالات تطال خمسين شخصا من سكان مدينة درنة

في احتجاز المعتقلين وانه من بين الأشخاص المحتجزين، أقارب السجناء الخمسة الهاربين ومعتقلون سابقون من مدينة درنة وأقاربهم، وفي السياق قالت إريك غولدستين نائب مدير الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في هيومن رايتس ووتش: «مجددا تلجأ قوات القوات المسلحة العربية الليبية (قوات حفتر) غير الخاضعة للمساءلة إلى تكتيكات وحشية لزرع الخوف والرعب بين سكان درنة».

طرابلس - «القدس العربي» من نسرين سليمان: أعلنت منظمة هيومن رايتس ووتش الحقوقية الدولية، أمس في بيان رسمي لها، أن جماعة مسلحة مرتبطة باللواء المتقاعد خليفة حفتر، حامل لقب القائد العام للجيش الوطني شرق ليبيا اعتقلت 50 من سكان مدينة درنة الواقعة شرق البلاد عقب هروب 5 سجناء تم القبض عليهم لاحقا.

إسرائيل تواصل الحفر في الحرم الإبراهيمي وتوقف هدم منازل خلال رمضان... وتمنع فلسطينيين من السفر

بأنهم ممنوعون من المغادرة، بإدعاءات أمنية، فيما كان عددهم 10,594 في 2021.

فأند جيش الاحتلال يوقع اتفاقية تعاون خلال زيارة للبحرين... وتعيين ضابط تنسيق إسرائيلي في المنامة

رام الله - الخليل - «القدس العربي» من سعيد أبو معلا: في الوقت الذي تتحدث فيه وسائل الإعلام عن وقف تنفيذ أوامر هدم المنازل الفلسطينية قبل شهر رمضان تخفيف حدة التوتر والاحتكاك مع الفلسطينيين، تمنع دولة الاحتلال نحو عشرة آلاف فلسطيني من مغادرة البلاد سنويا، وتقلع ذلك بصورة أوتوماتيكية بواسطة الكمبيوتر.

الناصر - «القدس العربي»: وصل رئيس الأركان الإسرائيلي أفيص كوخافي إلى البحرين، مساء الأربعاء، في زيارة رسمية تستغرق يومين، وتأتي هذه الزيارة بعد زيارة رئيس الوزراء نفتالي بينيت أواسط فبراير/ شباط الماضي وكذلك بعد زيارة وزير الجيش بيني غانتس التي سبقت زيارة بينيت، وكان في استقبال كوخافي الأمين العام لمجلس الأمن الأعلى البحري ومستشار الأمن القومي الشيخ ناصر بن حمد آل خليفة.

اتهمهم بالتنكيل بالشعب وناقش مع الطنوبي تراجع القدرة الشرائية الرئيس التونسي يعلن «حربا بلا هوادة» ضد المحتكرين

الجنش والروح غير المشروعة، بل هي شبكات منظمة الهدف منها تجويع المواطنين وضرب السلم الأهلي لغايات سياسية مضحوخة لا تخفى على أحد.

تونس - «القدس العربي» من حسن سلمان: أعلن الرئيس التونسي قيس سعيد «حربا بلا هوادة» ضد محتكري المواد الغذائية الذين اتهمهم بالتنكيل بالتونسنيين وتهديد السلم الأهلي في البلاد.

تصاعد التطبيع مع الرباط: وفد إعلامي إسرائيلي كبير ... وصفقة شراء ضخمة لشركة مغربية

الرباط - «القدس العربي»: استمرارا لسلسلة التطبيع مع الكيان الصهيوني، أفاد مصدر محلي في المغرب أن وفدا إعلاميا إسرائيليا يتكون من 30 فردا، يزورون حاليا مدينة مراكش، حيث نظمت لهم زيارات إلى المنشآت الإدارية والمواقع الروحية في المدينة نفسها.

الصدر يتبرأ من شخصيات «تدعي انتماءها» لتيارها بعد اتهامها بشبهات فساد في مطار النجف

بغداد - «القدس العربي»: أعلن مكتب زعيم التيار الصدري، مقتدى الصدر، أمس الأربعاء، برأه من شخصين، فيما دعا الحكومة إلى اتخاذ الإجراءات القانونية بشأن الفساد الإداري والمالي في مطار النجف، في وقت كشفت هيئة النزاهة الاتحادية عن صدور 65 أمر قبض واستقدام طالت شخصيات حكومية «بدرجات عليا» الشهر الماضي.

بأنهم ممنوعون من المغادرة، بإدعاءات أمنية، فيما كان عددهم 10,594 في 2021.

اردوغان: نعمل على منع تحول الأزمة إلى مأساة

لقاء روسي أوكراني في تركيا اليوم... واتصال بين شولتس وبوتين



من المظاهرات التي خرجت في اسطنبول ضد غزو أوكرانيا

لندن - «القدس العربي» - وكالات:

أكد الكرملين، أمس الأربعاء، أن الرئيس فلاديمير بوتين والمستشار الألماني أولاف شولتس بحثا عبر الهاتف تطورات الحرب في أوكرانيا، في وقت تستضيف فيه تركيا، اليوم الخميس، ووزير الخارجية الروسي والأوكراني في أول لقاء بينهما منذ بدء هجوم موسكو على أوكرانيا.

وسيسقبل وزير الخارجية التركي مولود تشاوش أوغلو في أنطاليا، وهي مقصد سياحي شهير للسائح الروس في جنوب البلاد، نظيره الروسي سيرغي لافروف والأوكراني ديميترو كوليبا.

وقال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الذي كثف جهود الوساطة منذ بداية الأزمة، أمس الأربعاء إن «تركيا يمكنها التحدث مع كل من أوكرانيا وروسيا».

وأضاف «نحن نعمل على منع تحول الأزمة إلى مأساة».

كوليبا، أكد، في مقطع فيديو على فيسبوك أنه سيفعل كل شيء من أجل أن تكون «المحادثات فعالة قدر الإمكان» فيما أشار إلى أن «توقعاته محدودة».

وقال: «أقول لكم بمنتهى الصراحة إنني ليس لدي سوى أمل ضئيلة في هذه المفاوضات».

لكن استطراد «لكننا بلا شك سنمارس أكبر قدر ممكن من الضغط، ومصطلحتنا هي وقف إطلاق النار وتحدير أراضينا والنقطة الثالثة هي التوصل إلى حل غير مشروط لكل المشاكل الإنسانية والكوارث التي أحدثها الجيش الروسي».

وأعرب عن أمله في أن تكون لدى لافروف في لقاؤها في أنطاليا اليوم الخميس رغبة فعلية في التوصل لحل بشأن كيفية إنهاء الحرب والأوضاع الإنسانية.

كذلك، قال مساعد الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي للسياسة الخارجية إن أوكرانيا منفتحة على مناقشة طلب روسيا بتبنيها الحياد ما دامت ستحصل على ضمانات أمنية، إلا أنها لن تتنازل عن «شبر واحد» من أراضيها.

وقال إيجور زورفتسا، نائب كبير موظفي زيلينسكي في مقابلة مع تلفزيون بلومبرغ «بالتأكيد، نحن مستعدون لحل دبلوماسي».

وشهد مساعد الرئيس على طلب أوكرانيا بضمانات أمنية «من الولايات المتحدة وبريطانيا العظمى وألمانيا» ودول أخرى، حيث إن «الضمانات الأمنية من روسيا وحدها لن تكفي» إلا أنه رفض توضيح ما تتضمنه هذه الإجراءات.

ونكر أن الشروط المسبقة لإجراء محادثات مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ستكون وفق إطلاق النار وانسحاب القوات الروسية من الأراضي الأوكرانية.

منهناك قلق في محادثات تركيا، من أن تكون الأجواء متوترة، إذ وصف الوزير الأوكراني أخيرا عبر محطة «سي إن إن» التلفزيونية

نظيره الروسي أنه «بيئترروب المعاصر» في إشارة إلى وزير هنتر أثناء الحرب العالمية الثانية.

ورحلة أنطاليا هي الأولى للافروف خارج روسيا التي فرضت عليها عزلة متزايدة عن العالم بسبب العقوبات الغربية التي سنتها منذ بدء غزوها لأوكرانيا في 24 شباط/فبراير.

وأكدت الناطقة باسم وزارة الخارجية الروسية، ماريا زاخاروفا، مشاركة لافروف في هذه المناقشات التي ستعقد على هامش منتدى دولي إقليمي.

كما وصف الكرملين اللقاء بأنه «مهم للغاية» وقال المتحدث باسم الكرملين دميتري بيسكوف في موسكو «بالنسبة لاجتماع وزراء الخارجية، يعتبر هذا استمرارا لعلية التفاوض، وهو مهم للغاية».

كما أكد الكرملين، أن الرئيس فلاديمير بوتين والمستشار الألماني أولاف شولتس بحثا عبر الهاتف تطورات الحرب في أوكرانيا.

وقال الكرملين إن بوتين وشولتس ناقشا الجهود السياسية والدبلوماسية، الرامية إلى التوصل إلى حل للصراع.

وأكد المكتب الصحافي الاتحادي في برلين الاتصال الهاتفي بين الجانبين.

وأضاف الكرملين أن بوتين تحدث مع شولتس حول المفاوضات الروسية مع أوكرانيا، غير أن الجانب الألماني لم يفصح عن فحوى المكالمة.

كانت آخر جولة مفاوضات بين روسيا وأوكرانيا جرت في بيلاروسيا أول أمس الإثنين، دون تحقيق تقدم يذكر.

وتابع الكرملين بالقول إن بوتين أطلع

شولتس أيضا على إجراءات إنقاذ المدنيين في مدن أوكرانية متصارع عليها، واتهم بوتين وحدات أوكرانية بإعاقة عمليات الإجراء.

وفي المقابل، اتهم أوكرانيا الجانب الروسي بقصف مرمرات الخرج.

واختتم الكرملين بيانه بالقول إنه «تم هذا اللقاء» في منطقة محايدة، كما قال سوتنر كاغباتي الباحث المشارك في معهد «واشنطن إنستيتيوت» مضيفا أنه «سيفاجا فعلا» إذا تم التوصل في أنطاليا إلى اتفاق.

ونكر أن هناك قادة آخرين منخرطين في الملف، بمن فيهم الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون ورئيس الوزراء الإسرائيلي نفتالي بينيت، لكن من دون نتيجة حتى الآن.

نجاح دبلوماسي

تعمل أنقرة منذ بداية الأزمة من أجل الحفاظ على توازن دقيق بين الطرفين المتحاربين فيما تبقى قنوات الحوار مفتوحة، لكن في الوقت نفسه، ندد أردوغان في الأيام الأولى من الصراع بغزو روسيا «غير المقبول» لأوكرانيا. لكن في المقابل، لم تنضم تركيا إلى العقوبات الغربية وتركت مجالها الجوي وممراتها البحرية مفتوحة لروسيا.

وأوضح إيسن «هذا الحياد النشط وضع تركيا في قلب اللعبة الدبلوماسية».

وتابع أنه مهما كانت نتائج هذا الاجتماع، فهو «نجاح دبلوماسي مهم» للحكومة التركية التي كانت على خلاف مع الغرب في السنوات الأخيرة.

تتنازلات مؤلمة

وقال آرون شتاين، مدير برنامج الشرق الأوسط في معهد أبحاث السياسة الخارجية لوكالة «كل مبادرة يمكن أن تساعد، لكنني لا

انقطاع الكهرباء عن محطة تشرنوبيل ... ومخاوف أمريكية على المنشآت البيولوجية

روسي السماح لهؤلاء الموظفين بالعمل بالتناوب وبالخلود للراحة وبالعامل لعدد محدد من الساعات، معتبرة هذه الشروط ضرورية لضمان سلامة الموقع.

وقال المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية رافائيل غروسي إنه «يشعر بالقلق من الوضع الصعب والمرهق الذي يواجهه العاملون في محطة تشرنوبيل للطاقة النووية والمخاطر المحتملة التي يشكلها ذلك على الأمن النووي».

وكرر استعداده للتوجه إلى تشرنوبيل أو أي مكان آخر لتأمين «الالتزام بسلامة وأمن» محطات الطاقة الأوكرانية من كافة الأطراف.

وتقع المحطة داخل منطقة محظورة تضم مفاعلات متوقفة عن الخدمة ومنشآت للنفائات المشعة.

في الموازة قال الولايات المتحدة أيضا إنها تخشى أن تتمكن القوات الروسية

المستهلكة.

وكانت الوكالة الدولية للطاقة الذرية أعلنت الثلاثاء أن الأنظمة التي تتيح إجراء عمليات مراقبة عن بُعد للمواد النووية في تشرنوبيل، المنشأة النووية القريبة من كييف والخاضعة حاليا لسيطرة القوات الروسية، توقفت عن إرسال البيانات إليها. لكن عادت وأوضحت الأربعاء أن انقطاع التيار الكهربائي عن محطة تشرنوبيل النووية لا يظهر «أثرا كبيرا على السلامة» في الموقع.

وبينت، على تويتر أنه فيما تمثل تلك التطورات «أنتهاكا لأحد الدعامات الرئيسية للسلامة» لكن في هذه الحالة «لا نرى أثرا كبيرا على السلامة».

ولا يزال أكثر من مئتين من الفنيين والحراس عالقين في الموقع وهم يعملون منذ 13 يوما متواصلا تحت مراقبة روسية.

وطلبت الوكالة الدولية للطاقة الذرية من

لندن - «القدس العربي» - وكالات:

أعلنت شركة «أوكرينبرغو» الأوكرانية المشغلة للمحطات النووية، أمس الأربعاء، أن التيار الكهربائي «مقطع كليا» عن محطة تشرنوبيل وتجهيزاتها بسبب عمليات عسكرية روسية.

وقالت عبر صفحتها على «فيسبوك» إن تشرنوبيل التي شهدت أسوأ كارثة نووية في تاريخ البشرية في 1986 «مفصولة كليا عن شبكة الكهرباء بسبب عمليات عسكرية للمحتل الروسي. ولم يعد الموقع يتلقى التيار الكهربائي».

وكتب وزير الخارجية الأوكراني، ديميترو كوليبا، على «تويتر» أن «مولدات الديزل الاحتياطية لديها قدرة 48 ساعة لتشغيل» المنشأة لكنه أضاف بأنه «يعد ذلك ستوقف أنظمة تبريد منشأة تخزين الوقود النووي



أرضية لحظة تشرنوبيل النووية في أوكرانيا قبل ان يستولي عليها الجيش الروسي

أمريكا تنشر بطاريتي باتريوت في بولندا

■ واشنطن - أ ف ب: نشرت الولايات المتحدة بطاريتي صواريخ أرض-جو جديدتين من نوع باتريوت في بولندا، تنفيذًا لتعهدهما الدفاع عن أراضي بلدان حلف شمال الأطلسي، وفق ما أعلن مسؤول رفيع في وزارة الدفاع الأمريكية أمس الأربعاء. وتقرر نشر بطاريتي الصواريخ في بولندا بناء على «طلبها» وفق ما أوضح المسؤول طالبا عدم كشف هويته، علما بأن منظومات الصواريخ هذه عادة ما تُنشر في ألمانيا. ويمكن اعتبار أن الخطوة تندرج في إطار التصدي للمخاوف المتزايدة من عبور صواريخ روسية بشكل عرضي أو متعمد حدود أوكرانيا وسقوطها في أراضي دولة عضو في الحلف الأطلسي.

حكومة تشيكيا توافق على إرسال 650 جنديا إلى سلوفاكيا

■ إسطنبول - الأناضول: قالت وزارة الدفاع التشيكية، أمس الأربعاء، إن الحكومة وافقت على إرسال ما يصل إلى 650 جنديا إلى سلوفاكيا لتعزيز الجناح الشرقي لحلف شمال الأطلسي «ناتو».

وأضافت في بيان، أن انتشار الجنود في سلوفاكيا سيستمر حتى 30 يونيو / حزيران 2023. ويحتاج قرار الحكومة إلى موافقة البرلمان التشيكي، حيث تتمتع الحكومة بالأغلبية. وأوضح البيان أن «حوالي 50 من بين 650 جنديا سيكونون مسؤولين عن بناء وإدارة مركز إنساني للاجئين القادمين من أوكرانيا».

وفي وقت سابق أمس، وافقت حكومة سلوفاكيا على استضافة ما يصل إلى ألفين و100 جندي أجنبي، منهم 200 جندي من هولندا، و100 من بولندا وسلوفاكيا، و400 من الولايات المتحدة، و700 من ألمانيا.

ويسعى الناتو مؤخرا إلى تعزيز وجوده في الدول الأعضاء الشرقية في أعقاب التدخل الروسي في أوكرانيا التي تحدها من الغرب كل من سلوفاكيا والمجر ورومانيا وبولندا.

بريطانيا تمنع طائرة من الإقلاع بعد الاشتباه في ارتباطها بروسيا

■ لندن أ ف ب: أعلنت الحكومة البريطانية، أمس الأربعاء، أنها منعت طائرة خاصة من الإقلاع من مطار فارنبورو، بعد توسيع عقوباتها التي تستهدف الطائرات الروسية عقب غزو موسكو لأوكرانيا.

وقال ناطق باسم وزارة النقل البريطانية «أصدرت الحكومة البريطانية إخطارا للطيارين لمنع طائرة مشكوك بارتباطها بروسيا من الإقلاع من مطار فارنبورو (جنوب شرق لندن).

وأوضح «ستبقى في المطار حتى نحدد ما إذا كانت تندرج في إطار التشريع الأخير الذي يمنع كل الرحلات المرتبطة بروسيا» مضيفا أن الوزارة تتسق مع السلطة البريطانية للطيران المدني.

وحسب وكالة أنباء «بريس أسوسييشن» البريطانية، يشتبه في أن هذه الطائرة الخاصة مرتبطة بالثري الروسي يوجين شفيدلر، صديق رومان أبراموفيتش مالك نادي تشيلسي الإنكليزي لكرة القدم.

وهو وصل إلى فارنبورو الجمعة قادما من نيوجيرزي (الولايات المتحدة) وكان يفترض أن يسافر الثلاثاء إلى دبي.

وقد أبلغ طاقم الطائرة مساء الثلاثاء بالقرار الصادر بشأن هذه الطائرة المسجلة في لوكسمبورج بعدما أصدرت لندن أمرا بتقييد حركة الطائرات الروسية التي أغلقت أمامها مجالها الجوي.

وهذه الطائرة الخاصة الأولى التي تمنع من الإقلاع بموجب العقوبات في المملكة المتحدة.

ونقلت الوكالة عن مصدر حكومي أن شفيدلر «جرى فواصلته رحلته بوسائل أخرى» وأن الطائرة يمكنها مغادرة المطار إذا لم يتبين أن لديها صلة مع روسيا.

بلغاريا تعيد تقييم صلاحية ملاحبتها عقب الحرب في أوكرانيا

■ صوفيا - الأناضول: بدأت السلطات البلغارية، أمس الأربعاء، بتقييم وضع الملاجئ في البلاد، مع اشتداد العملية العسكرية الروسية في أوكرانيا.

وأطلع وزير الداخلية البلغاري بويكورايشكوف، أمس البرلمان على وضع الملاجئ، قائلًا إن «هناك إجمالي 704 ملاجئ متبقية من الحقبة السوفييتية».

وأشار إلى أن 310 من هذه الملاجئ فقط «في حالة جيدة» و187 منها «صالحة للاستعمال»، وأوضح أن «بقية الملاجئ إما في حالة سيئة، أو غير صالحة للاستعمال».

وخلال السنوات الأخيرة، خصصت الحكومة 269 ملجأ، حيث لم تشهد البلاد حربا في العقود العديدة الماضية.

وقال رئيس الدفاع المدني نيكولاي نيكولوف، مخاطبا أيضا البرلمان، إن محطات المترو في العاصمة صوفيا، التي يبلغ عدد سكانها 1.48 مليون نسمة، يمكن أن توفر ماوى لنصف مليون شخص على الأقل.

وفي وقت سابق، قال رئيس الوزراء كيريل بيكوف إن الحرب في أوكرانيا «من غير المتوقع أن تمتد إلى بلغاريا، لكن الخطر الأكبر على البلغاريين هو «سلامة محطات الطاقة النووية».

وفي 24 فبراير/ شباط الماضي، أطلقت روسيا عملية عسكرية في أوكرانيا، تبعتها ردود فعل دولية غاضبة وقرض عقوبات اقتصادية ومالية «مشددة» على موسكو.

رئيس وزراء كندا: بوتين أخطأ الحساب بشكل خطير

■ برلين - د ب أ: أعرب رئيس الوزراء الكندي جاستين ترودو عن اعتقاده أن من الممكن أن تنكسب أوكرانيا الحرب ضد روسيا.

وخلال ندوة لجمعية «جسر الأطلسي» في العاصمة الألمانية برلين، قال ترودو الأربعاء، إنه يعتقد أن من الممكن «بلا شك» وقف غزو روسيا للدولة المجاورة لها، ورأى أن الطريق نحو الانتصار «غير واضح بشدة» بالنسبة لموسكو.

وقال إن «الرئيس الروسي» فلاديمير بوتين أخطأ الحساب بشكل خطير، فقد استخف بالشجاعة المذهلة للشعب الأوكراني» فضلا عن استخفافه بعزم ووحدة الحلفاء.

وأضاف أن بوتين سيخسر حتى لو تمكن جنوده من احتلال أوكرانيا بالكامل، لافتا إلى أن العقوبات الخطيرة ستضرب بشدة بروسيا وبالتالي ببوتين خلال السنوات المقبلة.

وتساءل في لهجة خطابية كيف أمكن لبوتين أن يعتقد أن في إمكانه غزو أوكرانيا دون أن يتخذ العالم رد فعل قويا «اعتقد أنه أساء فهم قوة الديمقراطية بصورة جذرية».

قادة الاتحاد الأوروبي يجتمعون اليوم لمناقشة تطورات أوكرانيا

■ بروكسل - الأناضول: يلتقي زعماء دول الاتحاد الأوروبي، اليوم الخميس، في العاصمة الفرنسية باريس، لمناقشة قضايا مختلفة في مقدمتها الهجوم الروسي على أوكرانيا والعقوبات على موسكو.

واجتماع قادة الاتحاد الأوروبي الـ27 سيكون موضوعه الرئيسي الحرب الروسية الأوكرانية، ومناقشة العقوبات الحالية والعقوبات الجديدة، وسوق الطاقة وطلب عضوية كيبف للاتحاد، والدفاع والأجتن.

ومن المقرر أن يتم مناقشة تأثير العقوبات المفروضة والجديدة المحتملة على روسيا، وإمكانية إخراج بنوك روسية أخرى من نظام «سوفيت».

ويبحث القادة الأوروبيون تدفق مليوني لاجئ من أوكرانيا خلال الأسبوعين الماضيين، وكيفية دعم الوافدين الجدد، ومعالجة التأثير السياسي والاقتصادي للجوء.

وقرر الاتحاد الأوروبي، الأربعاء، فرض عقوبات جديدة ضد روسيا وبيلاروسيا، على خلفية هجوم موسكو على أوكرانيا ودعم مينسك للعملية العسكرية.

وتأتي عقوبات بهدف استكمال الحزم الثلاث من العقوبات التي اعتمدها الاتحاد الأوروبي خلال الأسبوعين الماضيين.

وأطلقت روسيا في 24 فبراير/ شباط الماضي، عملية عسكرية في أوكرانيا، تبعتها ردود فعل دولية غاضبة وقرض عقوبات اقتصادية ومالية «مشددة» على موسكو.

الكرملين يحذر من «سيناريو بغيض وقد يكون خطرا»... وألمانيا تعارض زيلينسكي يستعجل الغرب تسليمه طائرات ميغ... وإدانات لاستهداف روسيا مستشفى أطفال



مستشفى الأطفال في مدينة ماريوبول الأوكرانية المحاصرة بعد الغارة الروسية عليها

أضعف النظام الصحي الذي ما زال يقاوم، وأكدت وقوع 18 هجوماً على أهداف صحية. وقال مايكل راين، رئيس برنامج الطوارئ الصحية في منظمة الصحة العالمية، خلال مؤتمر صحافي في جنيف: «لا اعتقد أن النظام الصحي الأوكراني على وشك الانهيار. اعتقد أنه من بشكل ملحوظ». وأضاف شدد المتحدث باسم الأمم المتحدة الصحفي الأوكراني على أنه ينبغي أن تبقى مستيفان دوجاريك على أنه ينبغي أن تبقى المنشآت الصحية في أوكرانيا بمنأى عن القصف، رداً على تقارير عن تدمير الجيش الروسي مستشفى للأطفال في ماريوبول. وقال خلال مؤتمره الصحافي اليومي أن الأمم المتحدة ومنظمة الصحة العالمية طالبتا وما زالتا تطالبان «بوقف فوري للهجمات على المرافق الصحية والمستشفيات والعاملين في مجال الرعاية الصحية وسيارات الإسعاف».

وسيارات إسعاف، ما أسفر عن مقتل ما لا يقل عن عشرة أشخاص منذ بدء الغزو الروسي لأوكرانيا في 24 شباط/فبراير، حسب معطيات منظمة الصحة العالمية. وسرعان ما صدرت ردود فعل دولية، إذ وصف رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون الهجوم بأنه «غير أخلاقي» ونكرت الأمم المتحدة أنه ينبغي إبقاء المنشآت الصحية بمنأى عن القصف. وفي أوكرانيا، وصفت ليودميلا دينيسوفا، المسؤولة عن حقوق الإنسان في البرلمان الأوكراني، عبر تلغرام الغارة بأنه «مقال للجريمة ضد الإنسانية والإبادة الجماعية ضد الشعب الأوكراني».

وطالب وزير الخارجية ديميترو كوليبا الغرب مجدداً بتزويد أوكرانيا بطائرات. كما قالت منظمة الصحة العالمية إن النزاع جريحا بين أفراد الطاقم الطبي، وتابع «الآن لم يصب أي طفل» مضيفاً أن «لا وفيات» قبل ذلك بدقائق قليلة كتب كيريلنكو على فيسبوك: «لقد دُمر كل شيء في غارة جوية شنتها الطائرات الروسية فوق ماريوبول. في الحال».

وعقب زيلينسكي على تويتر «الناس والأطفال تحت الانقراض فطاحاً، أوقفوا جرائم القتل هذه». وفي مقطع فيديو نشرته الرئاسة الأوكرانية، يمكن رؤية الحطام داخل المباني. وفي مقطع فيديو آخر نشرته صفحة الشرطة الوطنية على فيسبوك تشاهد خارج المستشفى عدة سيارات متفحمة وحفرة تدل على حدوث غارة. استهدف ما لا يقل عن 19 ضربة منشآت لرعاية الصحية وعاملين في المجال الصحي

«سيناريو خطر، إذا تحقق. وقال الناطق باسم الرئاسة الروسية دميتري بيسكوف «هذا سيناريو بغيض وقد يكون خطراً». كذلك، أعرب المستشار الألماني أولاف شولتس عن معارضته لتوريد ميغ إلى أوكرانيا. وخلال مؤتمر صحافي مشترك عقده في برلين الأربعاء مع رئيس الوزراء الكندي جاستن ترودو، أشار شولتس إلى تقديم مساعدات مالية ودعم إنساني وتوريد بعض أنظمة الأسلحة لأوكرانيا. وأضاف السياسي الاشتراكي الديمقراطي: «وبخلاف ذلك علينا أن نفكر بدقة فيما يمكن أن نورد طائرات مقاتلة». مع ذلك فقد قدمت ألمانيا أمس ألف سلاح مضاد للدبابات، و500 صاروخ «ستينجر» أمريكي الصنع.

تحذير من التصعيد
رئيس وزراء كندا حذر من التصعيد وقال إن بلاده ستواصل إرسال معدات وأسلحة إلى أوكرانيا، مضيفاً: «يجب أن نتحرك جنباً إلى جنب مع شركائنا، وأن نحرص على عدم الإسهام في التصعيد». وأضاف ترودو: «نسعى إلى تهدئة الصراع وإنهائه»، وقال إن الهدف هو دعم أوكرانيا بكل وسيلة ممكنة. الإعلان الكندي عن إرسال أسلحة توازي مع تأكيد وزير الدفاع البريطاني بن والاس، إن بلاده ستزيد من إمداداتها بالأسلحة إلى أوكرانيا لمساعدتها في الدفاع عن نفسها ضد التدخل العسكري الروسي.

وأوضح والاس، في جلسة لمجلس العموم، أن المملكة المتحدة ستسلم أيضاً «شحنة صغيرة من صواريخ جافلين ذات مدى أطول» وأنها تتطلع إلى إرسال صواريخ أرض جو، وفقاً لهيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي». وأكد الوزير البريطاني أنه «تم سابقاً إرسال أسلحة صغيرة، وسترات واقية، ولوازم طبية». وقال والاس إن «الروس يغيرون تكتيكاتهم، ولذلك يحتاج الأوكرانيون إلى فعل ذلك أيضاً». وقبل التدخل الروسي، سلمت أوكرانيا ألفي صاروخ خفيف مضاد للدبابات، وتخطط حالياً لإرسال 1615 صاروخاً آخر، حسب «بي بي سي».

لندن - «القدس العربي» - وكالات:
دعا الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي الغربيين إلى إرسال مقاتلات «في أقرب وقت ممكن» بدءاً من طائرات ميغ-29 التي اقتُرحت وأرسو تقديمها رغم تحذير الكرملين، وتحفظ أمريكا وألمانيا في اليوم الرابع عشر من الغزو الروسي، فيما برزت إدانات واسعة لاستهداف طائرة روسية، مستشفى للأطفال في ماريوبول. وقال زيلينسكي، في مقطع مصور بث عبر قناتته على «تلغرام»، «اتخذوا قراراً في أسرع وقت، أرسلوا إلينا الطائرات»، داعياً إلى درس الاقتراح البولندي «فورا».

ورحب بعرض وارسو قائلاً «نحن نشكر بولندا» معرباً عن أسفه لأنه «لم يتم اتخاذ أي قرار، حتى الآن فيما يتواصل الهجوم الروسي». وأضاف «القتراحات البولندية لا تحظى بدعم، متى سيُتخذ قرار؟». وأعربت بولندا الثلاثاء عن استعدادها لوضع طائراتها من طراز ميغ-29 السوفياتية الصنع، «فورا ومجاناً» في تصرف الولايات المتحدة ونقلها إلى قاعدة رامشتاين في ألمانيا. لكن واشنطن اعتبرت أن الاقتراح «غير قابل للتطبيق».

وأوضح الناطق باسم البنتاغون جون كيربي، «إن فكرة مغادرة مقاتلات تحدة تصرف حكومة الولايات المتحدة قاعدة للولايات المتحدة/حلف شمال الأطلسي في ألمانيا للتحقيق في المجال الجوي المتنازع عليه مع روسيا فوق أوكرانيا تثير مخاوف جدية. مخاوف لكل دول الناتو، مشيراً إلى أن واشنطن تواصل المشاورات مع وارسو حول هذا الموضوع. كما قالت المتحدث باسم البيت الأبيض جين ساكي إن مسؤولين أمريكيين ما زالوا على تواصل مع أوكرانيا وحلف شمال الأطلسي بشأن نقل طائرات مقاتلة إلى أوكرانيا. بعد اعتراض وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاغون) على اتفاق يتعلق بطائرات بولندية. وقالت للمصاحفين إن هناك تحديات لوجستية ما زالت قائمة بشأن إمكانية استخدام طائرات ميغ بولندية في مساعدة أوكرانيا. في حين، ندد الكرملين الأربعاء باقتراح بولندا نقل طائرات ميغ-29 إلى الأمريكيين لترسل بعدها إلى كييف، معتبراً أن هذا الإجراء

أطفال ونساء وشيوخ أوكرانيا يستغلون الهدنة للفرار

لندن - «القدس العربي» - وكالات:
اتفقت روسيا وأوكرانيا أمس الأربعاء على وقف إطلاق النار للسماح بإقامة ممرات إنسانية حول المناطق المتضررة بشدة جراء المعارك في الأيام الأخيرة التي أجبرت المدنيين على مغادرة منازلهم في أوكرانيا. وقالت مصادر إنسانية، حسب رئيس الإدارة المحلية أوليكسيتش كوليبا، وكيف يسكنها البالغ عددهم ثلاثة ملايين نسمة معزولة عن بقية البلاد من ثلاث جهات. فالقتال يحدث في ضاحيتها الشمالية والغربية، والطرق باتجاه الشرق مغلقة بدبابات روسية وحقول القمام. في إيربين، شوهد مئات الأشخاص ينتظرون عبور النهر الذي يحمل الاسم نفسه سيرا على الأقدام، على ألواح خشبية مؤقتة وأقراص هياكل معدنية باتجاه كيف على المحور الوحيد الذي لم يحتله الجيش الروسي بعد. وقالت الشرطة الأوكرانية إن نحو ألفي شخص تمكنوا من الفرار من هذه المنطقة.

ومثل كثيرين غيره، لم يكن أوليكسي إيفانوفيتش (86 عاماً) يريد مغادرة منزله حتى عندما وضفت الدبابات الروسية التي قدمت من الشمال بلدة بوتشا المجاورة واستولت عليها، ثم استولت على جزء من إيربين. وقال مستنداً إلى ذراع زوجته أولكساندرا (81 عاماً) إن «ابني وحفيدي هما اللذان طلبا أن نرحل».

وعلى مشارف العاصمة شمال، يحاول السكان البائسون مغادرة بوتشا. وقالت آنا التي تقيم في المنطقة لغرانس برس إن «أهم شيء هو إخراج الأطفال. هناك عدد كبير من الأطفال والنساء». وذكّرت الحكومة الأوكرانية بأن حوالي 300 ألف مدني عالقون في ماريوبول المرفأ الاستراتيجي الرئيسي الواقع على بحر آزوف في جنوب شرق البلاد. في الجنوب، في ميكولايف القريبة من أوديسا امتدت طوابير سيارات مكتظة بالمدنيين الفارين من القتال جديداً لإطلاق النار يقتصر أن يدخل حيز التنفيذ الأربعاء للسماح بإجلاء

قبر جماعي لمئات القتلى في ماريوبول... وتواصل تدفق اللاجئين لدول الجوار

لندن - «القدس العربي» - وكالات:
فر آلاف آخرون من اللاجئين الأوكرانيين إلى وسط وشرق أوروبا، أمس الأربعاء، والعديد منهم ليس لديه معارف أو أماكن محددة للذهاب إليها في حين تجاهد الدول المضيفة لاستيعاب التدفقات، وبالترتيب، بلغ عدد القتلى المدنيين من جراء الصراع 1424، وفق ما أعلنت الأمم المتحدة، في حين جرى دفن عشرات الضحايا في قبر جماعي في ماريوبول. وقال مكتب حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة إنه تحقق من بلوغ عدد الضحايا من المدنيين 1424 منذ بدء الصراع في أوكرانيا قبل أسبوعين، وذلك بتسجيل 516 قتيلًا و908 مصابين، لكنه يعتقد أن الأرقام الحقيقية «أعلى بكثير».

وارتفع عدد الضحايا من المدنيين من 1335 كان قد رصدها حتى الثلاثاء، والذين كان منهم 474 مدنياً قتلوا و861 أصيبوا، منذ بدء الغزو الروسي في 24 فبراير/ شباط الماضي. ووفق المكتب فإن سقوط معظم الضحايا المدنيين نجم عن متفجرات بما يشمل القصف والضربات الصاروخية والجوية.

وأضاف أن الأرقام الحديثة للضحايا من مناطق فولنوفكا وماريوبول وإيربوم ما زالت قيد التحقق وسط مزاعم بسقوط مئات الضحايا المدنيين. ويبدو أن عدد القتلى أكبر من ذلك بكثير، فقد قالت وكالة الإعلام الرسمية الأوكرانية الأربعاء نقلاً عن نائب رئيس بلدية ماريوبول إن 1170 مدنياً على الأقل قتلوا في المدينة المحاصرة منذ بدء الغزو الروسي. ونقلت الوكالة عن نائب رئيس بلدية المدينة، قوله «على الأقل 1170 قتلوا و470 دفنوا في قبر جماعي. السكان دون ماء ولا تدفئة ولا كهرباء ولا غاز ويزيدون الثلج ليشربوا».

ويخصص الفارين لدول الجوار، قال المفوض السامي للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، فيليبو جراندي إن عدد اللاجئين بلغ الآن على الأرجح ما بين 2.1 و2.2 مليون منذ أن غزت روسيا أوكرانيا. ومعظم هؤلاء اللاجئين من النساء والأطفال إذ بقي الرجال في بلدهم للقتال. وأضاف جراندي أن أغلب اللاجئين حتى الآن يذهبون لأقارب أو أصدقاء أو معارف في الشتات وليس لمراكز استقبال اللاجئين التي أقامتها السلطات. لكنه بين أن هذا الوضع من المرجح أن يتغير مع وصول المزيد من اللاجئين وسيحتاج المزيد منهم للإقامة في مراكز الاستقبال. وتابع «يتعين علينا أن نكون واقعيين وأن نستعد لذلك».

وتواصلت جهود مساعدة الأوكرانيين في وسط وشرق أوروبا. وبدأت بعض المؤشرات على ذلك تظهر في شيميشل، وهي بلدة قريبة من أكثر المعابر الحدودية البولندية ازدحاماً وأصبحت نقطة عبور وانتقال للاجئين. وقال رئيس البلدية، فوشيتش، بكون للمصاحفين أمام محطة القطارات حيث يصل اللاجئين من أوكرانيا «في البداية كان ما يتراوح بين 90 و95 في المئة أشخاص لديهم مكان يذهبون إليه، الآن هناك كثيرون يبحثون عن مكان» وأضاف «ليس لديهم أصدقاء أو أقارب».

وقالت إلينا كوندراشوفا، وهي طبيبة من أوكرانيا تبلغ من العمر 33 عاماً وصلت إلى شيميشل الأربعاء، إنها تأمل في السفر إلى استونيا بالحاكمة مع طفلها البالغ من العمر ثلاث سنوات وأنها وأختها. وأضاف أنها في محطة القطارات حيث بلغت درجة الحرارة واحداً تحت الصفر وكان الثلج يتساقط «ليس لدينا عائلة هناك لكن أمي ولدت هناك خلال الحقبة السوفييتية ويوجد مكان نقيم فيه».

وفي رومانيا، افتتحت السلطات في بوخارست مركزين لاستقبال الأطفال الأوكرانيين، حيث يمكنهم اللعب وممارسة لاجئون أوكرانيون في بولندا



لاجئون أوكرانيون في بولندا

لجنة دولية تحت قيادة العالم على بذل الجهود كي لا يتكرر سيناريو الدمار سوريون يستعيدون صور الحصار والقصف الروسي في بلدهم على وقع مشاهد أوكرانيا



من عمليات الإجلاء في أوكرانيا



مقاتلون في المعارضة السورية وخلفهم الدمار في مدينة ادلب

لندن - «القدس العربي» - وكالات:

تتزايد المقارنات بين وضع أوكرانيا التي تتعرض لغزو من قبل قوات روسيا، وسوريا التي قررت موسكو قبل سنوات إنقاذ نظامها ودعمه ضد المعارضة المسلحة، ومشاهد الحصار والقصف اللاجئيين و«المرات الإنسانية» في كييف وخاركيف وماريوبول، يستعيدونها سوريون معارضون حين عاشوا الأوضاع ذاتها في ريف دمشق وحلب. ويأتي ذلك في ظل، دعوة، لجنة التحقيق الدولية بشأن سوريا، قادة العالم، على بذل كل جهودهم للحؤول دون أن تتحول أوكرانيا إلى ما يشبه سوريا، الدولة التي «دمرت».

وقال أبو أحمد، المقاتل في صفوف المعارضة السورية، إنه هو وجماعة المعارضة التي ينتمي إليها صعدوا لسنوات باستخدام الخنادق والأنفاق في مواجهة قوات النظام، في الغوطة الشرقية إلى أن وصلت القوة الجوية الروسية، لدعم الرئيس السوري بشار الأسد في 2015، فكان لها أثر دمرو، وبينما يتابع أبو أحمد الأنباء الواردة من أوكرانيا، تتوالى على رأسه ذكريات الدور المحوري الذي لعبته موسكو في تحويل دفة الصراع لصالح الأسد واستخدام أسلوب الحصار والقصف الوحشي.

وقال متحدثاً من مدينة تادف في شمال سوريا حيث يقف للحراسة في موقع على الخط الأمامي الذي يفصله عن القوات الحكومية المدعومة من روسيا: «لا دول الغرب ولا العرب ردوا روسيا عن قتال السوري. فهي توجهت إلى أوكرانيا للحرب الأكبر».

وبالنسبة للسوريين الذين فقدوا الأمل والأصدقاء والمنازل في الهجمات التي دعمتها روسيا، توظف عناوين الأخبار الساردة من أوكرانيا ذكريات صراع ممر جانبا كبيرا من بلدكم خلال العقد الأخير. ومع إتمام الصراع في سوريا عامه الحادي عشر الأسبوع المقبل تتعاظم الأصداء، فالقوات الروسية تحاصر مدناً أوكرانية كما طال القصف المدنيون بل تلقى الدعوات لفرض منطقة حظر طيران أي استجابة. وتم فتح ممرات إجلاء في

بعض المدن للسماح للسكان بالفراغ رغم أن كلا من الجانبين يتهم الآخر بخرق وقف إطلاق النار.

وسقط مئات الآلاف قتلى في الحرب السورية التي تفجرت من انتفاضة على حكم الأسد في 2011 وأرغمت أكثر من نصف السوريين على النزوح عن بيوتهم وأصبح ملايين منهم لاجئين في الخارج.

ويعد نشر القوات الروسية في سوريا عام 2015، سقطت جيوب المعارضة التي صمدت خلال سنوات الحصار والهجمات، بما في ذلك استخدام الأسلحة الكيميائية، واحداً بعد الآخر. وتنفى سوريا استخدام الأسلحة الكيميائية. ويذكر أبو أحمد كيف قتل غارة روسية في الغوطة الشرقية 17 مقاتلاً كانوا يحتمون في نفق تحت الأرض كان في السابق مكاناً آمناً من هجمات القوات الحكومية. ورحل أبو أحمد عن الغوطة الشرقية مع عشرات الآلاف من السوريين، عندما سقطت في أيدي قوات النظام، خرجوا عبر ممر آمن إلى شمال البلاد الخاضع لسيطرة المعارضة بدلاً من المجازفة بالعودة للحياة تحت حكم الأسد.

من حلب إلى أوكرانيا

وتجمد الوضع على الخطوط الأمامية الرئيسية في سوريا منذ سنوات وانقسم البلد إلى مناطق منفصلة، النفوذ فيها لروسيا وتركيا والولايات المتحدة. وقال محمود مدراي (55 عاماً) الذي عاش في تادف منذ الفجر من حلب، وهو يسترجع ذكرياته عن وطأة دخول روسيا الحرب، إن قصف القوات المؤيدة للحكومة أزداد فديلاً من طائرة واحدة أصبحت تشارك في القصف خمس أو ست أو عشر أو حتى 15 طائرة.

ووجهت لأطراف أخرى في الصراع السوري اتهامات بالتسبب في سقوط ضحايا من المدنيين منها التحالف الذي قادته الولايات المتحدة لحاربة تنظيم الدولة الإسلامية. غير أن حجم الموت والكراب الذي تسبب فيه القصف الروسي كان أكبر بكثير وفقاً لما يقوله «المرصد السوري لحقوق الإنسان» الذي يتابع الحرب باستخدام

شبكة من المصادر، في مختلف أنحاء سوريا. رغم أن الهدوء يسود تادف إلى حد بعيد هذه الأيام فقد أصيب ابن مدراتي البالغ من العمر سبعة أعوام جراء قصف من المناطق الخاضعة لسيطرة النظام قبل سبعة أشهر، واضطر الأطباء لبتئ ساقه ويده. وقال مدراتي إن الروس «انتهوا من حلب وانتقلوا الآن إلى بلد آخر ومن يدري إلى أين سيتجهون المرة المقبلة».

وقد غادر شانه شأن الأخرين حلب عبر ممر تم فتحه تحت الإشراف الروسي في الوقت الذي كانت القوات المؤيدة للحكومة تتابع فيه الهجوم.

كانت هذه المرات ملحماً من ملامح الحرب خرج عبرها خصوم الأسد من الجيوب المهزومة في مختلف أنحاء سوريا. وفي أوكرانيا اقترحت موسكو أيضاً ممرات إنسانية للخروج من المدن المحاصرة.

وأشار زكريا ملاحفي، المسؤول في المعارضة السورية، الذي كان ممثلاً سياسياً للمعارضة في حلب إلى أن مناطق في المدينة وأجزاء أخرى من سوريا كانت في السابق في أيدي المعارضة تعرضت لتفريغها من السكان.

وقال «الأوكرانيون ينبغي أن يكونوا حذرين من أي شيء يطره الروس»، مضيفاً أنه نقل مخاوفه إلى صديق في وزارة الخارجية الأوكرانية.

نصيحة للأوكرانيين

ويتابع أحمد الشيخ (26 عاماً) أخبار الغزو الروسي لأوكرانيا وهو يجلس متربعاً على حشيشة على أرض مدرسة في تادف أصبحت بيته هو وأسبته المكونة من عشرة أفراد منذ خرجوا من حلب في 2016، ونصيحته للأوكرانيين هي ألا يحاربوا الروس. يقول: «الأسلحة الروسية أقوى ومهما كان عدد من يسقطون قتلى فإن روسيا تريد أوكرانيا».

وحسب الباحثة في معهد الشرق الأوسط إيمان بيلز، «في أوكرانيا، تشهد بعض المخاطر التي رأيناها في سوريا»، وأضاف: «في بعض الأحيان، تفقد طرق

الإجلاء إلى أراض يسيطر عليها أحد أطراف النزاع الذي يخافون من الخارجين، وتكون لديهم مخاوف متعلقة بالأمن والحماية»، وأضافت: «في بعض الحالات، تتم مهاجمة الطرق خلال عمليات الإجلاء، ما يتسبب بإصابة أو مقتل مدنيين».

وانطلاقاً من «التجربة السورية»، شككت باحثة سورية لدى منظمة «هيومن رايتس ووتش» سارة كيكالي، في نجاح استراتيجية الممرات الإنسانية.

وقالت «هاجم تحالف القوات السورية - الروسية ومجموعات المعارضة الممرات، في بعض الحالات، وجد مدنيون استخدموها أنفسهم قيد التوقيف أو الإخفاء عوضاً عن (بلوغ بر) الأمان».

مخاوف من تكرار السيناريو

والمقارنة بين سوريا وأوكرانيا لا تتوقف على «الممرات الإنسانية»، فحسب، بل على تدمير البلد ككل، وهو ما دفع لجنة التحقيق الدولية بشأن سوريا، أمس إلى حض قادة العالم على بذل كل جهودهم للحؤول دون أن تتحول أوكرانيا إلى ما يشبه سوريا الدولة التي «دمرت» إثر 11 عاماً من النزاع، وحيث «تشعل الحرب من جديد»، وبدلاً من أن تبدأ فإن الحرب في سوريا حسب المحققين تشعل من جديد وحذروا من أن المخرفين فيها قد يستغلون تحول انتباه العالم إلى أوكرانيا.

وتصدت رئيس اللجنة باولو بينيهيرو، عن ملايين النازحين في سوريا وأكثر من 100 ألف شخص مفقودين أو مخفيين قسراً، وعن معدل فقر غير مسبق يبلغ 90 ٪، واتجاهات حقوق الإنسان وجرائم ضد الإنسانية.

وقال للصحافيين «لا يسعنا سوى أن نأمل في أن يكون قادة العالم يبذلون الآن كل ما بوسعهم لتجنب أوكرانيا مصيراً مثلنا».

وأضاف أن القوات السورية والروسية «العامة جنباً إلى جانب تواصل قصفها العشوائي لمناطق مكتظة في شمال غرب (البلاد)»، كما تعرض مدنيون لهجمات بأسلحة متطورة دقيقة التوجيه وضربات جوية، من

بينها ضربات شوهت خلالها طائرات روسية ثابتة الجناحين تحلق فوق مناطق مستهدفة».

وبين، إن روسيا وسوريا تصران على إيصال المساعدات الإنسانية من دمشق وليس عبر الحدود لكن هجماتها في شمال الغرب تحدث على الطريق الذي ستقل عبره مثل تلك المساعدات الإنسانية».

أضاف «نرى منذ 2015 ممارسات مشابهة من جانب الاتحاد الروسي في النزاع الذي نراه في بلد آخر اليوم».

تصاعد وتيرة الحرب

وحصلت لجنة التحقيق الدولية المستقلة بشأن سوريا على تفويض من مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، للتحقيق في كافة انتهاكات القانون الدولي منذ آذار/مارس 2011 في البلاد وتوثيقها.

وقال هاني مجالي، أحد أعضاء اللجنة الثلاثة، إن القوات الروسية موجودة في سوريا لمساعدة الحكومة بينما تتواجد في أوكرانيا «لإسقاطها».

وفارق آخر، حسب مجالي، هو أن الروس يستخدمون المزيد من القوة الجوية في سوريا وليس الأعداد الكبيرة من القوات البرية التي تُشاهد في أوكرانيا. وأشار إلى هجمات عشوائية على المدنيين وهجمات دقيقة على منشآت طبية، وقال إن «تجاهل الضحايا المدنيين هو أحد أكبر مخاوفنا في سوريا وأمل لا يتكرر في أوكرانيا».

ويغطي تقرير اللجنة الجديد النصف الثاني من عام 2021، ووفق مجالي، وتيرة القتال المنظم ازدادت في الأشهر الستة إلى التسعة الماضية، مع تكثيف القصف والهجمات الجوية من جانب نظام الرئيس بشار الأسد وحلفائه الروس، وزاد: «ما يقلقنا هو أنها ليست حرباً على وشك الانتهاء بل تصاعد مجدداً».

وتابع «إنه بلد دمر وأمل لا يتحمل المزيد من هذا، ونراه اليوم يخربق في أزمة أيتها نترنا». وأضاف «إذا كانت العين محدقة في مكان آخر، قد نرى جهات على الأرض تستغل الوضع»، وستقدم اللجنة تقريرها لمجلس حقوق الإنسان في 18 آذار/مارس.

اثنان منهم أكدوا «القدس العربي» أن نظام التنسيق يمنعهم من المتابعة في جامعات بلادهم

طلاب مصريون بين نيران الحرب في أوكرانيا ومصير تعليمي مجهول

القاهرة - «القدس العربي» - من تامر هندواي:

لا تقتصر أزمة الطلاب المتواجدين في أوكرانيا، على ويلات الحرب والغزو الروسي، بل تمتد لمستقبلهم، خاصة في ظل عدم تمكنهم من استكمال ميالاتهم الدراسية نفسهم حال عودتهم، إضافة إلى عدم تمكن العديد منهم من الحصول على أوراق رسمية تفيد بأنهم مسجلون في جامعات أوكرانية، ما يجعلهم عرضة لعدم التمكن من السفر مرة أخرى لاستكمال دراستهم حال انتهاء الحرب. ويلجأ العديد من الطلاب المصريين بعد إتمام مرحلة الثانوية العامة للسفر إلى الخارج للالتحاق بجامعات في بلدان بينها روسيا وأوكرانيا، لعدم تحصيلهم لدرجات تمكنهم من الالتحاق بولايات يرغبون الدراسة فيها في مصر، مثل كليات الطب والهندسة والصيدلة.

وعاد إلى مصر حتى الآن حوالي 750 طالباً من بين أكثر من ثلاثة آلاف طالب مصري يدرسون في أوكرانيا، في وقت لم يتمكن الكثيرون من العودة، فيما فضل آخرون الاستمرار في أوكرانيا، خوفاً من المصير المجهول الذي يتوقعون مواجهته حين عودتهم. أحمد فاعى، طالب في الصف السادس في كلية الطب البشري جامعة دونستك الوطنية الطبية الأوكرانية، اختار الاستمرار في أوكرانيا رغم ويلات الحرب.

أوراق القيد

رفاعي، قال له القدس العربي: «لم أتمكن من الحصول على أوراق تثبيت التحاقي بالجامعة بسبب الحرب، وبالتالي، لو عدت إلى مصر، لن أتمكن من العودة إلى أوكرانيا حال انتهت الأزمة، إضافة إلى أنني لن أستطيع الالتحاق بجامعة مصرية».

وطالب، المسؤولين في مصر، بمعاملتهم أسوة بالطلاب الذين عادوا من ليبيا والسودان حيث مكنتهم وزارة التعليم العالي، من الالتحاق بالجامعات. وأكد أنه سافر إلى أوكرانيا عام 2018، أي قبل صدور القرارات الخاصة بالاعتراف بـ 7 جامعات فقط، أو شروط الاعتراف بالدراسة في الخارج التي تمثلت في ألا يكون الطالب قد حصل على مجموع في الثانوية العامة لا يقل عن تنسيق الثانوية العامة في ذلك العام سوى بـ 5 ٪ فقط.

أنس عمر نور، طالب مصري في كلية طب جامعة دونستك، قرر البقاء مع رفاعي وعدم العودة، خوفاً من عدم تمكنه من السفر

مرة أخرى. وبين له القدس العربي، لو عدت لن أتمكن من السفر إلى أوكرانيا لاستكمال دراستي، وستضعي على 5 سنوات قضيتها هنا. شرح نوار الأزمنة قائلا: الجامعة مغلقة، ولم أحصل على ما يثبت القيد في الجامعة، وتشتتر إدارة البعثات في مصر وجود إثبات قيد حديث، لكي أحصل على إذن بالسفر من الجيش، والجامعة التي أدرس فيها، مغلقة حتى نهاية الشهر الجاري.

وزاد: سأضطر للمكوث هنا رغم ويلات الحرب، فعودتي تعني أنني أضعت 5 سنوات من عمري. وناشد، الجهات المعنية السماح لهم باستكمال سنتهم الدراسية المتبقية في مصر، وأن يكون ذلك في جامعات خاصة، لتجنب الرجوع إلى مكتب التنسيق وإعادة توزيعهم من جديد، بعد أن كانوا على وشك الانتهاء من الدراسة. وأوضحت مصادر في وزارة التعليم العالي له «القدس العربي» إنه يحق للطلاب استكمال دراستهم في الجامعات المصرية، لكن بضوابط وقواعد مكتب التنسيق التي أقرها في سنة الحصول على الثانوية العامة، حيث يرشح الطلاب إلى كليات تناسب مجموعهم في الثانوية، ولن يكون الأمر معادلة أو مقاصة يتم من خلالها انتقال الطالب من كلية في جامعة أوكرانية إلى أخرى مناظرة في جامعة مصرية، سواء حكومية أو خاصة أو أهلية أو حتى جامعة أجنبية تتميز بانخفاض الحد الأدنى للقبول. وتابعت المصادر: الطلاب الراغبون في استكمال دراستهم بنظام المعادلة والتحويل المناظر وغير الحاصلين على الحد الأدنى خلال تنسيق عام حصولهم على الثانوية العامة، يمكنهم استكمال الدراسة بالابتعاث، لكن في دولة

أخرى تكون جامعتها معتمدة لدى المجلس الأعلى للجامعات. في السياق، قال خالد عبد الغفار، وزير التعليم العالي والبحث العلمي، إن 66 في المئة من الطلاب العائدين من أوكرانيا يدرسون الطب البشري، لافتاً إلى أنه قبل عامين أجرى المجلس الأعلى للجامعات دراسة خاصة عن الطلبة المصريين في أوروبا وتوصلوا مع الجامعات هناك واعتمدوا 7 جامعات في أوكرانيا.

7 جامعات أوكرانية معتمدة

وأضاف في تصريحات صحافية: أطلعنا على الترتيب العالمي وأخذنا بالمقاييس العالمية واعتمدنا 7 جامعات في أوكرانيا قبل عامين، واشترطنا أن أي طالب يسافر للدراسة بعد 2019 أن يكون في إحدى الجامعات المعتمدة، ولن يتم تطبيق القرار على من سبق له الدراسة قبل القرار، وبعد عودته وحصوله على الشهادة النهائية

يجب أن يتقدم بمعادلة للأعلى للجامعات، وقتها سيتم اتخاذ عدد من الإجراءات للأطمئنان على مستوى الشهادة والتعليم الخاص به. وأوضح، أن النظم الدراسية تختلف من دولة لدولة ومن جامعة لأخرى، قائلا: لا نعلم التسلسل الدراسي لبعض الطلبة العائدين من أوكرانيا، لكننا نعمل على حل الأمر».

واستكمل: بعض الطلبة العائدين من أوكرانيا كانوا في الشعبة الأدبية في الثانوية العامة، والتحقوا بكليات الطب في أوكرانيا، لكننا مستعدون بشكل جيد جداً لكل احتمالات وإشكاليات الدراسة، مؤكداً أن حل مشكلات بعض الطلبة العائدين ليس بسيطاً، لكن القيادة السياسية مهمة لحل الموضوع.

وتابع: الدولة نسقت مع الجهات المعنية وتواصلت مع الطلاب بعد إعلان الحرب، لافتاً إلى أن هناك نوعين من الطلاب يدرسون خارج مصر سواء تحت الإشراف العلمي أو تحت إشراف المكاتب الثقافية، لافتاً إلى أن دور الدولة واجبها أن تلمتن على أحوال الطلاب في مختلف المراحل الدراسية.

وأضاف: تواصلنا مع وزارة الهجرة لتسجيل كافة الطلاب وتخصصاتهم والسنوات الدراسية المنتسبين لها، بجانب تشكيل لجنة من الأعلى للجامعات وتم وضع عدد من السيناريوهات والخطط المحتملة للتعامل مع الطلاب الراغبين في الانتقال للدراسة في الجامعات المصرية والسنوات النهائية وسيكون هناك إجراءات سيتم تطبيقها.

سيناريوهات لحل الأزمة

وأضاف أن الإجراءات تشمل تقييم واختبار مستوى الدراسة للالتحاق بالعام الدراسي النهائي في الكليات، مضيفاً أن هناك سيناريوهات يتم وضعها للتعامل مع الموقف فيما بعد. وأوضح أن الوزارة دشنت منصة تعليمية كاملة للطلاب الدارسين في الخارج قبل عامين ويخضعون للإشراف العلمي، وهم الطلاب الدارسون خارج مصر على نفقتهم، والطلاب المتبعون من قبل الوزارة والمراكز الثقافية، لافتاً إلى أن غالبية الطلاب الدارسين خارج مصر في تخصص القطاع الطبي عددهم 2400 طالب، والهندسة 546 طالباً. ولفت إلى أن الأعلى للجامعات أجرى دراسة على الطلاب الدارسين خارج مصر، من خلال التواصل مع الجهات الدولية للتأكد من جودة الخدمة التعليمية في جامعات أوروبا، وتم وضع عدد من الآليات للمحافظة على سلامة المستوى التعليمي. وتابعت أن الجامعات

صحافة
عالية

«الغارديان»: ما يجمع الصين وروسيا أكبر مما يفرقهما ... وبكين لا يمكنها لعب دور الوسيط لوقف الحرب

لندن - «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

علقت صحيفة «الغارديان» في افتتاحيتها على العلاقة الروسية - الصينية وأن غزو موسكو لأوكرانيا وضعها في موقف محرج لكن هذا لا يعني أن بكين مستعدة بنفسها عن حليفها الروسية فالمشترك بينهما أكبر من خلافاتهما. وتساءلت إن كانت الصين صانعة سلام؟

هذا أمل ضعيف لا يقم قادة الغرب الياثسون بوقف حمام الدم في أوكرانيا باستغلاله. وقال مسؤول السياسات الخارجية في الاتحاد الأوروبي جوزيف بوريل «يجب أن تكون الصين». وقال وزير الخارجية الأوكراني ديميتري كوليبا إن «الصين مهمة بوقف الحرب».

وفي يوم الثلاثاء أصدر الرئيس شي جين بينغ أقوى تصريح له عن الحرب بعد لقاءه مع الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون والمستشار الألماني أولاف شولتز عبر الفيديو ودعا فيه إلى ممارسة

«أقصى ضبط للنفس» وأن «الصين تشعر بالعباءة من الحرب التي اشتعلت نيرانها من جديد في أوروبا»، لكن ما لم يقله الرئيس الصيني هو أن الحرب في أوكرانيا هي غزو وتحمل روسيا مسؤوليتها.

وتعتبر العلاقات بين البلدين في أقوى حالاتها منذ الانقسام الصيني - السوفييتي قبل سبعة عقود. وقيل الغزو بأسابيع أعلن شي مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أن الصداقة بين البلدين «لا حد لها»، وجاء اللقاء على هامش دورة الألعاب الأولمبية الشتوية التي كان بوتين من قلة حضروها وسط مقاطعة غربية لها.

وشجبت الصين ما ورد في تقارير عن طلبها من روسيا عدم غزو أوكرانيا أثناء الألعاب الأولمبية واعتبرتها «مضلة». وحتى لو عرف الرئيس شي بالخطر الروسية إلا أنه لم يتوقع المقاومة الشديدة اورد الفعل الدولي. وشراكتها الشخصية تعقد مهمته لكي يصحح المسار.

وترى الصحيفة أن محاولات الأوروبيين الاستعانة بالصين كوسيط هو انعكاس لقلّة الخيارات الأخرى وكذا فهم أنها تحمل مصالحة ثلاثة عناصر لا يمكن الجمع بينها: علاقة الصين القريبة مع

روسيا واعتقادها بوحدة التراب والسيادة الوطنية وسياسة عدم التدخل وحاجتها لكي تخفف من تداعيات العقوبات المفروضة على روسيا. وهذه التحولات الأساسية تكشف الغموض في المواقف الصينية منذ 24 شباط/فبراير، فبدلاً من التصويت لصالح روسيا في مجلس الأمن امتنعت عن التصويت. وتظل العلاقات الثنائية مبنية على المصالح لا الحب. فالبالدان كانا في الماضي عدوين وصديقين. ويتشابه شي وبوتين بالأسلوب نفسه وهو استخدام القمع في الداخل ومتابعة سياسة خارجية حاسمة بالإضافة لإضفاء فكرة العظمة التاريخية على بلديهما في خطابهما. وفوق كل هذا فما يجمع بينهما هو اعتقادهما أن الولايات المتحدة والغرب بشكل عام هي التهديد الأكبر الذي يواجهانه.

وربما لم ترحب الصين بالغزو ولكنها حملت الولايات المتحدة والناو متسؤولية الأزمة. ووصفت سياسة الولايات المتحدة في منطقة إندو-باسيفيك على أنها محاولة أمريكية لخلق حلف مماثل للناو وشجبت العقوبات على روسيا بغير الشرعية. وضخمت وزارة الخارجية الصينية عمليات التضليل عن الحرب التي نشرتها موسكو. وبلا شك فشي يشعر بالامتنان لبوتين وأنه حرف اهتمام

إدارة بايدن عن الصين. كما لا ترحب بكين بالتقارب الجديد بين أمريكا وأوروبا بما فيها وسط وشرق أوروبا وهي الدول التي تحاول الصين التقرب منها. وزاد التبادل التجاري بين الصين وروسيا إلى معدلات عالية وصلت في العام الماضي إلى 146.9 مليار دولار وهو نصف تجارة الصين مع الاتحاد الأوروبي وجزء صغير من تجارتها مع الولايات المتحدة، مما يعطي فكرة عن الأهداف الإستراتيجية. فالتعبيرات الغامضة عن آمال خفض التوتر تختلف عن التحرك للمساعدة وتحقيقه. وهناك شكوك في أن التعليقات هذه هي محاولة من بكين لتخفيف النقد لها بسبب دعمها لروسيا وليست تعبيراً عن تحول في تفكيرها. ويظهر هذا على الأقل أنها تدفع هي الأخرى ثمن الغزو، سياسياً واقتصادياً- وهي نقطة يجب على قادة أوروبا التأكيد عليها. ومع أن التوقعات من لعب الصين دور الوسيط يجب أن تكون منخفضة إلا أنه يجب الضغط عليها حتى لا تعمل المزيد لدعم روسيا وفرض حدود على الصداقة التي من المفترض أن تكون دونهم.

«واشنطن بوست»: «الخوذ البيضاء» في سوريا مستعدة لمساعدة الأوكرانيين في مقاومة الغزاة الروس



عناصر من «الخوذ البيضاء» يفتشون وسط أنقاض مبنى عن أحياء (أرشيفية)

لندن - «القدس العربي»: نشرت صحيفة «واشنطن بوست» مقال رأي لجوش روغين قال فيه إن أفراد الدفاع المدني أو «الخوذ البيضاء» في سوريا مستعدون لمساعدة أوكرانيا، وأضاف أن توسيع الرئيس فلاديمير بوتين حربه الإجرامية ضد المدنيين في كل أنحاء أوكرانيا، حول المدنيين العاديين إلى جنود في الخط الأمامي للقتال. والسيوريين الذين يواجهون الهجمات العسكرية الروسية منذ سنوات لديهم استعداد لمساعدة الأوكرانيين على تنظيم قوات دفاعهم المدنية. ويحتاج الأوكرانيون لكل المساعدة المتوفرة وإنقاذ حياة أكبر عدد من الأبرياء فيما قد تحول إلى حرب طويلة.

ومنذ إرسال بوتين قواته عام 2015 إلى سوريا لمساعدة الرئيس السوري بشار الأسد، يقوم الجيش الروسي بقصف المناطق التي سيطر عليها المعارضون لنظام دمشق، وارتكبت قواته حسب التقارير جرائم حرب وبطريقة منظمة، حيث استهدفوا المستشفيات والمدارس والبنى التحتية المهمة. وتم استخدام التكتيكات هذه في قصف المدن الأوكرانية، وهناك تقارير موثوقة تتحدث عن استخدام الروس القنابل العنقودية.

وأعلنت محكمة الجنايات الدولية في الأسبوع الماضي أنها ستبدأ مباشرة في تحقيق بجرائم الحرب المزعومة التي ارتكبتها الروس. وتقوم قوات الدفاع المدني/الخوذ البيضاء منذ عام 2014 بعمليات إجلاء وتقديم الإسعاف الأولي للمدنيين الذين تعرضوا للقصف. وقامت المجموعة من المنطوقين بمساعدة وإنقاذ حياة أكثر من 100.000 شخص وقتل في أثناء ذلك 252 متطوعاً.

والآن حوّلت الخوذ البيضاء نظرها نحو آخر ضحايا بوتين. وفي مقابلة مع مدير المنظمة رائد صالح قال فيها «نحن هنا لمساعدة إخواننا وأخواننا الأوكرانيين بأي طريقة».

وقال إن هدف بوتين هو كسر شوكة السكان المدنيين ولا يوجد حد لوحشية قواته «ليس للجيش الروسي مبادئ ولا يحترمون حقوق الإنسان وليس لديهم معايير أو أخلاق». وأضاف أن الأوكرانيين يواجهون أكبر القوى الإجرامية والأكثر شراسة ولا أخلاقية في العالم والتي نواجهها منذ سبعة أعوام». وقال إن الخوذ البيضاء تقوم بتحضير سلسلة من أنشطة الفيديو لمساعدة المدنيين الأوكرانيين في التعامل مع القنوق الصاروخية غير المتفجرة أو إخلاء المبانى أثناء القصف.

ويقومون بتحضير قوائم بالمعدات والمواد التي تحتاجها فرق الإنقاذ الأوكرانية. بل ولدى الخوذ البيضاء استعداد لإرسال عابليها للمساعدة. وفي الوقت الحالي يمكن للأوكرانيين تنظيم قوات دفاعهم المدنية في كل مدينة وصلهم على شكل فرق صغيرة مكونة

من أربع إلى خمسة أشخاص تنشر في أماكن جغرافية مع عربات سريعة يمكن أن تتحرك على عجل لأي مكان تتعرض لهجوم. ونصح بعدم إنشاء مقرات دائمة وكبيرة لأنها قد تتعرض لهجمات، وقال إن أجهزة لاسلكية تعمل على المدى القصير هي أفضل وسهلة الاتصال، وهي أفضل من الهواتف النقالة أو الإنترنت والتي يمكن الكشف عنها وربما لا تعمل بسبب عدم وجود التغطية في محاور الحرب. ويجب نشر عناصر في الفرق لمراقبة الأجواء والإبلاغ عن تحركات طائرات، وهي أفضل من الرادارات أو صفارات الإنذار.

وأضاف صالح أن فهم الأساليب العسكرية الروسية الوحشية يمكن أن ينقذ الأرواح، فالطيران الروسي مثلاً معروف بضرياته المزدوجة، فالقناتل الروسية تضرب الهدف ثم تنتظر وصول أول فرقة إنقاذ لكي تضربها. وقال «واحد من الأشياء التي تعلمناها بعد الهجوم الأول هو أن لديك سبعا إلى تسع

دقائق تستطيع عمل شيء في المنطقة قبل الضربة التالية، وهذه السبع أو التسع دقائق مهمة». ويجب على الأوكرانيين إنشاء نقاط إسعاف طبية حول المدينة لكي تتعامل مع المصابين بجروح طفيفة وتخفيف الضغط عن المستشفيات الكبرى، لكن الحفاظ على سريتها كما يقول وإلا تعرضت للقصف الروسي.

ورغم اعتراف الغرب بجهود الخوذ البيضاء إلا أنها كانت عرضة لحملة تضليل روسية ومن النظام السوري اتهام عناصرها بالإرهاب. وقال صالح إن بوتين يكره المنظمة ليس لأنها تنقذ حياة المصابين بل لأنها توثق جرائم القوات الروسية.

وقال إن «كاميرا غوبرو هي أفضل طريقة لمحاربة التضليل الروسي» و«استمر على صدقك وانتقل الواقع على الأرض لأن الحقائق في النهاية هي حقائق». لكن قوات الدفاع المدني تعلمت درساً بالاً تعطي معلومات عن

«التايمز»: سوريون سيقاتلون سوريين... لكن في أوكرانيا

لندن - «القدس العربي»: نشرت صحيفة «التايمز» البريطانية تقريراً أعدته أنشول فوهر عن السوريين الذين يريدون التطوع في الحرب الأوكرانية مع ضد روسيا. وقالت إن السوريين الذين نجوا من هجمات الرئيس فلاديمير بوتين على بلدكم تطوعوا للقتال ضد القوات الروسية في أوكرانيا.

وكان أسامة برهان، في منتصف الثلاثين من عمره، واحداً من الملايين الذين فروا من الحرب الأهلية التي قصف فيها الرئيس بشار الأسد وبمساعدة من الطيران الروسي المدن في كل البلاد، مما خلف دماراً على الأحياء السكنية. ويعيش اليوم في مدينة بعليك اللبنانية لكنه يقول إنه يريد السفر إلى أوكرانيا والقتال، حتى في ظل التقارير التي كشفت عن محاولات الروس تجنيد سوريين موالين لنظام الأسد والقتال ضد قوات حكومة كييف، وهو ما سيؤدي من منظور مواجهة السوريين بعضهم البعض في أوروبا الشرقية، وكان الجنرال فيتالي جيراسيموف، 45 عاماً، واحداً من القادة الروس الذين قتلوا في أوكرانيا، وقد عمل مع القوات الروسية في سوريا. وحسب موقع «دير الزور»، فقد دعت روسيا المتطوعين السوريين للعمل كـ«حرس» وبناء على عقد لمدة ستة أشهر وراتب ما بين 200-300 دولار شهرياً. وفي وقت تقوم فيه شركة «فاغنز» التي وصفت بـ«الجيش الخاص» لبوتين بتسليح المقاتلين السوريين من أجل المشاركة في المعركة.

وقال برهان «نشعر بالأمم الأوكرانيين ونعرف كيف الروس وبوتين أكثر من أي شخص آخر» و«جربنا الوحشية والجرائم، وهو أستاذ النظام السوري. ونحن السوريين نستطيع التعاطف وبعق مع الأوكرانيين. وبوتين محتل يفعل أي شيء يريده خدمة لمصالحه». ويأمل أنه لو قاتل ومات في المعركة أن يتم العناية بعائلته ومنحه اللجوء في أوروبا.

ويؤكد سهيل حمود، في الثلاثين من عمره أيضاً، أنه كان جندياً في جيش الأسد وتدريب على السلاح الروسي، وعندما اندلعت الحرب انشق مع المعارضة وانضم للجيش السوري الحر. وزعم أنه دمر 70 هدفاً للعدو، بما في ذلك طائرات ودبابات وعربات مصفحة، بشكل جعله مشهوراً بين اللاجئين السوريين. وتساءل «ما هي الطريقة للذهاب إلى أوكرانيا للقتال إلى جانب جيشها»، و«هل هناك طريقة؟ أنا جاهز».

وقال عبد الكافي الحمود، ناشط سوري في لبنان إنه احتفل بكل طائرة (يسمياها قتلة بوتين) سقطت فوق العاصمة الأوكرانية كييف، وأضاف أن «حماية أوكرانيا هي حماية لسوريا».

«وول ستريت جورنال»: الرياض وأبوظبي ترفضان التحدث مع بايدين بشأن أوكرانيا

واشنطن - الأناضول: ذكرت صحيفة «وول ستريت جورنال» الأمريكية أن البيت الأبيض فشل في محاولة إجراء اتصال هاتفي بين الرئيس جو بايدن وولي العهد السعودي محمد بن سلمان وولي عهد أبو ظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان.

وأوضحت في خبير نقلته عن مسؤولين أمريكيين وسعوديين كبار، أن هدف الاتصال كان مناقشة مواضيع تقديم دعم دولي لأوكرانيا وضبط أسعار البنزين المتزايدة في العالم. وأشارت إلى أن طلب البيت الأبيض إجراء الاتصال لم يُقابل بالاستجابة من السعودية والإمارات.

ولفتت الصحيفة إلى أن الفترة الأخيرة تشهد علاقات سيئة بين بايدن والسعودية، وأضافت أن السعودية تطلب من إدارة بايدن المزيد من المساعدة في اليمن، ودعماً أكبر بخصوص إيران، والتدخل في الدعاوى القضائية المرفوعة ضد السعوديين في الولايات المتحدة بشأن مقتل الصحافي جمال خاشقجي عام 2018.

«وول ستريت جورنال»: البنتاغون تأخر في تسليم أوكرانيا صواريخ «ستينغر» بسبب حفنة من «البراغي والمسامير»



جنود أوكران يقومون بتحميل شاحنة مزودة بصناديق صواريخ «ستينغر» (أرشيفية)

تصل مخزونات الجيش الأمريكي من صواريخ «ستينغر» إلى أوكرانيا إلا في أواخر شباط/فبراير، بعد وقت قصير من الغزو الروسي.

وقال النائب مايك والتز، وهو جمهوري من فلوريدا، وعضو في لجنة القوات المسلحة في مجلس النواب، إنه تم إطلاق اللجنة في تشرين الثاني/نوفمبر على سبب عدم إرسال الصواريخ إلى أوكرانيا إلا بعد الغزو، مؤكداً وجود المكونات السرية في الصواريخ.

ونقلت الصحيفة عن وليم تيلور، الذي عمل سفيراً للولايات المتحدة في أوكرانيا من عام 2006 إلى عام 2009، القول إنه ليس من السهل التكهّن، خلال أوقات السلم، بمكان حدوث الصراع التالي، لكن كان ينبغي على الولايات المتحدة توفير هذه الأسلحة لأوكرانيا منذ سنوات.

وللمساعدات العسكرية الأمريكية لأوكرانيا تاريخ طويل ومعقد، بعد أن استولت روسيا على شبه جزيرة القرم في عام 2014، حيث قدمت إدارة الرئيس الأسبق باراك أوباما مساعدات دفاعية محدودة فقط، خشية أن يُنظر إلى الأسلحة الهجومية على أنها استفزازية في موسكو، في حين وسعت إدارة الرئيس السابق دونالد ترامب المساعدة العسكرية لأوكرانيا لتشمل أنظمة فتاكة، كما تدخلت السياسة المحلية في علاقة الولايات المتحدة مع أوكرانيا.

نيويورك - واشنطن - «القدس العربي»

من رائد صالح:

ضغط المشرعون الأمريكيون على وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاغون)، في أواخر خريف عام 2021، بشأن سبب عدم إرسال إدارة الرئيس جو بايدن صواريخ «ستينغر» المضادة للطائرات لمساعدة كييف، عندما احتشدت القوات الروسية على حدود أوكرانيا، فقيل لهم إن الخيار لم يكن متاحاً لأن الأسلحة الموجودة في مخزون الولايات المتحدة تحتوي على معدات سرية، وفقاً لصحيفة «وول ستريت جورنال».

وحسب ما ورد، توصل البنتاغون إلى حل للمشكلة بعد أشهر، من خلال إزالة العديد من المسامير والبراغي، حيث تمكن الجيش من سحب عنصر حساس من قاذفة الصواريخ المحمولة باليد، مما فتح الطريق أمام إرسال الأسلحة من المخزونات الأمريكية. وأفادت الصحيفة بأن إدارة بايدن توصلت بينما كان البنتاغون يعمل على المشكلة إلى أنه يمكن إرسال أجهزة دعم ونسخة خاصة للتصدير من الأسلحة الأمريكية الصنع، كانت بالفعل في أيدي دول البلطيق، ولم

أكدت مواصلة النضال في البلدة وعموم الساحات في فلسطين جماهير حاشدة تشيع جثمان «أسد المقاومة الشعبية» في برقة والاحتلال ينفذ مزيدا من الحفريات والبناء في محيط الإبراهيمي



أبناء محافظة نابلس وبلدة برقة يتشيعون جثمان الشهيد أحمد حكمت سيف إلى مثواه الأخير

نابلس - الخليل - سلفيت - بيت لحم

«القدس العربي» - من سعيد أبو معلا:

شيعت جماهير غفيرة من أبناء محافظة نابلس وبلدة برقة، ظهر أمس، جثمان الشهيد أحمد حكمت سيف (23 عاماً) إلى مثواه الأخير.

وانطلق موكب التشييع بجنازة عسكرية من مستشفى النجاح في المدينة، إلى مسقط رأس الشهيد الذي لقب «أسد المقاومة الشعبية» في قرية برقة شمال غرب نابلس، وأقيمت نظرة السواد عليه في منزل عائلته، قبل أن يُصلى عليه في مسجد القرية، ليوارى الثرى في مقبرتها، ورفع المشيعون، العلم الفلسطيني، وردوا التهاتف والشعارات الغاضبة والمنددة بالجريمة، واستمرار جرائم الاحتلال والمستوطنين بحق شعبنا.

يذكر أن الشهيد سيف ارتقى فجر أمس متأثراً بجروحه التي أصيب بها خلال مواجهات مع قوات الاحتلال الإسرائيلي في الأول من مارس/ آذار الحالي، حيث أصيب بثلاث رصاصات في البطن والظهر إثر قمع قوات الاحتلال مسيرة دعم وإسناد للآسرى في برقة، وأدخل إلى المستشفى بحالة حرجة.

وأكد الجماهير خلال التشييع على استمرار المقاومة الشعبية في بلدة برقة التي تقود نضالاً منذ أشهر ضد جماعات المستوطنين التي تريد إعادة إحياء بؤرة استيطانية «غير شرعية» بالقرب من البلدة.

وأدانست وزارة الخارجية والمغتربين الفلسطينية، اعتداءات جيش الاحتلال ومستوطنيه المستمرة ضد المواطنين العزل في قرية برقة وما يتعرض له الأهالي من عقوبات جماعية وعمليات تشييد دائمة ومتواصلة، وقعت عشرات الشهداء والجرحى، كان آخرها استشهاد الشاب أحمد حكمت سيف.

إلى جانب ذلك أذنت الخارجية، في بيان صحفي، أمس الأربعاء، لاستباحة قوات الاحتلال ومليشيات المستوطنين ومنظمتهم الإرهابية المسلحة الأرض الفلسطينية واعتبارتها امتداداً للثقل الرسمي الإسرائيلي على اتفاقيات الوقعة.

ورأت أن هذه الجرائم حلقة في مسلسل جرائم الإعدامات الميدانية التي تنفذها آلة القتل الاحتلالية وفقاً لتعليمات وتوجيهات المسئول السياسي والعسكري في إسرائيل، وهي تعكس وحشية وعنصرية الاحتلال في قمع وتنكيله بالمواطنين المدنيين الفلسطينيين العزل.

وحملت الخارجية، الحكومة الإسرائيلية المسؤولة الكاملة والمباشرة عن جرائمها البشعة، وأكدت أن إسرائيل الرسمية تستبدل السلام مع الفلسطينيين بنظام فصل عنصري بغض واحتلال غاشم ينتهك القانون الدولي.

واعتبرت أن صمت المجتمع الدولي على انتهاكات وجرائم الاحتلال ومستوطنيه بحق الشعب الفلسطيني بات يشكّل خطاًء لتلك الجرائم، ويشجع الاحتلال وأذرعه المختلفة على التمادي في حربه المفتوحة على الوجود الفلسطيني في أرض وطنه.

وطالبت مجلس الأمن الدولي والأمين العام للأمم المتحدة بتحمل مسؤوولياتهم في تفعيل نظام الحماية الدولية للشعب الفلسطيني، والضبط على الحكومة الإسرائيلية لوقف جرائمها. كما طالبت الهيئات والمؤسسات والمنظمات الدولية والحكام المختصة، وفي مقدمتها المحكمة الجنائية الدولية سرعة فتح تحقيق في جرائم الاحتلال في الأرض

واعتبر الرجبي أن ما يقوم به الاحتلال يمثل جريمة بحق هذا الموروث التاريخي والديني، وتجاهلاً لكل المواثيق والقرارات الدولية التي تدعو إلى المحافظة عليه وحماية هذا التراث الحضاري، في إشارة منه إلى قرار منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة «يونسكو» عام 2017، بإدراج الحرم والبلدة القديمة من الخليل على لائحة التراث العالمي.

تخصيص مبلغ مليوني شيقل لتمويله.

وفي مطلع شهر يناير/ كانون الثاني الماضي باشر المستوطنون بأعمال تأسيس لإنشاء المصدع على حساب ساحات الحرم ومعاله التاريخية والحضارية، وتنفيذ أعمال الحفريات وتخريب متعدد بمحاذاة منطقة «صور القلعة»، حيث قاعدة المصدع المزعم إقامته.

وأشار الرجبي إلى أنه منذ ذلك الحين تفرض قوات الاحتلال طوقاً مشدداً في محيط منطقة الحفريات، ونصبت خياماً حولها لتأمين الرؤية، وتمنع موظفي الحرم ووزارة الأوقاف والمواطنين من الوصول إليها، كما تحظر إدخال كاميرات التصوير للحرم، في محاولة منها لإخفاء حجم الدمار الكبير التي تلحقه في هذا المعلم التاريخي بسبب تلك الأعمال التي لم يتم تقدير حجمها بسبب تلك الإجراءات.

وأوضح أن الاعتداءات وأعمال الحفر والبناء المستمرة منذ مطلع شهر كانون الثاني/يناير الماضي في ساحة الحرم بزعيرة واسعة لمصدع للمستوطنين، ما هي إلا بداية لعمليات حفر وإنشاء مستطال كمساحات كبيرة من الحرم، وتدمير معالمه التاريخية وإحكام سلطات الاحتلال قبضتها على وسلخه من محيطه الجغرافي وسياقه التاريخي سعياً لتهوديه والاستيلاء عليه.

الفلسطينية المحتلة.

في الخليل، أقدمت سلطات الاحتلال الإسرائيلي والمستوطنون، أمس على تنفيذ أعمال حفر وبناء في بحات الحرم الإبراهيمي، بغرض التوسع الاستيطاني والاستيلاء على الحرم وتهوديه.

وأفاد مدير الحرم غسان الرجبي في تصريحات صحافية أن مجموعة من المستوطنين بحماية قوات الاحتلال وضعت شبكة حديد أرضية تمهيدا للبناء عليه في حديقة الحرم الإبراهيمي، بجانب مبنى الاستراحة التابع لبلدية الخليل، من الجهة الجنوبية للحرم وتبلغ مساحته حوالي 400 متر. وقال إن بلدية الخليل أنشأت البنية عام 1966، وأضيف إليه طابق آخر عام 1974، وقد استولى المستوطنون عليه وحولوه إلى مركز للمعلومات، وقاعة للترفيه، وكنفوتريا. كما قامت قوات الاحتلال بإدخال عدد من حاويات الإسمنت الجاهز إلى أماكن الحفريات التي تنفذها في ساحات الحرم، لحب اسطوانات مصعد مخصص للمستوطنين هناك.

وكانت سلطات الاحتلال شرعت في شهر آب/ أغسطس الماضي بتنفيذ مشروع تهويدي على مساحة 300 متر مربع من ساحات الحرم الإبراهيمي ومرافقه، يشمل تركيب مصعد كهربائي، لتسهيل اتحامات المستوطنين، وتم

25 معتقلا

ميدانياً، اعتقلت قوات الاحتلال نحو 25 فلسطينياً من الضفة الغربية فجر أمس الأربعاء، وأفاد مدير نادي الأسير في جنين منتصر سمور في تصريحات صحافية باعتقال خمسة مواطنين من المحافظة، بينهم ثلاثة أسرى سابقين.

وأضاف أن المعتقلين هم: خالد محمد الحاج، ومحمد أحمد سويقية، ومحمود كامل ليعب من حي الهدف وواد برقين، بالإضافة إلى إبراهيم لبيب نواصرة، والأسير السابق علي نواصرة، من قرية قحمة.

وطالت الاعتقالات الشباب يوسف عيد الكريم شقير (20 عاماً) من بلدة الزاوية غرب سلفيت، ومن مخيم الجزرون شمال رام الله، جرى اعتقال محمود الغزاوي، وعطا شرارة،

وعمر الغزاوي، وداوود رفيق عيسى (20 عاماً) وتوفيق عيسى (60 عاماً).

أما في قرية دير أبو مشعل غرب رام الله، فجرى اعتقال الأسير السابق مهدي البرغوثي، وحسين شاهر زيب، ومؤمن سعيد دهشان، وهاني ممدوح دهشان.

ومن بلدة الرام شمال القدس اعتقل جنود الاحتلال الأسير السابق مرشد الشوامرة، ومن بلدة تقوع شرق بيت لحم، جرى اعتقال الفتى طارق صباح (16 عاماً).

ومن الخليل، اعتقل جنود الاحتلال 6 مواطنين، بينهم ثلاثة أسرى سابقين، وهم: أشرف المحتسب، قاسم أبو حسين، فادي أبو داود، محمد عرفات القواسمي، شاهر أبو عيشة، نبيل عابدين.

اعتداءات المستوطنين

وفي صعيد مغاير، جرف مستوطنون، أمس الأربعاء، أراضي استولوا عليها قبل أيام، في بلدة بئير، غرب بيت لحم، وأفاد الناشط في مجال مقاومة الجدار والاستيطان في بلدة بئير غسان عويبة بأن مستوطنين جرفوا أراضي استولوا عليها قبل يومين في البلدة، تقع في منطقة «برمو» شرق البلدة، بهدف نصب خيام وبيوت متقلبة أخرى.

يشار إلى أن عدداً من المستوطنين قاموا بأعمال تجريف ونصب خيمة كبيرة بطول 40 متراً وعرض 10 أمتار، إضافة إلى بيت متنقل «كرفان» في المنطقة المذكورة، والواقعة بين منطقتي «القصير» و«الخمار»، المستهدفتين من قبل الاحتلال. كما أقدم مستوطنون، على اقتلاع وسرقة 60 شتلة عنب، وهدم سلاسل حجرية، وإزالة أسلاك شائكة في بلدة كفر الديك غرب سلفيت.

وقال صاحب الأرض سعدات طاهر سعيد (58 عاماً) إن مستوطني «بروخين» قاموا باقتلاع أشجار العنب وسرقها، وهدموا السلاسل الحجرية، وقاموا بقص وتخريب أسلاك شائكة على طول 150 متراً من أرضه الواقعة في منطقة «أم خون»، شمال البلدة، وذكر سعدات أن السبب الرئيسي وراء الهجمة الشرسة للمستوطنين على أراضي بلدة كفر الديك، هو تهجير الأهالي الذين يهتمون بأراضيهم، حيث تم مؤخرا بناء 50 غرفة زراعية في المنطقة، ودعمها بالمشاريع الزراعية من قبل وزارة الزراعة.

كما وأخطرت سلطات الاحتلال الإسرائيلي بهدم مسكن في تجمع أبو النوار، شرق القدس، وقال المتحدث باسم التجمع وبإدارة القدس داوود الجهالين، إن قوات الاحتلال سلمت المواطن بلال أحمد إبراهيم جهالين، إخطاراً نهائيًا بهدم بركس سكني يعيش فيه إلى جانب زوجته وطفله الذي يبلغ عمره بضعة أشهر، بحجة عدم الترخيص، وأمهله 7 أيام للهدم، مشيراً إلى أن سلطات الاحتلال كانت سلمته إخطاراً سابقاً خلال تشرين أول/ أكتوبر نهاية العام 2021.

وفي سياق متصل إخطرت سلطات الاحتلال الإسرائيلي، بوقف البناء في ثلاثة منازل شرق يطا، جنوب الخليل. وأكد مندسك لجنا الحماية والصمود جنوب الخليل فؤاد المعور أن قوات الاحتلال اقتضت تجميع «أم الدرج، اللبنة شرق بلدة يطا، وأخطرت بوقف العمل والبناء في ثلاثة منازل تعود للمواطنين: عطر الله يوسف الكعابنة، وسلامة علي الاتيمين، ومحمد إبراهيم الاتيمين.

وأشار إلى أن قوات الاحتلال تمنع الأهالي في تلك المناطق من البناء وترحهم من الخدمات العامة، وتستهدف البنية التحتية بشكل دائم لتعميق معاناتهم، وإجبارهم على ترك أراضيهم لصالح توسعه الاستيطانية.

انضمام عدد منهم لحملة مقاطعة الأدوية

الأسرى يؤكدون الاستمرار في مشروع النضال والإضراب ويتهمون إسرائيل باستغلال الانشغال العالمي للتنكيل بهم

سجون الاحتلال يفوق الـ500، بينهم أسيرة وهي شروق البدن، وأن جلهم أسرى سابقون أمضوا سنوات في سجون الاحتلال، وإبانتها لعمليات قمع خطيرة، ومنها حرمانهم من الخروج لساحة السجن، وكذلك استمراراً للبرنامج النضالي.

إلى ذلك واصل الأسرى الإداريون لليوم الـ68 في خطوتهم النضالية برفض التلؤل أمام محاكم الاحتلال، على جميع أشكالها، تحت شعار «فاراننا حرية»، وذلك رفضاً لهذا النوع من الاعتقال، الذي لا يستند لأي تهم، بزعم أن تهم هؤلاء الأسرى «سرية».

وكانت لجنة الأسرى الإداريين، قد قالت إن الأسرى الإداريين في «سجن النقب»، انضموا إلى الآخرين في سجون أخرى، وأعلنوا عن خطوة لإرجاع السدءاء، وذكرت أن هذه الخطوة «تتفق ناقوس الخطر وتصرخ في وجه الجلال، وتنادي أحرار العالم بوقف سياسة الاعتقال الإداري والإفراج القوي عن الأسرى الإداريين جميعاً».

وطلبت من كل الفلسطينيين والمؤسسات الوطنية والتنظيمات بتبصيص المسيرات والاعتصامات والفعاليات الشعبية ومساندة مشروعهم النضالي، للضغط على الاحتلال.

وكان الأسرى الإداريون قد قرروا مطلع العام الحالي إعلان المقاطعة الشاملة والنهائية لكل الإجراءات القسواء المتعلقة بالاعتقال الإداري (مراجعة قضائية، استئناف، عليا).

والمعروف أن إسرائيل التي تتذرع بحجج وإمحاء حرية تعقل هؤلاء الأسرى، تقوم بتجديد مدة الاعتقال أكثر من مرة لمدة ثلاثة أشهر أو ستة أشهر أو ثمانية، وقد تصل أحياناً إلى ستة كاملة، وقد لجأ أسرى إداريون لإضرابات

طويلة عن الطعام استمر بعضها لأكثر من أربعة أشهر، واستمروا بها رغم خطورة وضعهم الصحي، حتى حصولوا على قرارات من الاحتلال بإطلاق سراحهم الفوري، أو عدم تجديد مدة الاعتقال لهم من جديد. ويؤكد نادي الأسير، إن سلطات الاحتلال أصدرت منذ عام 2015 أكثر من 8700 أمر اعتقال إداري، استهدفت من خلاله كل من هو فاعل في الساحة الفلسطينية، اجتماعياً، وسياسياً، ومعرفياً. وأضاف النادي في بيان له، إن هذه الأوامر شملت فئات المجتمع الفلسطيني، بمن فيهم الأطفال والنساء وكبار السن، وساهمت المحاكم بشكل مركزي في ترسيخ هذه الجريمة.

ولفت إلى أن عدد الأسرى الإداريين في الطعام، وآخر تلك الخطوات كان أول من أمس الثلاثاء، بإرجاع وجبات الطعام في السجون إسناداً لأسرى «سجن نغمة»، الذين يتعرضون لعمليات قمع خطيرة، ومنها حرمانهم من الخروج لساحة السجن، وكذلك استمراراً للبرنامج النضالي.

إلى ذلك واصل الأسرى الإداريون لليوم الـ68 في خطوتهم النضالية برفض التلؤل أمام محاكم الاحتلال، على جميع أشكالها، تحت شعار «فاراننا حرية»، وذلك رفضاً لهذا النوع من الاعتقال، الذي لا يستند لأي تهم، بزعم أن تهم هؤلاء الأسرى «سرية».

وكانت لجنة الأسرى الإداريين، قد قالت إن الأسرى الإداريين في «سجن النقب»، انضموا إلى الآخرين في سجون أخرى، وأعلنوا عن خطوة لإرجاع السدءاء، وذكرت أن هذه الخطوة «تتفق ناقوس الخطر وتصرخ في وجه الجلال، وتنادي أحرار العالم بوقف سياسة الاعتقال الإداري والإفراج القوي عن الأسرى الإداريين جميعاً».

وطلبت من كل الفلسطينيين والمؤسسات الوطنية والتنظيمات بتبصيص المسيرات والاعتصامات والفعاليات الشعبية ومساندة مشروعهم النضالي، للضغط على الاحتلال.

حماس: دماء الشهداء وقود لتبصيص الفعل المقاوم وتدفيع الاحتلال ثمن جرائمه

إسرائيل ترفع حالة التأهب خوفاً من عمليات فدائية وتركز على الاعتقالات المسبقة

فوري لـ«غرفة العمليات المشتركة» لفصائل المقاومة، ليحث الرد على هجمات الاحتلال ضد الضفة، وضد المناطق الحدودية والصيداين في غزة.

وبما يشير إلى مخاوف من الانفجار الكبير، رفضاً للهجمات الاستيطانية، طالبت حكومة الاحتلال، من المحكمة الإسرائيلية العليا، إرجاء البت في الحدود مع سوريا، على أثر مقتل ضابطين من الحرس الثوري الإيراني في هجوم جوي إسرائيلي، استهدف محيط دمشق، قبل أيام.

وعقب التحذيرات الأمنية التي خرجت خلال الأيام الماضية، من تصاعد وتيرة العمليات الفدائية، التي ينفذها شبان فلسطينيون رفضاً لتصاعد عمليات الإعدام الميداني، والهجوم ضد القدس والاستيطان، قرر جيش الاحتلال الإسرائيلي، رفع حالة التأهب في الضفة الغربية والقدس، بناء على تقديرات أمنية، وذلك مع اقتراب حلول شهر رمضان، الذي تكثر فيه تلك العمليات.

جاء ذلك بعدما نفذت خلال أسبوع واحد فقط أربع عمليات فدائية، في القدس المحتلة، أدت إلى إصابة خمسة جنود إسرائيليين بجروح مختلفة، وتراقف ذلك مع ارتفاع وتيرة مواجهات الشعبية في الضفة الغربية، وكذلك تهديدات قيادة المقاومة في غزة بالتحرك نصرة للقدس.

وحسب تقرير نشرته صحيفة «مكوري ريشون» وترجمته موقع فلسطينية مخصصة، فإن الدوائر الأمنية في تل أبيب، ترى أن موجة العمليات الجديدة ليست موجهة وما زالت في إطار العمليات الفردية، وتوضح تلك الدوائر، أنه رغم مواصلة حركة حماس التحريض على تنفيذ العمليات كجزء من رغبة التنظيم بالتأثير على الميدان، إلا أن الحركة لا تلق خلف تنفيذ العمليات الأخيرة بشكل منظم، وبسبب تصاعد العمليات، فقد اتخذت قيادة جيش الاحتلال قراراً بتعزيز عمليات الاعتقال الاستباقية، وقد بدأ ذلك واضحا من خلال اعتقاله العشرات من الفلسطينيين بالتعاون مع جهاز الأمن العام «الشاباك» خلال الأيام الأخيرة.

وحاليا تراقب دوائر الأمن في تل أبيب وقيادة الجيش قائد الأيام، التي تتوقع أن تكون متوترة، حيث تعتقد أن بداية شهر رمضان بالإضافة إلى عدة أسباب أخرى ستزحف وتيرة العمليات.

وكان وزير الأمن الداخلي الإسرائيلي عوزر بارليف، حذر من موجة عمليات فلسطينية مقبلة، وقال هو وعلق العمليات الأخيرة «في المستقبل القريب وحتى في شهر رمضان ستحاول قوى فلسطينية إشعال المنطقة».

وفي غزة لوحث فصائل المقاومة بالتدخل، بإعلانها أن «سيف القدس» وهي الحركة التي خاضتها في نهايات رمضان الماضي، رفضاً للهجوم الاستيطاني ضد مدينة القدس، لا زال مشرعا، وقد دعت لتصعيد العمل المقاوم في الضفة الغربية بكافة أشكاله.

وقال حازم قاسم الناطق باسم حركة حماس، في تصريح تلقى «القدس العربي» نسخة منه إن «تصاعد جرائم الاحتلال ضد الشباب الناثر في الضفة الغربية، سيفشل في ردهم عن مواصلة انتفاضتهم ضد الاحتلال ومستوطنيه». وأضاف منذراً «كما في كل مرة ستكون هذه الدماء وقوداً لتصعيد الفعل المقاوم في الضفة الثائرة وتدفيع الاحتلال ثمن جرائمه».

وفي هذا السياق، كان هناك تنظيم عسكري دعا إلى عقد اجتماع

غزة - القدس - «القدس العربي»:

عمليا رفعت قوات الاحتلال الإسرائيلي، حالة التأهب، محسبا لتصاعد تنفيذ العمليات الفدائية في شهر رمضان، وذلك بناء على توصيات من المستوى الأمني، كما رفعت حالة التأهب في منظومة «القبعة الحديدية» على الحدود مع سوريا، على أثر مقتل ضابطين من الحرس الثوري الإيراني في هجوم جوي إسرائيلي، استهدف محيط دمشق، قبل أيام.

وعقب التحذيرات الأمنية التي خرجت خلال الأيام الماضية، من تصاعد وتيرة العمليات الفدائية، التي ينفذها شبان فلسطينيون رفضاً لتصاعد عمليات الإعدام الميداني، والهجوم ضد القدس والاستيطان، قرر جيش الاحتلال الإسرائيلي، رفع حالة التأهب في الضفة الغربية والقدس، بناء على تقديرات أمنية، وذلك مع اقتراب حلول شهر رمضان، الذي تكثر فيه تلك العمليات.

جاء ذلك بعدما نفذت خلال أسبوع واحد فقط أربع عمليات فدائية، في القدس المحتلة، أدت إلى إصابة خمسة جنود إسرائيليين بجروح مختلفة، وتراقف ذلك مع ارتفاع وتيرة مواجهات الشعبية في الضفة الغربية، وكذلك تهديدات قيادة المقاومة في غزة بالتحرك نصرة للقدس.

وحسب تقرير نشرته صحيفة «مكوري ريشون» وترجمته موقع فلسطينية مخصصة، فإن الدوائر الأمنية في تل أبيب، ترى أن موجة العمليات الجديدة ليست موجهة وما زالت في إطار العمليات الفردية، وتوضح تلك الدوائر، أنه رغم مواصلة حركة حماس التحريض على تنفيذ العمليات كجزء من رغبة التنظيم بالتأثير على الميدان، إلا أن الحركة لا تلق خلف تنفيذ العمليات الأخيرة بشكل منظم، وبسبب تصاعد العمليات، فقد اتخذت قيادة جيش الاحتلال قراراً بتعزيز عمليات الاعتقال الاستباقية، وقد بدأ ذلك واضحا من خلال اعتقاله العشرات من الفلسطينيين بالتعاون مع جهاز الأمن العام «الشاباك» خلال الأيام الأخيرة.

وحاليا تراقب دوائر الأمن في تل أبيب وقيادة الجيش قائد الأيام، التي تتوقع أن تكون متوترة، حيث تعتقد أن بداية شهر رمضان بالإضافة إلى عدة أسباب أخرى ستزحف وتيرة العمليات.

وكان وزير الأمن الداخلي الإسرائيلي عوزر بارليف، حذر من موجة عمليات فلسطينية مقبلة، وقال هو وعلق العمليات الأخيرة «في المستقبل القريب وحتى في شهر رمضان ستحاول قوى فلسطينية إشعال المنطقة».

وفي غزة لوحث فصائل المقاومة بالتدخل، بإعلانها أن «سيف القدس» وهي الحركة التي خاضتها في نهايات رمضان الماضي، رفضاً للهجوم الاستيطاني ضد مدينة القدس، لا زال مشرعا، وقد دعت لتصعيد العمل المقاوم في الضفة الغربية بكافة أشكاله.

وقال حازم قاسم الناطق باسم حركة حماس، في تصريح تلقى «القدس العربي» نسخة منه إن «تصاعد جرائم الاحتلال ضد الشباب الناثر في الضفة الغربية، سيفشل في ردهم عن مواصلة انتفاضتهم ضد الاحتلال ومستوطنيه». وأضاف منذراً «كما في كل مرة ستكون هذه الدماء وقوداً لتصعيد الفعل المقاوم في الضفة الثائرة وتدفيع الاحتلال ثمن جرائمه».

وفي هذا السياق، كان هناك تنظيم عسكري دعا إلى عقد اجتماع

هل تحدث الحرب الأوكرانية للقضية الفلسطينية نقيض ما أحدثه 11 سبتمبر؟

رام الله - «القدس العربي»

من سعيد أبو معلا:

لا حديث للفلسطينيين إلا عن ازدواجية المعايير الغربية على إثر الموقف الغربي من الحرب الروسية على أوكرانيا، كان آخرها تصريحات عضو المجلس الثوري لحركة «فتح» عضو اللجنة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية أسامة القواسمي، الثلاثاء، بحضور وفدين أميركيين من طلاب جامعي «جورج تاون»، و«مينيسوتا» على حقيقة الصراع الفلسطيني الإسرائيلي.

ازدواجية المعايير

في التصريحات قال القواسمي إن «ازدواجية المعايير في التعامل مع القضايا الإنسانية والعدالة في العالم هو أكبر نقيض في التاريخ، وإن صمت المجتمع الدولي على جرائم إسرائيل، وحماية البعض لها، بينما نسمع صوتهم عاليا في مكان آخر، هو تعبير حقيقي عن التمييز في الإنسانية والعدالة بين شعوب الأرض». وتطرق خلال استقباله للوفدين في رام الله، إلى تفاصيل الممارسات الإسرائيلية من إعدامات ميدانية وتهجير للسكان وهدم للبيوت ومصادرة وسرقة للأراضي وبناء جدار الفصل العنصري، وتدمير إسرائيل المنهج لأسس القانون الدولي ذات الصلة بالقضية الفلسطينية، وإسراؤها على تعميق الاحتلال ونظام الأبارتهايد العنصري. يوم أمس أيضا قال رئيس الوزراء الفلسطيني

محمد اشتية إن إسرائيل «تواصل تكثيف الاستيطان في مساحات واسعة من أرضنا مستغلة انشغال المجتمع الدولي بالحرب الدائرة في أوكرانيا».

وأضاف: «نتطلع أن يقوم المجتمع الدولي في تطبيق القانون الدولي على إسرائيل وتنفيذ قرارات الأمم المتحدة ذات العلاقة بفلسطين». وقال: «من سخريرات السياسة الدولية أن تكون تحاول إسرائيل الدولة المحتلة لفلسطين أن تكون وسيطا لحل الأزمة في أوكرانيا».

وأمم العام لاتحاد المحامين العرب المكاوي بن عيسى، أكد أيضا أن الاحتلال الإسرائيلي يستغل انشغال العالم بالحرب في أوكرانيا لتكثيف وتنفيذ أجندته الاستيطانية على أراضي الفلسطينية.

ودعا المجتمع الدولي لإدانة وإيقاف تنفيذ الخططات الاستيطانية على الأراضي الفلسطينية، بما في ذلك القدس وحي الشيخ جراح، ووقف الاعتداءات الإسرائيلية المتكررة على أراضي الجمهورية العربية السورية. وأمام هذه المواقف التي تكاد تكون يومية وأمام تسريبات بوجود ضغوط على القيادة الفلسطينية لاتخاذ موقف ضد الحرب الروسية التي ما زالت تنتهج الحياد حسب مسؤولين فلسطينيين، إلا أن أحاديث جديدة حول فرصة استمرار الحرب على أوكرانيا فيما يخص القضية الفلسطينية ما زال غامضا أو محدودا.

ولمحا يرى البعض في هجمات 11 سبتمبر/ أيلول التي عملت على توجيه ضربة قوية للنضال الفلسطيني يرى محللون أن هذه الحرب



عضو اللجنة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية أسامة القواسمي (فيديو)

وتنامي المواقف الغربية منها وصعود فكرة مقاومة الاحتلال الروسي لأوكرانيا تتطلب موقفا فلسطينيا مختلفا يعمل على زيادة حضورها. الكاتب والحلل السياسي الفلسطيني هاني المصري طالب بضرورة إجراء تغيير عميق في النظام السياسي الفلسطيني، بمختلف مكوناته، بحيث يكون قادرا على تحويل الصرب الأوكرانية وتدابيرها المحتملة من تحدٍ خطير إلى فرصة تاريخية.

ويؤكد في مقال له نشره في المركز الفلسطيني لأبحاث السياسات والدراسات الاستراتيجية



عضو اللجنة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية أسامة القواسمي (فيديو)

إن خطورة ما يجري في أوكرانيا أنها جزء من مرحلة انتقالية يمر بها العالم، والتي ستنتهي بعالم جديد. وتحدث المصري عن الآثار الخطيرة الماثلة والمحتملة على القضية الفلسطينية، جراء الحرب الأوكرانية وتدابيرها، التي تظهر في تراجع الاهتمام بها، والفوائد التي تعود على دولة الاحتلال والأبارتهايد، من خلال تدفق المهاجرين اليهود من أوكرانيا وروسيا وأوروبا إلى فلسطين، ومنح حرية حركة لدولة الاحتلال أكثر من السابق، إضافة إلى إمكانية أن توقف

الأوساط الفلسطينية النافذة ما يجري في أوكرانيا لتعميق الانقسام، والمضي في سياسة تعييب المؤسسات والمشاركة، والإمعان في انتهاكات حقوق الإنسان... إلخ، لدرجة غياب الحديث عن إجراء الانتخابات العامة، وتشكيل حكومة جديدة، أو تعديل الحكومة الحالية.

وأمام ذلك رأى المصري أن هناك فرصة تاريخية وهذا ينبع من أن ما حصلت عليه أوكرانيا في أيام قليلة من فرض عقوبات غير مسبوقه على روسيا، ودعم مقاومة الاحتلال، وتشريع المقاومة ودعمها، ومسارة المجتمع الدولي إلى إدانة الغزو الروسي، وفتح تحقيق في المحكمة الجنائية الدولية كلها أمور مفيدة للقضية الفلسطينية في حال أحسن استغلالها.

وأكد في مقاله الذي حمل عنوان «الموقف الفلسطيني قادر على تحويل الحرب في أوكرانيا من تحدٍ إلى فرصة» أنه يمكن أن يوظف كل ما يحدث لدعم الحق الفلسطيني في المقاومة، لا سيما أن القضية الفلسطينية تعاني منذ أكثر من أربعة وسبعين عاما من الغزو والاحتلال والجرائم من كل نوع، ولم يؤد ذلك إلى فرض عقوبات على إسرائيل، إضافة إلى وسع المقاومة المشروعة للاحتلال الإرهاب، ومنع وحدة الفلسطينيين ونظامهم السياسي عن طريق وضع شروط اللجنة الرباعية في طريقهم، عبر فرض العقوبات على الفلسطينيين عندما تمكنوا من حكومة وحدة وطنية ومنعهم من إعادة تشكيلها مجددا. وأكد المصري أنه تكمن الفرصة في أن العالم، خاصة الغربي، بدأ عاريا مفزوحا بلا ورقة

الناصرة - «القدس العربي» - من وديع عوادوة:

يحدث باحثان إسرائيليان من تبعات الحرب في أوكرانيا على الشرق الأوسط وعلى قوة وصوره إسرائيل خاصة إذا فشل الغرب في فرملة روسيا، ويخشيان من ارتفاع نفوذ الصين وروسيا وإيران في المنطقة. ويقول مؤسسه البو وميخائيل ميلشتاين - باحثان في معهد السياسة والاستراتيجية» في مركز هرتسليا المتعدد الجالات إن الأزمة نشبت في أوكرانيا في وقت تصاعدت حدة التوتر في الشرق الأوسط حيال ما يراه كثيرون ترجعا في مكانة الولايات المتحدة التي تطمح إلى حل الأزمات عبر الوسائل الدبلوماسية (كما يحدث في الموضوع النووي الإيراني) وتتفادى التدخلات العسكرية (كما تجلّى في أفغانستان)، وأضاف «هذا إلى جانب تعاطف جرة بعض الأطراف الإقليمية، وعلى رأسها إيران، التي شعرت بأن مجال عملها بات أوسع اليوم في ظل الواقع الجيو استراتيجي الأخذ في التشكل».

وفي رأيهما هناك سؤالان أساسيان يدوران في رؤوس الملاعبين في الشرق الأوسط اليوم، وضمنهم إسرائيل: أولًا، هل هناك تغيير يحدث في الهندسة السياسية الدولية، وفي الأساس تراجع مكانة وهيمنة الولايات المتحدة وارتفاع مكانة قوى منافسة، وفي مقدمتها روسيا؟ ثانيًا، هل تشكل العملية العسكرية في أوكرانيا بداية سانسيس «عقيدة القوة» في الساحة الدولية وتراجع مكانة الأدوات الدبلوماسية السياسية والاقتصادية التي تعتمدها واشنطن؟

ويقول الباحثان إنه حتى اللحظة، تبنتي العالم العربي سياسة حذرة إزاء ما يخص الأزمة، وبفحص كيفية تطورها، في محاولة لتفادي الضرر في مصالح العرب مع الغرب، ومع روسيا أيضا. ويقولان إنه باستثناء سوريا والحوثيين في اليمن الذين وقفوا إلى جانب موسكو، امتنعت الدول العربية من إدانة العدوان الروسي على أوكرانيا بصورة مباشرة وفي الخلفية، يبدو القلق واضحا لدى «الدول السنية» من الضرر الذي يمكن أن يلحق بصورة الولايات المتحدة بسبب العملية الروسية، والأمر الذي يمكن أن يعزز القلق المتجدد أصلا لدى العرب بسبب سياسات واشنطن والسفن منذ وصول إدارة بايدنس إلى الحكم وتعاملها المتهاون مع طهران.

وذلك يشيران لانسحاب الولايات المتحدة المتسرع من أفغانستان، وعدم رغبتها في التدخل في أزمات إقليمية، كالصراع القائم بين دول الخليج والحوثيين الداعمين من طهران في اليمن.

ولفئشان إلى أنه خلال جلسة طارئة لجامعة الدول العربية لبحث التطورات في أوكرانيا، امتنعت الدول عن إدانة روسيا، وديت إلى التوصل إلى حل دبلوماسي بين الأطراف وأن وزارة الخارجية المصرية أصدرت بيانا أشار إلى أن «مصر تتابع، بقلق، تطورات الأمور في أوكرانيا» شدد على الحاجة إلى الدفع قدما بالحوار، وإلى خطوات دبلوماسية لحل الأزمة سياسيا، أما قطر، والكويت، والأردن، وليبيا، فأصدرت بيانا في صيغة مشابهة شددت فيه على أهمية احترام سيادة أوكرانيا وحدتها مع حفظ سلامة المواطنين، من دون إدانة واضحة لروسيا.

ويوضحان أنه في هذه المرحلة، يمكن الإشارة إلى أن العالم العربي، باستثناء سوريا، التي دعمت روسيا كليا، يحاول أن يناور ما بين واشنطن وموسكو من دون تحمّل التبعات التي يمكن أن تنتج من دعم مباشر وصريح لأحد الطرفين.

ويعتبران أن الإمارات والسعودية امتنعتا عن إدانة روسيا بسبب الرغبة في الحفاظ على التعاون في مجالي الأمن والطاقة مع موسكو، والذين ارتفعت أهميتهما ومكانتهما خلال الأخرى، ويوهان أن الإمارات التي لديها مقعد مؤقت في مجلس الأمن، امتنعت عن التصويت على إدانة روسيا رغم الضغط الأمريكي عليها.

ويعتبران أن المنطق السعودي-الإماراتي على السياسة الأمريكية في الشرق الأوسط يتحور في توجه واشنطن نحو آسيا، والتنافس الاستراتيجي مع الصين وروسيا، والتقليص المستمر للوجود والتدخل الأمريكي في الشرق الأوسط.

وطبقا لهما فإنه بالإضافة إلى هذا، لا يزال التوتر موجودا في العلاقات

السعودية - الأمريكية في أعقاب قتل الصحافي جمال خاشقجي رغم العلاقة الاستراتيجية بين البلدين، وعن ذلك يقول إنه لا يزال ولي العهد السعودي محمد بن سلمان، الحاكم الفعلي للسعودية، شخصية غير مرغوب فيها في البيت الأبيض.

هذا بالإضافة لتجميد واشنطن لبيع الإمارات طائرات متطورة بسبب الخوف من استخدامها في اليمن وتسريب بياناتها السرية التكنولوجية إلى الصين وعدم استعداد الولايات المتحدة لتصنيف الحوثيين كمنظمة إرهابية وفرض عقوبات عليهم. والأهم، في رأيهما، الاتفاق النووي الذي تنوي الولايات المتحدة توقيعه مع إيران في فيينا، والذي يزعزع استقرار السعودية والإمارات، أدى إلى بلورة سياسة خارجية نفعية، تخدم قبل كل شيء المصالح الخاصة بالأمن القومي الخاص بالرياض وأبو ظبي.

السعودية والإمارات

من هنا يستنتج الباحثان الإسرائيليان أن قرار السعودية والإمارات بشأن تعزيز التعاون مع روسيا والصين في مجال الطاقة وعلى المستوى الأمني يبدو ضروريا، في ضوء قراءة الوضع الاستراتيجي، وحاجة كل منهما إلى تنوع الاعتماد على أكثر من مصدر للتعاون، واتخاذ قرارات بشأن إدارة سياسة خارجية مستقلة، حتى لو كانت غير مطابقة للمصالح الأمريكية، وتكثّل على ذلك رفض السعودية زيادة إنتاج النفط رغم ارتفاع الأسعار، وكذلك التنسيق المستمر بين الرياض وموسكو في «أوبك» حيث تلعبان دورا مركزيا.

ويضيفان في الخلاصة، يبدو أن السعودية والإمارات لن تسارعا إلى تصديق العلاقات الاستراتيجية مع موسكو، التي تم بناؤها في الأعوام الأخيرة، وبصورة خاصة في ظل الإدراك أن الولايات المتحدة تقوم بتقليص وجودها في الخليج، ولا ترد على الاستفسارات والعلمييات الهجومية التي تقوم بها أذرع إيران في المنطقة ضدها وضد حلفاء لها.

ويضيف الباحثان الإسرائيليان عن الجدل العربي حول ذلك «عبر الصحافي والمحل السياسي المصري عماد الدين أديب عن الشعور المبهين في مداخلة له في البرنامج الشهير «الحكاية» فقال إن الحرب في أوكرانيا تعبر عن صراع بين «صابط استخبارات تعلم على يد ستاين، وبين عجزو عن تلميذ رديء لأوباما».

ويرى بعض المحللين العرب أن خطوة روسيا خطوة عنيفة، هدفها إعادة بلورة نظام عالمي جديد، ناجم عن الضعف الذي تظهره الولايات المتحدة في الساحة الدولية، وعن قدرة روسيا على عدم التردد في استعمال قوتها العسكرية لتحقيق مكاسب استراتيجية. إلى جانب هذا، يوجه العديد من الأصوات في الإعلام العربي انتقادات حادة إلى العدوان الروسي الذي يقوض القانون الدولي، ويستهدف سيادة أوكرانيا وحياة المواطنين الغزل في دولة مجاورة».

التبعات الاقتصادية

ويقولان إنه رغم كل هذا، في موازاة ذلك، فإن القلق الأساسي في النقاش المؤسستي والشعبي العربي يتعلق بارتفاع في الأثمان الاقتصادية الهائلة التي يمكن أن تنتج عن ارتفاع أسعار الطاقة، والنقص المتوقع في التزود بالفحم، والتدهور نحو أزمة اقتصادية دولية، في ضوء الحرب المستمرة في أوكرانيا، والتي من الممكن أن تنعكس، بالتالي، على استقرار الأنظمة.

عن تبعات أخرى للحرب يستدركان أن المفاوضات بشأن الاتفاق النووي في فيينا وصلت إلى مرحلتها الحاسمة: تبدي واشنطن كاتنها تريد «تخفيف الطاوله» مقابل إيران، لتتفرغ للمناقشة الاستراتيجية مقابل روسيا والصين، ولا تضطر إلى الانجرار إلى حرب إضافية في الشرق الأوسط، هذه الخطوة، يتم التعامل معها على أنها تهديد استراتيجي لأن دول الخليج والدول العربية، وتؤدي منذ الآن إلى إعادة تنظيم شاملة لمنظمة التحالفات والعلاقات في المنطقة».

تبعات الحرب في أوكرانيا على الشرق الأوسط وعلى قوة وصوره إسرائيل بعيون صهيونية

وعلى المستوى الفلسطيني يقولان إنه، كما سائر العالم العربي، الفلسطينيون يجدون أنفسهم وسط مصالح متشابكة أمام الأزمة في أوكرانيا، ويحرضون على عدم تبني موقف رسمي واضح من الموضوع، باستثناء بعض فصائل اليسار الصغيرة، وعلى رأسها الجبهة الديمقراطية التي وقعت إلى جانب موسكو منذ بداية الحرب.

فمن خلال مراجعة عدد قليل من التصريحات والتحليلات، من الممكن فهم المزاج العام في المنظمة الفلسطينية، ويضيفان: «فمن جهة، هناك قلق لدى السلطة من أن الأزمة تعزز تحولات القضية الفلسطينية على جدول الأعمال الدولي، أكثر فأكثر، وتعمق تراجع مكانة الولايات المتحدة، في الوقت الذي يقودها رئيس يقدّر الفلسطينيون أنه سيضغض على إسرائيل لعرضي قداما في مفاوضات سياسية بين الطرفين». ويؤمن أن هناك بوادر تساؤلات لدى حركة حماس، فمادها أن الأزمة الحالية ستؤدي إلى ضرر كبير في صورة ومكانة واشنطن بشكل سينعكس مباشرة على إسرائيل.

وفي هذا السياق، برز تصريح عضو المكتب السياسي للحركة موسى أبو مروق، وحسب، فإن الأزمة الحالية توشّر إلى فقدان الولايات المتحدة هيمنتها في العالم. وأن «من لا يستطيع تفعيل قوته العسكرية، لا يستطيع أيضا الدفع بخطوات سياسية، هذا إلى جانب تحولات في قنوات اعلامية تابعة للحركة، وفيها نداء عن الأزمة تعزز تحولات في قنوات اعلامية تابعة لثقهان ن دعائها ومحاميتها الاستراتيجية تتضعضع على إسرائيل التي ضرر كبير في صورة ومكانة واشنطن بشكل سينعكس مباشرة على إسرائيل.

وفي هذا السياق، برز تصريح عضو المكتب السياسي للحركة موسى أبو مروق، وحسب، فإن الأزمة الحالية توشّر إلى فقدان الولايات المتحدة هيمنتها في العالم.

وأن «من لا يستطيع تفعيل قوته العسكرية، لا يستطيع أيضا الدفع بخطوات سياسية، هذا إلى جانب تحولات في قنوات اعلامية تابعة للحركة، وفيها نداء عن الأزمة تعزز تحولات في قنوات اعلامية تابعة لثقهان ن دعائها ومحاميتها الاستراتيجية تتضعضع على إسرائيل التي ضرر كبير في صورة ومكانة واشنطن بشكل سينعكس مباشرة على إسرائيل.

وفي هذا السياق، برز تصريح عضو المكتب السياسي للحركة موسى أبو مروق، وحسب، فإن الأزمة الحالية توشّر إلى فقدان الولايات المتحدة هيمنتها في العالم.

وأن «من لا يستطيع تفعيل قوته العسكرية، لا يستطيع أيضا الدفع بخطوات سياسية، هذا إلى جانب تحولات في قنوات اعلامية تابعة للحركة، وفيها نداء عن الأزمة تعزز تحولات في قنوات اعلامية تابعة لثقهان ن دعائها ومحاميتها الاستراتيجية تتضعضع على إسرائيل التي ضرر كبير في صورة ومكانة واشنطن بشكل سينعكس مباشرة على إسرائيل.

وفي هذا السياق، برز تصريح عضو المكتب السياسي للحركة موسى أبو مروق، وحسب، فإن الأزمة الحالية توشّر إلى فقدان الولايات المتحدة هيمنتها في العالم.

وأن «من لا يستطيع تفعيل قوته العسكرية، لا يستطيع أيضا الدفع بخطوات سياسية، هذا إلى جانب تحولات في قنوات اعلامية تابعة للحركة، وفيها نداء عن الأزمة تعزز تحولات في قنوات اعلامية تابعة لثقهان ن دعائها ومحاميتها الاستراتيجية تتضعضع على إسرائيل التي ضرر كبير في صورة ومكانة واشنطن بشكل سينعكس مباشرة على إسرائيل.

وفي هذا السياق، برز تصريح عضو المكتب السياسي للحركة موسى أبو مروق، وحسب، فإن الأزمة الحالية توشّر إلى فقدان الولايات المتحدة هيمنتها في العالم.

وأن «من لا يستطيع تفعيل قوته العسكرية، لا يستطيع أيضا الدفع بخطوات سياسية، هذا إلى جانب تحولات في قنوات اعلامية تابعة للحركة، وفيها نداء عن الأزمة تعزز تحولات في قنوات اعلامية تابعة لثقهان ن دعائها ومحاميتها الاستراتيجية تتضعضع على إسرائيل التي ضرر كبير في صورة ومكانة واشنطن بشكل سينعكس مباشرة على إسرائيل.

وفي هذا السياق، برز تصريح عضو المكتب السياسي للحركة موسى أبو مروق، وحسب، فإن الأزمة الحالية توشّر إلى فقدان الولايات المتحدة هيمنتها في العالم.

وأن «من لا يستطيع تفعيل قوته العسكرية، لا يستطيع أيضا الدفع بخطوات سياسية، هذا إلى جانب تحولات في قنوات اعلامية تابعة للحركة، وفيها نداء عن الأزمة تعزز تحولات في قنوات اعلامية تابعة لثقهان ن دعائها ومحاميتها الاستراتيجية تتضعضع على إسرائيل التي ضرر كبير في صورة ومكانة واشنطن بشكل سينعكس مباشرة على إسرائيل.

وفي هذا السياق، برز تصريح عضو المكتب السياسي للحركة موسى أبو مروق، وحسب، فإن الأزمة الحالية توشّر إلى فقدان الولايات المتحدة هيمنتها في العالم.

وأن «من لا يستطيع تفعيل قوته العسكرية، لا يستطيع أيضا الدفع بخطوات سياسية، هذا إلى جانب تحولات في قنوات اعلامية تابعة للحركة، وفيها نداء عن الأزمة تعزز تحولات في قنوات اعلامية تابعة لثقهان ن دعائها ومحاميتها الاستراتيجية تتضعضع على إسرائيل التي ضرر كبير في صورة ومكانة واشنطن بشكل سينعكس مباشرة على إسرائيل.

وفي هذا السياق، برز تصريح عضو المكتب السياسي للحركة موسى أبو مروق، وحسب، فإن الأزمة الحالية توشّر إلى فقدان الولايات المتحدة هيمنتها في العالم.

وأن «من لا يستطيع تفعيل قوته العسكرية، لا يستطيع أيضا الدفع بخطوات سياسية، هذا إلى جانب تحولات في قنوات اعلامية تابعة للحركة، وفيها نداء عن الأزمة تعزز تحولات في قنوات اعلامية تابعة لثقهان ن دعائها ومحاميتها الاستراتيجية تتضعضع على إسرائيل التي ضرر كبير في صورة ومكانة واشنطن بشكل سينعكس مباشرة على إسرائيل.

وفي هذا السياق، برز تصريح عضو المكتب السياسي للحركة موسى أبو مروق، وحسب، فإن الأزمة الحالية توشّر إلى فقدان الولايات المتحدة هيمنتها في العالم.

وأن «من لا يستطيع تفعيل قوته العسكرية، لا يستطيع أيضا الدفع بخطوات سياسية، هذا إلى جانب تحولات في قنوات اعلامية تابعة للحركة، وفيها نداء عن الأزمة تعزز تحولات في قنوات اعلامية تابعة لثقهان ن دعائها ومحاميتها الاستراتيجية تتضعضع على إسرائيل التي ضرر كبير في صورة ومكانة واشنطن بشكل سينعكس مباشرة على إسرائيل.

وفي هذا السياق، برز تصريح عضو المكتب السياسي للحركة موسى أبو مروق، وحسب، فإن الأزمة الحالية توشّر إلى فقدان الولايات المتحدة هيمنتها في العالم.

وأن «من لا يستطيع تفعيل قوته العسكرية، لا يستطيع أيضا الدفع بخطوات سياسية، هذا إلى جانب تحولات في قنوات اعلامية تابعة للحركة، وفيها نداء عن الأزمة تعزز تحولات في قنوات اعلامية تابعة لثقهان ن دعائها ومحاميتها الاستراتيجية تتضعضع على إسرائيل التي ضرر كبير في صورة ومكانة واشنطن بشكل سينعكس مباشرة على إسرائيل.

وفي هذا السياق، برز تصريح عضو المكتب السياسي للحركة موسى أبو مروق، وحسب، فإن الأزمة الحالية توشّر إلى فقدان الولايات المتحدة هيمنتها في العالم.

وأن «من لا يستطيع تفعيل قوته العسكرية، لا يستطيع أيضا الدفع بخطوات سياسية، هذا إلى جانب تحولات في قنوات اعلامية تابعة للحركة، وفيها نداء عن الأزمة تعزز تحولات في قنوات اعلامية تابعة لثقهان ن دعائها ومحاميتها الاستراتيجية تتضعضع على إسرائيل التي ضرر كبير في صورة ومكانة واشنطن بشكل سينعكس مباشرة على إسرائيل.

وفي هذا السياق، برز تصريح عضو المكتب السياسي للحركة موسى أبو مروق، وحسب، فإن الأزمة الحالية توشّر إلى فقدان الولايات المتحدة هيمنتها في العالم.

وأن «من لا يستطيع تفعيل قوته العسكرية، لا يستطيع أيضا الدفع بخطوات سياسية، هذا إلى جانب تحولات في قنوات اعلامية تابعة للحركة، وفيها نداء عن الأزمة تعزز تحولات في قنوات اعلامية تابعة لثقهان ن دعائها ومحاميتها الاستراتيجية تتضعضع على إسرائيل التي ضرر كبير في صورة ومكانة واشنطن بشكل سينعكس مباشرة على إسرائيل.

وفي هذا السياق، برز تصريح عضو المكتب السياسي للحركة موسى أبو مروق، وحسب، فإن الأزمة الحالية توشّر إلى فقدان الولايات المتحدة هيمنتها في العالم.

وأن «من لا يستطيع تفعيل قوته العسكرية، لا يستطيع أيضا الدفع بخطوات سياسية، هذا إلى جانب تحولات في قنوات اعلامية تابعة للحركة، وفيها نداء عن الأزمة تعزز تحولات في قنوات اعلامية تابعة لثقهان ن دعائها ومحاميتها الاستراتيجية تتضعضع على إسرائيل التي ضرر كبير في صورة ومكانة واشنطن بشكل سينعكس مباشرة على إسرائيل.

وفي هذا السياق، برز تصريح عضو المكتب السياسي للحركة موسى أبو مروق، وحسب، فإن الأزمة الحالية توشّر إلى فقدان الولايات المتحدة هيمنتها في العالم.

وأن «من لا يستطيع تفعيل قوته العسكرية، لا يستطيع أيضا الدفع بخطوات سياسية، هذا إلى جانب تحولات في قنوات اعلامية تابعة للحركة، وفيها نداء عن الأزمة تعزز تحولات في قنوات اعلامية تابعة لثقهان ن دعائها ومحاميتها الاستراتيجية تتضعضع على إسرائيل التي ضرر كبير في صورة ومكانة واشنطن بشكل سينعكس مباشرة على إسرائيل.

وفي هذا السياق، برز تصريح عضو المكتب السياسي للحركة موسى أبو مروق، وحسب، فإن الأزمة الحالية توشّر إلى فقدان الولايات المتحدة هيمنتها في العالم.

وأن «من لا يستطيع تفعيل قوته العسكرية، لا يستطيع أيضا الدفع بخطوات سياسية، هذا إلى جانب تحولات في قنوات اعلامية تابعة للحركة، وفيها نداء عن الأزمة تعزز تحولات في قنوات اعلامية تابعة لثقهان ن دعائها ومحاميتها الاستراتيجية تتضعضع على إسرائيل التي ضرر كبير في صورة ومكانة واشنطن بشكل سينعكس مباشرة على إسرائيل.

وفي هذا السياق، برز تصريح عضو المكتب السياسي للحركة موسى أبو مروق، وحسب، فإن الأزمة الحالية توشّر إلى فقدان الولايات المتحدة هيمنتها في العالم.

وأن «من لا يستطيع تفعيل قوته العسكرية، لا يستطيع أيضا الدفع بخطوات سياسية، هذا إلى جانب تحولات في قنوات اعلامية تابعة للحركة، وفيها نداء عن الأزمة تعزز تحولات في قنوات اعلامية تابعة لثقهان ن دعائها ومحاميتها الاستراتيجية تتضعضع على إسرائيل التي ضرر كبير في صورة ومكانة واشنطن بشكل سينعكس مباشرة على إسرائيل.

وفي هذا السياق، برز تصريح عضو المكتب السياسي للحركة موسى أبو مروق، وحسب، فإن الأزمة الحالية توشّر إلى فقدان الولايات المتحدة هيمنتها في العالم.

وأن «من لا يستطيع تفعيل قوته العسكرية، لا يستطيع أيضا الدفع بخطوات سياسية، هذا إلى جانب تحولات في قنوات اعلامية تابعة للحركة، وفيها نداء عن الأزمة تعزز تحولات في قنوات اعلامية تابعة لثقهان ن دعائها ومحاميتها الاستراتيجية تتضعضع على إسرائيل التي ضرر كبير في صورة ومكانة واشنطن بشكل سينعكس مباشرة على إسرائيل.

وفي هذا السياق، برز تصريح عضو المكتب السياسي للحركة موسى أبو مروق، وحسب، فإن الأزمة الحالية توشّر إلى فقدان الولايات المتحدة هيمنتها في العالم.

وأن «من لا يستطيع تفعيل قوته العسكرية، لا يستطيع أيضا الدفع بخطوات سياسية، هذا إلى جانب تحولات في قنوات اعلامية تابعة للحركة، وفيها نداء عن الأزمة تعزز تحولات في قنوات اعلامية تابعة لثقهان ن دعائها ومحاميتها الاستراتيجية تتضعضع على إسرائيل التي ضرر كبير في صورة ومكانة واشنطن بشكل سينعكس مباشرة على إسرائيل.

وفي هذا السياق، برز تصريح عضو المكتب السياسي للحركة موسى أبو مروق، وحسب، فإن الأزمة الحالية توشّر إلى فقدان الولايات المتحدة هيمنتها في العالم.

وأن «من لا يستطيع تفعيل قوته العسكرية، لا يستطيع أيضا الدفع بخطوات سياسية، هذا إلى جانب تحولات في قنوات اعلامية تابعة للحركة، وفيها نداء عن الأزمة تعزز تحولات في قنوات اعلامية تابعة لثقهان ن دعائها ومحاميتها الاستراتيجية تتضعضع على إسرائيل التي ضرر كبير في صورة ومكانة واشنطن بشكل سينعكس مباشرة على إسرائيل.

وفي هذا السياق، برز تصريح عضو المكتب السياسي للحركة موسى أبو مروق، وحسب، فإن الأزمة الحالية توشّر إلى فقدان الولايات المتحدة هيمنتها في العالم.

وأن «من لا يستطيع تفعيل قوته العسكرية، لا يستطيع أيضا الدفع بخطوات سياسية، هذا إلى جانب تحولات في قنوات اعلامية تابعة للحركة، وفيها نداء عن الأزمة تعزز تحولات في قنوات اعلامية تابعة لثقهان ن دعائها ومحاميتها الاستراتيجية تتضعضع على إسرائيل التي ضرر كبير في صورة ومكانة واشنطن بشكل سينعكس مباشرة على إسرائيل.

وفي هذا السياق، برز تصريح عضو المكتب السياسي للحركة موسى أبو مروق، وحسب، فإن الأزمة الحالية توشّر إلى فقدان الولايات المتحدة هيمنتها في العالم.

وأن «من لا يستطيع تفعيل قوته العسكرية، لا يستطيع أيضا الدفع بخطوات سياسية، هذا إلى جانب تحولات في قنوات اعلامية تابعة للحركة، وفيها نداء عن الأزمة تعزز تحولات في قنوات اعلامية تابعة لثقهان ن دعائها ومحاميتها الاستراتيجية تتضعضع على إسرائيل التي ضرر كبير في صورة ومكانة واشنطن بشكل سينعكس مباشرة على إسرائيل.

وفي هذا السياق، برز تصريح عضو المكتب السياسي للحركة موسى أبو مروق، وحسب، فإن الأزمة الحالية توشّر إلى فقدان الولايات المتحدة هيمنتها في العالم.

وأن «من لا يستطيع تفعيل قوته العسكرية، لا يستطيع أيضا الدفع بخطوات سياسية، هذا إلى جانب تحولات في قنوات اعلامية تابعة للحركة، وفيها نداء عن الأزمة تعزز تحولات في قنوات اعلامية تابعة لثقهان ن دعائها ومحاميتها الاستراتيجية تتضعضع على إسرائيل التي ضرر كبير في صورة ومكانة واشنطن بشكل سينعكس مباشرة على إسرائيل.

وفي هذا السياق، برز تصريح عضو المكتب السياسي للحركة موسى أبو مروق، وحسب، فإن الأزمة الحالية توشّر إلى فقدان الولايات المتحدة هيمنتها في العالم.

وأن «من لا يستطيع تفعيل قوته العسكرية، لا يستطيع أيضا الدفع بخطوات سياسية، هذا إلى جانب تحولات في قنوات اعلامية تابعة للحركة، وفيها نداء عن الأزمة تعزز تحولات في قنوات اعلامية تابعة لثقهان ن دعائها ومحاميتها الاستراتيجية تتضعضع على إسرائيل التي ضرر كبير في صورة ومكانة واشنطن بشكل سينعكس مباشرة على إسرائيل.

وفي هذا السياق، برز تصريح عضو المكتب السياسي للحركة موسى أبو مروق، وحسب، فإن الأزمة الحالية توشّر إلى فقدان الولايات المتحدة هيمنتها في العالم.

وأن «من لا يستطيع تفعيل قوته العسكرية، لا يستطيع أيضا الدفع بخطوات سياسية، هذا إلى جانب تحولات في قنوات اعلامية تابعة للحركة، وفيها نداء عن الأزمة تعزز تحولات في قنوات اعلامية تابعة لثقهان ن دعائها ومحاميتها الاستراتيجية تتضعضع على إسرائيل التي ضرر كبير في صورة ومكانة واشنطن بشكل سينعكس مباشرة على إسرائيل.

وفي هذا السياق، برز تصريح عضو المكتب السياسي للحركة موسى أبو مروق، وحسب، فإن الأزمة الحالية توشّر إلى فقدان الولايات المتحدة هيمنتها في العالم.

وأن «من لا يستطيع تفعيل قوته العسكرية، لا يستطيع أيضا الدفع بخطوات سياسية، هذا إلى جانب تحولات في قنوات اعلامية تابعة للحركة، وفيها نداء عن الأزمة تعزز تحولات في قنوات اعلامية تابعة لثقهان ن دعائها ومحاميتها الاستراتيجية تتضعضع على إسرائيل التي ضرر كبير في صورة ومكانة واشنطن بشكل سينعكس مباشرة على إسرائيل.

وفي هذا السياق، برز تصريح عضو المكتب السياسي للحركة موسى أبو مروق، وحسب، فإن الأزمة الحالية توشّر إلى فقدان الولايات المتحدة هيمنتها في العالم.

وأن «من لا يستطيع تفعيل قوته العسكرية، لا يستطيع أيضا الدفع بخطوات سياسية، هذا إلى جانب تحولات في قنوات اعلامية تابعة للحركة، وفيها نداء عن الأزمة تعزز تحولات في قنوات اعلامية تابعة لثقهان ن دعائها ومحاميتها الاستراتيجية تتضعضع على إسرائيل التي ضرر كبير في صورة ومكانة واشنطن بشكل سينعكس مباشرة على إسرائيل.

وفي هذا السياق، برز تصريح عضو المكتب السياسي للحركة موسى أبو مروق، وحسب، فإن الأزمة الحالية توشّر إلى فقدان الولايات المتحدة هيمنتها في العالم.

وأن «من لا يستطيع تفعيل قوته العسكرية، لا يستطيع أيضا الدفع بخطوات سياسية، هذا إلى جانب تحولات في قنوات اعلامية تابعة للحركة، وفيها نداء عن الأزمة تعزز تحولات في قنوات اعلامية تابعة لثقهان ن دعائها ومحاميتها الاستراتيجية تتضعضع على إسرائيل التي ضرر كبير في صورة ومكانة واشنطن بشكل سينعكس مباشرة على إسرائيل.

وفي هذا السياق، برز تصريح عضو المكتب السياسي للحركة موسى أبو مروق، وحسب، فإن الأزمة الحالية توشّر إلى فقدان الولايات المتحدة هيمنتها في العالم.

وأن «من لا يستطيع تفعيل قوته العسكرية، لا يستطيع أيضا الدفع بخطوات سياسية، هذا إلى جانب تحولات في قنوات اعلامية تابعة للحركة، وفيها نداء عن الأزمة تعزز تحولات في قنوات اعلامية تابعة لثقهان ن دعائها ومحاميتها الاستراتيجية تتضعضع على إسرائيل التي ضرر كبير في صورة ومكانة واشنطن بشكل سينعكس مباشرة على إسرائيل.

وفي هذا السياق، برز تصريح عضو المكتب السياسي للحركة موسى أبو مروق، وحسب، فإن الأزمة الحالية توشّر إلى فقدان الولايات المتحدة هيمنتها في العالم.

وأن «من لا يستطيع تفعيل قوته العسكرية، لا يستطيع أيضا الدفع بخطوات سياسية، هذا إلى جانب تحولات في قنوات اعلامية تابعة للحركة، وفيها نداء عن الأزمة تعزز تحولات في قنوات اعلامية تابعة لثقهان ن دعائها ومحاميتها الاستراتيجية تتضعضع على إسرائيل التي ضرر كبير في صورة ومكانة واشنطن بشكل سينعكس مباشرة على إسرائيل.

وفي هذا السياق، برز تصريح عضو المكتب السياسي للحركة موسى أبو مروق، وحسب، فإن الأزمة الحالية توشّر إلى فقدان الولايات المتحدة هيمنتها في العالم.

وأن «من لا يستطيع تفعيل قوته العسكرية، لا يستطيع أيضا الدفع بخطوات سياسية، هذا إلى جانب تحولات في قنوات اعلامية تابعة للحركة، وفيها نداء عن الأزمة تعزز تحولات في قنوات اعلامية تابعة لثقهان ن دعائها ومحاميتها الاستراتيجية تتضعضع على إسرائيل التي ضرر كبير في صورة ومكانة واشنطن بشكل سينعكس مباشرة على إسرائيل.

وفي هذا السياق، برز تصريح عضو المكتب السياسي للحركة موسى أبو مروق، وحسب، فإن الأزمة الحالية توشّر إلى فقدان الولايات المتحدة هيمنتها في العالم.

وأن «من لا يستطيع تفعيل قوته العسكرية، لا يستطيع أيضا الدفع بخطوات سياسية، هذا إلى جانب تحولات في قنوات اعلامية تابعة للحركة، وفيها نداء عن الأزمة تعزز تحولات في قنوات اعلامية تابعة لثقهان ن دعائها ومحاميتها الاستراتيجية تتضعضع على إسرائيل التي ضرر كبير في صورة ومكانة واشنطن بشكل سينعكس مباشرة على إسرائيل.

وفي هذا السياق، برز تصريح عضو المكتب السياسي للحركة موسى أبو مروق، وحسب، فإن الأزمة الحالية توشّر إلى فقدان الولايات المتحدة هيمنتها في العالم.

وأن «من لا يستطيع تفعيل قوته العسكرية، لا يستطيع أيضا الدفع بخطوات سياسية، هذا إلى جانب تحولات في قنوات اعلامية تابعة للحركة، وفيها نداء عن الأزمة تعزز تحولات في قنوات اعلامية تابعة لثقهان ن دعائها ومحاميتها الاستراتيجية تتضعضع على إسرائيل التي ضرر كبير في صورة ومكانة واشنطن بشكل سينعكس مباشرة على إسرائيل.

وفي هذا السياق، برز تصريح عضو المكتب السياسي للحركة موسى أبو مروق، وحسب، فإن الأزمة الحالية توشّر إلى فقدان الولايات المتحدة هيمنتها في العالم.

وأن «من لا يستطيع تفعيل قوته العسكرية، لا يستطيع أيضا الدفع بخطوات سياسية، هذا إلى جانب تحولات في قنوات اعلامية تابعة للحركة، وفيها نداء عن الأزمة تعزز تحولات في قنوات اعلامية تابعة لثقهان ن دعائها ومحاميتها الاستراتيجية تتضعضع على إسرائيل التي ضرر كبير في صورة ومكانة واشنطن بشكل سينعكس مباشرة على إسرائيل.

وفي هذا السياق، برز تصريح عضو المكتب السياسي للحركة موسى أبو مروق، وحسب، فإن الأزمة الحالية توشّر إلى فقدان الولايات المتحدة هيمنتها في العالم.

وأن «من لا يستطيع تفعيل قوته العسكرية، لا يستطيع أيضا الدفع بخطوات سياسية، هذا إلى جانب تحولات في قنوات اعلامية تابعة للحركة، وفيها نداء عن الأزمة تعزز تحولات في قنوات اعلامية تابعة لثقهان ن دعائها ومحاميتها الاستراتيجية تتضعضع على إسرائيل التي ضرر كبير في صورة ومكانة واشنطن بشكل سينعكس مباشرة على إسرائيل.

وفي هذا السياق، برز تصريح عضو المكتب السياسي للحركة موسى أبو مروق، وحسب، فإن الأزمة الحالية توشّر إلى فقدان الولايات المتحدة هيمنتها في العالم.

وأن «من لا يستطيع تفعيل قوته العسكرية، لا يستطيع أيضا الدفع بخطوات سياسية، هذا إلى جانب تحولات في قنوات اعلامية تابعة للحركة، وفيها نداء عن الأزمة تعزز تحولات في قنوات اعلامية تابعة لثقهان ن دعائها ومحاميتها الاستراتيجية تتضعضع على إسرائيل التي ضرر كبير في صورة ومكانة واشنطن بشكل سينعكس مباشرة على إسرائيل.

وفي هذا السياق، برز تصريح عضو المكتب السياسي للحركة موسى أبو مروق، وحسب، فإن الأزمة الحالية توشّر إلى فقدان الولايات المتحدة هيمنتها في العالم.

وأن «من لا يستطيع تفعيل قوته العسكرية، لا يستطيع أيضا الدفع بخطوات سياسية، هذا إلى جانب تحولات في قنوات اعلامية تابعة للحركة، وفيها نداء عن الأزمة تعزز تحولات في قنوات اعلامية تابعة لثقهان ن دعائها ومحاميتها الاستراتيجية تتضعضع على إسرائيل التي ضرر كبير في صورة ومكانة واشنطن بشكل سينعكس مباشرة على إسرائيل.

وفي هذا السياق، برز تصريح عضو المكتب السياسي للحركة موسى أبو مروق، وحسب، فإن الأزمة الحالية توشّر إلى فقدان الولايات المتحدة هيمنتها في العالم.

وأن «من لا يستطيع تفعيل قوته العسكرية، لا يستطيع أيضا الدفع بخطوات سياسية، هذا إلى جانب تحولات في قنوات اعلامية تابعة للحركة، وفيها نداء عن الأزمة تعزز تحولات في قنوات اعلامية تابعة لثقهان ن دعائها ومحاميتها الاستراتيجية تتضعضع على إسرائيل التي ضرر كبير في صورة ومكانة واشنطن بشكل سينعكس مباشرة على إسرائيل.

وفي هذا السياق، برز تصريح عضو المكتب السياسي للحركة موسى أبو مروق، وحسب، فإن الأزمة الحالية توشّر إلى فقدان الولايات المتحدة هيمنتها في العالم.

وأن «من لا يستطيع تفعيل قوته العسكرية، لا يستطيع أيضا الدفع بخطوات سياسية، هذا إلى جانب تحولات في قنوات اعلامية تابعة للحركة، وفيها نداء عن الأزمة تعزز تحولات في قنوات اعلامية تابعة لثقهان ن دعائها ومحاميتها الاستراتيجية تتضعضع على إسرائيل التي ضرر كبير في صورة ومكانة واشنطن بشكل سينعكس مباشرة على إسرائيل.

وفي هذا السياق، برز تصريح عضو المكتب السياسي للحركة موسى أبو مروق، وحسب، فإن الأزمة الحالية توشّر إلى فقدان الولايات المتحدة هيمنتها في العالم.

وأن «من لا يستطيع تفعيل قوته العسكرية، لا يستطيع أيضا الدفع بخطوات سياسية، هذا إلى جانب تحولات في قنوات اعلامية تابعة للحركة، وفيها نداء عن الأزمة تعزز تحولات في قنوات اعلامية تابعة لثقهان ن دعائها ومحاميتها الاستراتيجية تتضعضع على إسرائيل التي ضرر كبير في صورة ومكانة واشنطن بشكل سينعكس مباشرة على إسرائيل.

وفي هذا السياق، برز تصريح عضو المكتب السياسي للحركة موسى أبو مروق، وحسب، فإن الأزمة الحالية توشّر إلى فقدان الولايات المتحدة هيمنتها في العالم.

وأن «من لا يستطيع تفعيل قوته العسكرية، لا يستطيع أيضا الدفع بخطوات سياسية، هذا إلى جانب تحولات في قنوات اعلامية تابعة للحركة، وفيها نداء عن الأزمة تعزز تحولات في قنوات اعلامية تابعة لثقهان ن دعائها ومحاميتها الاستراتيجية تتضعضع على إسرائيل التي ضرر كبير في صورة ومكانة واشنطن بشكل سينعكس مباشرة على إسرائيل.

وفي هذا السياق، برز تصريح عضو المكتب السياسي للحركة موسى أبو مروق، وح

ليست مجرد «رسالة»... الأردن بعد «اعتذار حمزة»: عملية «جراحية» مؤلفة في الطريق رغم «دراميات» المعارضة

عمان - «القدس العربي»

من بسام البدياري:

قد لا تكون ولا تبقى مجرد رسالة من أمير أخطأ يعترف لشقيقه الملك، بل هي أقرب إلى صيغة صراحة سياسية ووطنية جديدة يمكنها أن تدشن مرحلة جديدة أيضاً عشية شهر رمضان المبارك، في إطار مسالة معالجة التصاعدات الداخلية تجاوزت مسالة ملف الفتنة والأمير حمزة بصورة جراحية مؤخرًا.

وقفت في اتجاه مصارحة قوية في الربيع الاقتصادي والاستثماري وكيفية إدارة الأمور بيروقراطياً تحديداً بعد إنجاز وثيقة ما سمي بتحديث المنظومة السياسية في البلاد، وكذلك بعد إخفاق أطقم الأوتوقراط الليبرالي في إدارة الاشتباك مع ظاهرة التحرش الإعلامي الدولي والتسريبات التي تخدش صورة الأردن.

ليست صدفة

بهذا المعنى، رسالة الاعتذار التي احتفي بها الأردنيون باعتبارها «نبأ ساراً»، مساء الثلاثاء بصيغة عامة، قد تتجاوز في تأثيرها المضمون العائلي المتعلق بإقرار الأمير بحصول أخطاء على هامش مسالة الفتنة واعتذاره العلني عن هذه الأخطاء، لا بل التزامه بالنص بعدم تكرارها مستقبلاً وعودته بعد الرسالة للملك إلى امتني التوفيق لابن شقيقه ولي العهد الشاب الأمير حسين بن عبد الله.

التصعد الذي صدم الملك بإقراره علناً في وقت سابق من العام الماضي داخل العائلة ثم علاجه وبصورة بال تأكيد يرحب بها الأردنيون، لكن حسام ملك الأمير حمزة على هذا النحو قد لا يخصص بصيغة شخصية، وإن كان أعلن التزامه التام بالثباتية الدستورية وعنوانها المهم والجديد والأصولي هو وجود مصدر واحد للتوجيهات وللتعليمات وللاوامر، وهو جلالة الملك شخصياً، إضافة إلى إظهار الاحترام

والتقدير للبعد الدستوري المتمثل بمؤسسة ولاية العهد.

ليس من باب الصدفة في القراءة الحلية لسائر الحدث الذي تسبب في حالة ارتياح في الأوساط الشعبية الأردنية بصفة عامة، أن المرحلة مفتوحة الآن أكثر على ما هو أهم لاحقاً. توقيت الاعتذار سبق شهر رمضان المبارك، كما سبق محاولة جديدة من أطراف عربية في الإقليم أو مجاورة، لتجاوز ما سماه الملك يوماً أو في لقائه الأخير مع نخبة من الإعلاميين المحليين بهـلال مسالة الفتنة، وهو يتحدث حصرياً عن الواجهة التي طرحها ضد البلاد وسمعتها المعارض لبيت شييليات في إسطنبول التركية إثر التعقيبات المتتالية بخصوص مسالة تسريبات بنوك سويسرا وتداعياتها.

عائلة الحكم موحدة أكثر من أي وقت سابق، والتقاليد الرسومة التي ساهم في يديتها الأمير الهامشي المخزوم حسن بن طلال، هي التي انتصرت في النهاية وأنتهت الخلاف والتجاذب في إطاره العائلي طبعاً هذه المرة، لكن في سياق السياسي الوطني وبصورة تدفع الماكينة إلى الأمام وبعد ممارسته مؤسسة القصر لأقصى طاقات الصبر، مع أن الضغوط الاقتصادية

تزيد والتعقيدات تصعب أكثر تعقيداً وحضوراً، والاحتقان الاجتماعي متناح، والتلويح بخيارات الحراك الشعبي كان ذريعة بعض الشخصيات المعارضة في الداخل مؤخرًا، لا بل اختار بعضها بعد عشاء منير للجدل في منزل الوزير الأسبق أمجد المجالي، تحديد يوم الرابع والعشرين من آذار يوم العودة الاعتصام المفتوح إلى الشارع.

وهو أمر صعب المنال، وقد لا يحظى بزخم شعبي كبير؛ لأن الرأي العام الأردني في حالة قلق عامة، ولأن ظروف العالم والظروف الإقليمية لا تسمح بانفلات التعبيرات خارج إطار الصالح والتوازن بالرغم من كل المبالغ التي تتبناها إما على شكل وجبة من السموم والتوهيل عبر ما يسمى بالمعارضة الخارجية، أو على شكل مبالغت درامية تستوجب الحراك في الداخل.

الأمير حمزة في حضن العائلة، في كل الأحوال، نبأ سار جداً للأردنيين بطوي صفحة سريعة عمرها حتى الآن نحو 10 أشهر من الخلافات ومن الصدمات، لكن الأهم أن الحسم على هذا النحو قد ينهي مسالة الخلاف والتجارب، ويسمح للأمير بحرية أكبر في التنقل والحركة بعد الآن ما دام ملتزماً بالأساس الدستوري وبصورة علنية، وبالطبع، ليس جديداً ولا خارج التوقعات القول في إطار التكهين والتوقع والتنبيه السياسي بأن رسالة الأمير تصمم الكثير من تفاعلات وتفصيلات ما سمي في القصر الملكي بهـلال الفتنة.

لكن على طرف آخر، ثمة مبادرات يبدو أنها خافتة حتى الآن لكنها في إطار التقارب مع الرياض، والملكة العربية السعودية تحديداً على أمل استئناف الاتصالات والعلاقات حتى في مسارها الاستثماري، مما يسمح عملياً بوقف تزييف الخلافات الذي أثارته طلال الفتنة، ومما قد يسمح أيضاً بتعميد الصورة تكريماً للقيادة السعودية بالفضل الإيجابي هذه المرة مع طلبها السابق والمتكرر، على حد تعبير المصادر الدبلوماسية الغربية، بعنوان الإفراج عن المستشار الدكتور باسم عوض الله، السجن الحكوم في قضية الفتنة بخمسة عشر عاماً.

مناقشات صريحة

إلى هنا، سلسلة الأخبار انفراجية، لكن بالتوازي تتواصل المناقشات الصريحة تحت بند التحديات الاقتصادية في سياق ورشة عمل يشرف عليها الديوان الملكي، وثمة ما يوحي بأن النقاشات خلف الستارة صريحة لا بل صريحة جدا هذه المرة في تشخيص المشكلات وتعريف التحديات، لا بل في وضع وصفات مختلفة للانطلاق والتحديث والتعبور من الأزمة الحالية، حيث لا خيارات أمام الأردن في سياق البقاء في دائرة الاستسلام والارتباك لاستمرار ديمومة المساعدات الخارجية.

يتحدث مسؤولون بارزون عن عملية



جراحية معقدة قد تنتج عنها بعض الأعراض في مسالة الإجراء الاقتصادي قريباً، وفي الأثناء، أقر مجلس النواب قانون الأحزاب الجديد، مما يسمح بتدشين مرحلة تحديث المنظومة السياسية وحسم الكثير من المسائل العالقة، ومن بينها الإقرار هذه المرة بأزمة الأوتوات والأمل بتجاوزها وبالجرأة المطلوبة خلافاً لأن رسالة الأمير حمزة صدرت أو أرسلت أو أعلنت.

السنيرة يدرس ترشحه في دائرة بيروت الثانية... و«حزب الله» واثق من كسر إملاءات السفارات

لبنان: «الميفاستر» على طاولة مجلس الوزراء وميقاتي يرفض تأجيل الانتخابات «ولو لدقيقة»

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

يناقش مجلس الوزراء في جلسته المقررة الخميس تقرير اللجنة الوزارية حول اعتماد «الميفاستر» في الانتخابات النيابية في 15 أيار/ مايو بناء لطلب رئيس الجمهورية ميشال عون وتياره في ظل توافق رئيس الحكومة نجيب ميقاتي ووزير الداخلية بسام المولوي على اعتبار مراكز «الميفاستر» خطوة إصلاحية شرط عدم تأجيل الانتخابات ولو دقيقة واحدة، وهو موقف يلاقيهما فيه رئيس مجلس النواب نبيه بري الذي لا يريد تحمل مسؤولية أي تأجيل للاستحقاق.

وتمسك وزير الداخلية بالتعديل القانوني للسير في «الميفاستر» وأيضاً الطرح التقني الذي عرضه بعض الوزراء ليكون المركز عبارة عن صندوق اقتراع في خيمة من دون ربط إلكتروني، وفي وقت تكثر علامات الاستفهام حول الغاية من طرح هذا الأمر قبل شهرين من الانتخابات،

شكك نائب رئيس الحكومة السابق غسان حاصباني في خلفيات الطرح وقال في إشارة إلى التيار الوطني الحر «حاولوا تظهير تصويت المغتربين حسب دوائر نفوسهم خوفاً من النتائج وفشلوا، ففتحو موضوع الميفاستر بعد غياب 4 سنوات، وهم يعلمون أن لا وقت لإنجازه قبل الانتخابات».

وفي إطار التحضير للانتخابات، كثر الكلام عن درس الرئيس فؤاد السنيرة قرار الترشح في دائرة بيروت الثانية بعد عزوف الرئيس سعد الحريري عن خوض الانتخابات وكي لا تُترك الساحة السنيرة في حال فراغ ليستفيد منها حزب الله.

وأفيد عن اجتماع السنيرة مع «مجموعة العشرين» التي كانت رفضت التسوية الرئاسية لإيصال الرئيس ميشال عون والتي علقت اجتماعاتها منذ فترة طويلة. ويجري حديث عن تواصل بين السنيرة والحزب التقدمي الاشتراكي والقوات اللبنانية لبحث مجالات التعاون انتخابياً في عدد من الدوائر خشية استغلال محور الممانعة الفراغ السنوي واستثماره لصالحه.



رئيس الحكومة اللبنانية نجيب ميقاتي

في غضون ذلك، اعتبر عضو المجلس المركزي في «حزب الله» الشيخ نبيل قاوقق «أن اللبناني الذي يتطلع إلى الانتخابات هو الآن أمام مسارين ومشروعين، الأول يريد وقف الانهيار وإنقاذ البلد، وحماية لبنان من الحرمان والعدوان، وفي مقدمة هذا المشروع يقف حزب الله، أما المشروع الآخر

فهو يريد أن يوظف ويعمق الأزمات، بل يفنئها ويفجرها ويجر لبنان إلى الفتنة، وهذا مشروع أدوات السفارات»، مشيراً إلى «أن أصحاب هذا المشروع راهنوا من خلال حملات التحريض كي تدخل إلى الانتخابات من دون حلفائنا وفشلوا».

ورأى قاوقق في احتفال في النبطية أنه «في الانتخابات في أيار المقبل سيشهد العالم أجمع أن التحالفات الاستراتيجية لحزب الله العابرة للطوائف والمناطق هي تحالفات ثابتة وراسخة ومستمرة ومعززة»، واهتم «السفارات وخاصة السعودية والأمريكية» بأن لها «تدخلات مسمومة من أجل تحريض جمهور المقاومة ضد المقاومة، وهم يراهنون أنه في الانتخابات المقبلة سيكون هناك تبدل في رأي جمهور المقاومة وابتعادها عنها، لكن تدخلات السفارات الأمريكية والسعودية وغيرها قد أدت إلى نتائج عكسية، فإزداد تأييد المقاومة وسط جمهور المقاومة وغيره، لذلك نحن نقدم على الانتخابات بثقة بأن المقاومة ستستطيع أن تكسر إرادة وإملاءات السفارات ووصاياتها».

بوحبيب يدعو الأشقاء العرب إلى تفهم جوهر التجربة اللبنانية

■ بيروت - «القدس العربي»: افتتح وزير الخارجية عبدالله بوحبيب الدورة العادية لمجلس جامعة الدول العربية على المستوى الوزاري (157)، بصفته رئيساً للدورة الحالية، وأكد «أننا في لبنان نحننا في الحفاظ على وحدة بلدنا، رغم عظيم التحديات والصعوبات، ومصرون على حماية تماسك مجتمعنا وحفظ تنوعه، وهذا الأمر لا يمكن تحقيقه دون تعزيز مناخ الحريات فيه»، داعياً في كلمته «إلى تفهم جوهر التجربة اللبنانية ورسالته، والنظر إلى ما قد يعترضها، كما ننظرون إلى ما يعترض تجارب البلدان الأخرى».

وقال «جميعنا نواجه تحديات في مسيرتنا لتحقيق التنمية والرفاه والاستقرار لدولنا وشعوبنا والتماسك لاجتماعنا، واليوم، ورغم ما نحن فيه من انهيار شبه كامل للأوضاع الاقتصادية والمالية، وما نواجهه من تحديات للدرور والموقع، لا تزال مصممين على النهوض مجدداً والمضي على طريق تحقيق رسالتنا وامتياز الدور الذي يلقي بصحبتنا وإسهاماتنا، وما نرجوه من الأشقاء العرب، في هذا السياق هو، في العمق، مساندة لبنان في عروبته ووحده وحفظ ورسالته وتجربته، لأن دعمهم ضروري لصون فرادته».

رئيس وزراء لبنان يشيد بدور قوى الأمن في حماية الاستقرار

■ بيروت - د ب أ: أشاد رئيس مجلس الوزراء نجيب ميقاتي، الأربعاء، بدور قوى الأمن الداخلي في حماية الاستقرار الأمني ومنع الخروقات الأمنية على الساحة اللبنانية، ونوّه الرئيس ميقاتي «بالدور الذي تقوم به قوى الأمن الداخلي، لا سيما شعبة المعلومات، في حماية الاستقرار الأمني ومنع أي إخلال بالأمن، لا سيما من خلال توقيف شبكات التعامل مع العدو الإسرائيلي ومنع أي خرق أمني على الساحة اللبنانية».

وقال: «إن كشف الجرائم التي وقعت أخيراً بسريعة وحرفية أثبتت أن عين الأمن ساهرة لحماية اللبنانيين وضبط أي خلل أمني»، ونوّه الرئيس ميقاتي، «خصوصاً بالتعاون القائم بين قوى الأمن الداخلي والجيش وسائر القوى الأمنية، بما يشكل حماية إضافية للبنان واللبنانيين في هذه الظروف الصعبة»، وكان وزير الداخلية والبلديات بسام مولوي كشف في 31 كانون الثاني/ يناير الماضي ضبط 17 شبكة تجسس لصحافة إسرائيل تبيّن أن دورها محلي وإقليمي. كما كشف في 23 شباط/ فبراير الماضي عن إبطاء فرع المعلومات في قوى الأمن الداخلي هجوماً انتحارياً بالأحزمة الناسفة كان يُعدّ له تنظيم داعش ليستهدف الضاحية الجنوبية لبيروت.

ماذا وراء حديث السفير السوري في موسكو عن تحول أوكرانيا لـ«إدلب كبيرة»؟

وفي هذا السياق لا يستبعد الباحث في الشأن الروسي، أن يصل عناصر من تنظيمات متطرفة، إلى أوكرانيا، ويقول: «الاحتمالات مفتوحة فعلاً على كل التطورات، بعد أن تحولت أوكرانيا لساحة صراع دولي». وكان الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي قد أعلن في نهاية شباط/ فبراير الماضي عن إنشاء الفيلق الأجنبي للدفاع عن أراضي أوكرانيا، داعياً الأجانب كي يساعده في الدفاع عن بلده.

وأشار المحلل السياسي السوري فواز المنجج، إلى مخاوف روسيا من تزايد المقاومة الشعبية في أوكرانيا، مبيناً في حديثه لـ«القدس العربي»: أنه «يبدو أن تجربة الروس في أفغانستان ما زالت حاضرة، وهناك فعلاً مخاوف من أن دخول قواتها في حرب عصابات في أوكرانيا، ومن هنا قد يقرا من هذه التصريحات سواء التي تصدر عن روسيا أو عن النظام السوري التابع لها، مخاوف روسية من ذلك السيناريو».

وفي سياق شأن، لم يُعلق النظام السوري رسمياً على إعلان وزارة الدفاع الروسية قبل يومين عن تسليم دمشق مساعدات غذائية (50 طناً) لتوزيعها على المدنيين في أوكرانيا. وكانت وسائل إعلام مالية للنظام، قد أكدت نقلاً عن وزارة الدفاع الروسية، أنه تم إيصال 325 طناً من الشحنات الإنسانية وتسلیم مواد الطوارئ للسكان المدنيين في أوكرانيا، منها 50 طناً من الأغذية من سوريا.

وفي انتقاد مبطن للخطوة، أشار موقع «سيناك سوري» الموالي إلى حالة الفقر التي يعيشها غالبية السوريين، قائلاً: «يبدو أن موقف الحكومة السورية الداعم للعلية العسكرية الروسية في أوكرانيا انسحب على كرمها بتقديم المساعدات الغذائية للمدنيين الأوكرانيين رغم ما تمر به البلاد من مصاعب اقتصادية ومعيشية». وكان النظام السوري قد أعلن عن دعمه للهجوم الروسي على أوكرانيا، واعتبر رئيس النظام بشار الأسد أن «روسيا اليوم لا تدافع عن نفسها فقط وإنما عن العالم وعن مبادئ العدل والإنسانية»، في خطوة متوقعة نظراً للحالف الذي يجمع البلدين.

أنتاكي - «القدس العربي» - من وائل عصام:

يطرح حديث سفير النظام السوري لدى موسكو، رياض حداد، عن احتمالية تحول أوكرانيا إلى «إدلب أوروبية كبيرة» تساؤلات عن هدف النظام السوري من هذا الخطط، في وقت بدأت فيه السلطات الأوكرانية بتشكيل «الفيلق الدولي» بعد دعوتها مقاتلين أجانب إلى المشاركة في صد الاجتياح الروسي لأراضيها، ونقلت وكالة «تاس» الروسية، عن حداد قوله إن «القرار الذي اتخذته السلطات في كييف قد يحول أوكرانيا إلى «إدلب أوروبية كبيرة».

وأضاف: «من الضروري إدراك هذا الخطر الذي يلوح في الأفق والذي يسعى إلى تحويل أوكرانيا إلى إدلب أوروبية كبيرة، وأنه يشكل تهديداً للأمن الروسي والأوروبي وحتى العالمي».

وقال حداد إنه «من خلال مثل هذه الأعمال تسمح كييف بدعم من الغرب للإرهابيين بالتسلسل إلى أوروبا وتمتعهم حرية التصرف هناك، حسب قوله، منحراً من «الخطر الذي تشكله مثل هذه الممارسات على العالم والحضارة الإنسانية برمتها».

وفي لقاءه بتصريحات حداد ودلالاتها، يقول الباحث بالشأن الروسي، الدكتور محمود حمزة، إن حديث سفير النظام يأتي متناغماً مع إعلان الكرملين عن «ازدياد تدفق المرتزقة من عدة دول على أوكرانيا، بينهم ما يُسمى به جهاديين، اكتسبوا خبراتهم في سوريا حسب تصريحات الروس». ويضيف أن الهدف من ذكر إدلب هنا، يأتي للعب على وتر «الإرهاب» والعناصر الجهادية، لتبرير الهجوم الروسي على أوكرانيا، وفي اتصال هاتفي من موسكو مع «القدس العربي» يتابع حمزة، أن روسيا والنظام السوري يريدون استثمار مخاوف أوروبا من «الإرهاب»، لإعطاء بعد آخر لما يجري في أوكرانيا، بعيداً عن «النزاية الجديدة» التي تتحدث روسيا عن مكافحتها في أوكرانيا.

قوات النظام السوري تستهدف أرياف حلب وإدلب بأكثر من 50 قذيفة صاروخية ومدفعية

دمشق - «القدس العربي» - من هبة محمد:

كشفت قوات النظام السوري صفحتها المدفعية على ريفي حلب وإدلب شمال وشمال غربي سوريا، مستهدفة بلدات وقرى جبل الزاوية في ريف إدلب الجنوبي، وسط مواجهات وقصف متبادل بالرشاشات الثقيلة والمتوسطة، شهدتها محاور ضمن سهل الغاب في ريف حماة بين قوات النظام من طرف والفصائل المعارضة من طرف آخر.

وقال الدفاع المدني السوري، إن قوات النظامين السوري والروسي، استهدفت بالمقذائف المدفعية، صباح الأربعاء، الحقول الزراعية في محيط قرية السحارة غربي حلب، كما تعرض محيط بلديتي بلشون وعين لاروز جنوبي إدلب لقصف مماثل.

بقيادة مصادر محلية أن قوات النظام والمليشيات المساندة له قصفت بقذائف المدفعية الثقيلة بلدات وقرى «سقفون» و«الغظيرة» و«ليليل» و«كصفر» و«البارة» في منطقة جبل الزاوية في ريف إدلب الجنوبي، بينما وسعت الأربعة وقعة الاستهداف حتى شملت بلدات وقرى عدة ما خلف دماراً واسعاً في ممتلكات المدنيين.

المصد السوري لحقوق الإنسان، قال إن قوات النظام السوري شنت صباح أمس الأربعاء، حملة نصف عنيفة على إدلب ومحيطها، حيث استهدفت بأكثر من 50 قذيفة صاروخية ومدفعية مناطق في سقفون والغظيرة والبارة وليليل وكصفر ومشون وعين لاروز واحسم وبينين وبلشون ودير سنبل، وأكثر من 20 قذيفة أخرى استهدفت مناطق في السحارة في ريف حلب الغربي، وتلال كبانة في جبل الأكراد في ريف اللاذقية الشمالي، دون معلومات عن خسائر بشرية.

وتراقف القصف، مع مواجهات المتبادل بالرشاشات الثقيلة والمتوسطة، شهدتها محاور ضمن سهل الغاب في ريف حماة الشمالي الغربي بعد منتصف الليل، بين قوات النظام من طرف والفصائل العاملة في المنطقة من طرف آخر.

على صعيد متصل استهدفت الفصائل مواقع قوات النظام والمليشيات التابعة لها على جبهات سراق في ريف إدلب الشرقي، ما أدى لسقوط

اللقاءات تظهر تسارع مساعي أنقرة للعودة إلى « صفر مشاكل »

ذروة التحولات السياسية: زعماء ووزراء من إسرائيل واليونان وأرمينيا وأوكرانيا وروسيا يزورون تركيا

الخلافات والتعاون للتوصل إلى اتفاق لنقل غاز شرق المتوسط إلى أوروبا وذلك في ظل تصاعد التهديدات المتعلقة بأمن الطاقة لأوروبا عقب حرب أوكرانيا والخسفة من إمكانية لجوء روسيا لسلح الطاقة ووقف إمدادات الطاقة لأوروبا التي بدأت بخطوات عملية استراتيجية للتخلي عن الغاز الروسي. وفي حراك آخر، يستقبل اردوغان في أنقرة، الخميس، الرئيس الأذربيجاني إلهام علييف، حيث يتوقع أن يتطرق اللقاء إلى التطورات في أوكرانيا وإمكانية رعاية تركيا حوار بين أذربيجان وأرمينيا إلى جانب بحث زيادة إمدادات الغاز الأذربيجاني إلى تركيا ومنها إلى أوروبا أيضاً.

وفي خطوة دبلوماسية هامة، نجحت الدبلوماسية التركية في ترتيب لقاء هو الأول من نوعه منذ بداية الحرب بين وزيرى خارجية روسيا وأوكرانيا، حيث سي عقد، الخميس، بشكل ثلاثي بمشاركة وزير الخارجية التركي وهي أبرز نتيجة توصلت إليها الدبلوماسية التركية التي تسعى منذ أشهر للعب دور الوسيط بين موسكو وكيف.

وفي حال نجح اللقاء في الوصول إلى نتائج ولو جزئية، يمكن أن يفتح الباب أمام تركيا للعب دور أكبر بالوساطة بين البلدين. وعلى الرغم من استبعاد إمكانية عقد لقاء على مستوى الرؤساء بين بوتين وزيلينسكي، إلا أن إسطنبول مرشحة لاستضافة مزيد من اللقاءات بين البلدين وهو ما يعطي زخماً أكبر للدبلوماسية التركية ويساعد أنقرة في تجنب التجاذبات التي قد تجعل منها طرفاً في الحرب الدائرة. وفي زخم هذه اللقاءات، تنطلق الجمعة أعمال منتدى أنطاليا الدبلوماسي الذي يتوقع أن يشارك فيه عشرات من وزراء خارجية الدول حول العالم كما ستجري على هامش أعماله العديد من اللقاءات الثنائية بين وزراء خارجية من دول مختلفة وهو ما يعطي زخماً آخر للدبلوماسية التركية ويعطي منصة جديدة للمسؤولين الأتراك لمخاطبة الكثير من الدول مع أي دول حول العالم.

والى جانب مشاركة وزيرى الخارجية والطاقة الإسرائيليين في المنتدى وعدد من المسؤولين العرب وأمين عام مجلس التعاون الخليجي، يشارك وزير خارجية أرمينيا لأول مرة منذ سنوات طويلة في أحدث مثال على تساعي إعادة تطبيع العلاقات بين أنقرة وبيريفان، وهي خطوة تاريخية قد تمهد لإنهاء قطعية طويلة بين البلدين.



متظاهرون أتراك يحملون لافتة عليها صورة الرئيس الإسرائيلي إسحاق هرتسوغ وكتب عليها «لا نريد قتل في بلادنا» وهم يلحون بالأعلام الفلسطينية في إسطنبول

أويكونومو: "في هذه الظروف الصعبة عالمياً، يواجه البلدان، رغم خلافاتنا، تحديات مشتركة تتعلق بمجموعة من القضايا. يجب التعامل مع هذه التحديات بمحقق حل المشكلات وليس إضافة مشكلات جديدة". وتابع: "الغزو الروسي لأوكرانيا غير الواقع فيما يتعلق بالأمن في أوروبا، كما سلسل الضوء أيضاً على إدانة المجتمع الدولي لأي شكل من أشكال التوسع والتعدي".

ويربط مراقبون بين الزارتين بإمكانية وجود ضغوط غربية على جميع الأطراف من أجل تحديد

كبرياكوس ميتسوتاكيس الذي أعلن عن زيارة مفاجئة إلى تركيا بعد أيام قليلة من زيارة الرئيس الإسرائيلي دعت المراقبين لربط الزيارة بمساعي اليونان إلى أن تكون جزءاً من التفاهات التركية الإسرائيلية المتوقعة في شرق المتوسط، كما اعتبرت وسائل اعلام تركية أن اليونان توجه نحو تقليص التوتر مع تركيا وتحديد الخلافات بالحد الأدنى بدل التصعيد عقب ما وصفته بـ"خذلان" الناتو والاتحاد الأوروبي لأوكرانيا في صراعها مع روسيا.

وقال المتحدث باسم الحكومة اليونانية، يانيس

شهدت تراجعاً تارة، ودفناً تارة أخرى، سنحاول إعادة بناء العلاقات وتحديثها بحدوث، حيث يتوقع أن يبحث اردوغان وهرتسوغ إعادة تطبيع العلاقات والتعاون في ملف غاز شرق المتوسط حيث تصخط أنقرة للتوصل إلى اتفاق لإنشاء خط لتصدير غاز شرق المتوسط إلى أوروبا عبر الأراضي التركية عقب فشل مشروع "إيست ميد" الذي كان يهدف لنقل الغاز لأوروبا عبر اليونان وتمهيش الدور التركي.

وفي زيارة لا تقل أهمية، يلتقي اردوغان في إسطنبول، الأحد المقبل، رئيس الوزراء اليوناني

إسطنبول – «القدس العربي»

من إسماعيل جمال:

يستقبل الرئيس التركي، رجب طيب اردوغان، تباعاً هذا الأسبوع الرئيسين الإسرائيلي والأذربيجاني قبيل استقبال رئيس الوزراء اليوناني ولقاء وزيرى خارجية روسيا وأوكرانيا بالتزامن مع انطلاق أعمال منتدى أنطاليا الدبلوماسي الذي يشارك فيه عشرات من وزراء خارجية دول العالم بينهم وزير خارجية أرمينيا، وذلك في حراك دبلوماسي كبير جدا يظهر ذروة التحولات السياسية التي تشهدها تركيا في إطار مساعيها للعودة إلى سياسة "صفر مشاكل".

وفي إطار مساعيها للعودة إلى "صفر مشاكل"، بدأت تركيا مسارا دبلوماسيا جديدا في الأشهر الأخيرة تمكنت من خلاله إعادة تطبيع العلاقات وتحسينها مع الإمارات ودول عربية مختلفة، وسط تقدم في مساعيها مع مصر والسعودية، وتراجع لاتف في حدة الخلافات مع الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، كما تشير القوائم الجديدة إلى حصول اختراق كبير في المساعي المشابهة مع إسرائيل واليونان وأرمينيا. والأربعاء، بدأ الرئيس الإسرائيلي، إسحاق هرتسوغ، زيارة إلى أنقرة هي الأولى منذ نحو 9 سنوات شهدت فيها العلاقات بين البلدين خلافات عميقة وصولاً لسحب السفراء على خلفية صراع شرق المتوسط والهجمات الإسرائيلية على الشعب الفلسطيني وما سبقها من هجوم إسرائيلي على سفينة مافي مرمره ومقتل عشرة نشطاء أتراك.

ومنذ أشهر، بدأت أنقرة وتسل أيبي مساعي إعادة تطبيع العلاقات عبر اتصالات على مستوى الاستخبارات والدبلوماسية المنخفضة قبل أن تجري اتصالات بين اردوغان والرئيس ورئيس الوزراء الإسرائيلي، حيث بدأ الجانبان في خطوات مختلفة لإعادة بناء الثقة وسط انباء عن تعاون أممي نجح في إفضال عمليات كانت تستهدف إسرائيليين في تركيا وضغوط إسرائيلية على أنقرة لبطر قيادات حركة حماس ووقف أنشطتها في تركيا، إلا أن تل أبيب لا تزال تشكك في نوايا تركيا وسط دعوات إسرائيلية لمزيد من "الحدز" في التعامل مع الرئيس التركي.

وفي هذا الإطار، قال الرئيس الإسرائيلي وهو في طريقه إلى أنقرة: "العلاقات بين تل أبيب وأنقرة مهمة جدا بالنسبة للجتهتين والمنطقة كلها.. هذه العلاقات

الإقليم تحت رحمة «مليشيات الجنجويد» بعد انسحاب البعثة المشتركة للاتحاد الإفريقي والأمم المتحدة

السودان: قتلى وجرحى في أحداث عنف «جبل مون» غرب دارفور

خلال العام 2022، بينهم 2.4 مليون شخص من النازحين داخليا، و840 ألفا من العائدين و234 ألفاً من اللاجئين و2.7 مليون شخص من السكان الضعفاء. ولقدت المنسقية العامة للنازحين واللاجئين التي تربي الأوضاع الصحية والإنسانية، في إقليم دارفور، حيث يعاني الأطفال من سوء التغذية الحاد الذي تقش بصورة كبيرة، نسبة لعدم وجود غذاء كاف، خاصة في معسكر كلمة جنوب دارفور. وشددت على أن التصيف الذي يستخدمه برنامج الغذاء العالمي، أخرج 80% من النازحين من برنامج صرف الغذاء في ظل أوضاع إنسانية هشة.

وأوضحت في بيان أن برنامج الغذاء، صنف متلقي الخدمات إلى أربع فئات، حددتهم وفق كروت بالألوان الصفراء والخضراء والبرتقالية والحمراء، من الأقل إلى الأشد حاجة وفق تصنيف البرنامج، مشيرة إلى استبعاد أصحاب الكروت الصفراء والخضراء من صرف الحصص الغذائية تماما، بينما أصحاب الكروت البرتقالية يتناولون حصص كل 6 أشهر والحمراء كل شهر.

وأضافت: "هذا التصيف المعيب تم وضعه منذ العام 2017، وبموجب تم استبعاد أكثر من 80% من النازحين من صرف الحصص الغذائية، وتركو للعائنة في ظل الارتفاع الكبير في أسعار المواد الغذائية الرئيسية، مما ترتب عليه خلق أوضاع إنسانية كارثية داخل مخيمات النزوح".

وتابعت أن النازحين في معسكرات دارفور يواجهون أوضاعاً أمنية وصحية واقتصادية بالغة السوء، في ظل استمرار الانتهاكات التي تهدد حركة النازحين الباحثين عن العمل خارج المعسكرات خاصة النساء، حيث يتعرضن للاغتصاب والتحرش الجنسي والعنف اللفظي والجسدي حال خرجن لعمال النظية مثل غسل القش والحطب وغيره، حسب بيان للمنسقية العامة للنازحين واللاجئين.

وطالبت بالتدخل العاجل للمنظمات الإنسانية والحقوقية الإقليمية والدولية لتقديم الخدمات الطارئة للنازحين خاصة الغذاء والدواء والسعاء والمأوى ومياه الشرب النظية المطلوبة لتفادي حياة الملايين هناك، فضلا عن متابعة ورصد الانتهاكات والجرائم المتكررة ومحاسبة مرتكبيها تحت إشراف دولي.

مناطق قرى دارفور، متهمه الحكومة السودانية بالتواطؤ مع الميليشيات المسلحة ودعمها بالمال والعتاد وتوفير لها الحصانة من الساءة القانونية. وحملت المنسقية الحكومة مسؤولية الأحداث والجرائم والانتهاكات التي تقوم بها ميليشيات قالت إنها تابعة للحكومة، من قطع للطرق أمام حركة البضائع والمواطنين المسافرين.

وطالبت مجلس الأمن الدولي والأمم المتحدة والاتحاد الإفريقي ودول ريوكا باتخاذ قرارات جدي وحاسمة لحماية النازحين والمدنيين العزل في إقليم دارفور، وإرسال قوة أممية، تحت الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة، لحماية المدنيين هناك.

ودعت المنسقية، المحكمة الجنائية الدولية والمنظمات الحقوقية العالمية لمتابعة الوضع الأمني المتردي في السودان خاصة في إقليم دارفور. وأضافت: "أصبح إقليم دارفور تحت رحمة "مليشيات الجنجويد" بعد انسحاب البعثة المشتركة للاتحاد الإفريقي والأمم المتحدة في دارفور (يوناميد)، في وقت عاجزت الحكومة السودانية عن حماية النازحين والمدنيين.

ويشار إلى أن "يوناميد"، أنهت تفويضها في إقليم دارفور في ديسمبر/كانون الأول 2020، بعد 13 عاما من العمل هناك، شملت مهامها، حماية المدنيين دون المساس بسيولة حكومة السودان وتيسير إيصال المساعدات الإنسانية فضلا عن الوساطة بين الحكومة والحركات المسلحة والتوسط في نزاعات الجتمعات المحلية.

وفي الثالث من أكتوبر/تشرين الأول 2020، وقعت الحكومة الانتقالية وعدد من الحركات المسلحة والتنظيمات المسلحة اتفاق سلام، لإنهاء حرب استمرت لحوالي 18 عاما في إقليم دارفور ومناطق أخرى.

إلا أن تحديات كبيرة، تواجه الاتفاق بعد فشل الأطراف الموقعة عليه في عملية التنفيذ، وفق المصوفة الأمنية المحددة، خاصة بنود الترتيبات الأمنية الخاصة بدمج وتسريح الجوش.

يتم هذا في وقت تدعم بعض الحركات المسلحة الموقعة على اتفاق السلام الانقلاب العسكري، مما تسبب في مزيد من التعقيدات. ويتوقع مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية (أوتيسا)، حسب تقارير، احتياج حوالي 6.2 ملايين شخص في جميع أنحاء دارفور، أي نصف السكان، إلى مساعدات إنسانية

في النزاعات هناك، مشيراً إلى تقديرات لحجم الذهب في الجبل تصل لعشرات الأطنان فضلاً عن المعادن الأخرى.

في وقت يستطير على منطقة الجبل حركات مسلحة، غير موقعة على اتفاق السلام الذي وقعت عليه الحكومة الانتقالية وعدد من الحركات المسلحة في الثالث من أكتوبر/تشرين الأول 2020.

وقال ناشط في المنطقة، فضل عدم ذكر اسمه: "المجموعات المسلحة الموالية للحكومة شاركت في عدد من الهجمات على جبل مون، وتورطت في إحراق 42 قرية حول الجبل، نوفمبر/تشرين الثاني الماضي، حيث قتل أكثر من 50 شخصا ونزح الآلاف".

ومنذ بداية أحداث العنف في المنطقة، في 17 نوفمبر/تشرين الثاني الماضي، قتل العشرات في جبل مون، بينما فر أكثر من 10000 شخص، لجأ 2000 منهم إلى دولة تشاد المتاخمة للحدود الغربية للسودان، معظمهم من النساء والأطفال، حسب إحصاءات الأمم المتحدة.

وحذرت المنسقية العامة للنازحين واللاجئين، من تربي الأوضاع الأمنية في إقليم دارفور، في ظل استمرار انتهاكات حقوق الإنسان، واتهمت في بيان مساء الثلاثاء، سلطات الانقلاب ومجموعات مسلحة وكوادر في النظام السابق، بالتورط في أحداث العنف والانتهاكات في إقليم دارفور.

وقالت إن الانتهاكات و"الجرائم الجسيمة" التي تحدث في دارفور قبيلة موقوتة يتوقع أن تتفجر في أي لحظة، مشددة على أن الوضع الأمني هناك يسير من سيئ إلى أسوأ، بدرجة أكبر مما كانت عليه عند اندلاع حرب دارفور في العام 2003.

وأضافت: "العالم صامت حيال هذه الجرائم الفظيعة التي ترتكها "مليشيات الجنجويد" التي كونها النظام السابق للضاء على النازحين وتهجير المدنيين من مناطقهم وتفكيك معسكرات النازحين" في إطار خلق بيئة موالية لتنفيذ المخططات الرامية لإخفاء معالم جرائم الإبادة الجماعية والتطهير العرقي والجرائم ضد الإنسانية التي ارتكبتها النظام السابق، حسب البيان.

واتهمت السلطات السودانية بالبعز عن وقف أحداث القتل الجماعي والفردي والاعتصام والتشريد والحرق لمعسكرات النازحين وعدد من بقوة ولن يسمحوا بأي خروج عن نفوذهم المطلق". وكانت حالة استياء واسعة خرجت عن المانوف في العاصمة صنعاء، يتم التعبير عنها بشتى الوسائل، سواء عبر الأثير وبواسطة وسائل التواصل الاجتماعي أو على أرض الواقع، في مختلف الوسائل المتاحة، والتي بدأت تتنامى وتفرغ أمراً واقعاً، حيث أصبح الكثير من الحوئين يشعرون بالحرج من ردود فعل الشارع ويضطرون إلى غض الطرف عن أي ردود فعل من الناس، بينما كان السكان في السابق لا يجروون على التعبير عن استيائهم من ذلك.

وتعرضت العديد من الإذاعات المحلية الخاصة في صنعاء، رغم أنها مولية لجماعة الحوثي، إلى الإغلاق من قبل سلطة الحوثيين إثر رفضها بعض الحملات الدعائية للحوثيين، لقاءة القامنين على هذه الإذاعات بأن هذه الحملات الدعائية الحوثية أصبحت تزج الجمهور وتفرضهم من الاستماع إلى إذاعاتهم.

وأصبحت دائرة الاستياء الشعبية من القبيضة الأمنية الحوثية في العاصمة صنعاء، تتسع بشكل كبير وغير مسبوقي، وتجاوزت نطاق أوساط المعارضين لجماعة الحوثي، لتشمل أوساط الموالين لها، نظراً لأنها كُتبت على الجميع حياتهم وضيق عليهم معيشتهم، في ظل الوضع المكروب، الذي تحصل فيه قيادات الحوثي على امتيازات كبيرة وتعيش في حالة رفاهية وحياة بانخة بعد أن كانت من الطبقة المعدمة، فيما عوم الناس يعيشون حياة معدمة ومليئة بالمعاناة اليومية التي لا تنتهي، بدءاً من الوضع المعيشي الصعب وانعدام الوظائف وهدم استلام الرواتب وانتهاء وانعدام الخدمات والوقود وغاز الطعام.

الخرطوم – «القدس العربي»

من ميخاد مبارك:

أعلنت لجنة أطباء ولاية غرب دارفور عن مقتل وإصابة 32 شخصاً، خلال أحداث عنف في منطقة "جبل مون" التي تبعد حوالي 50 كيلومتراً، شمالاً من مدينة الجنيبة عاصمة ولاية غرب دارفور. وتشهد محلية جبل مون، الغلبة بالموارد المعدنية، أحداث عنف متواصلة، منذ نوفمبر/تشرين الأول الماضي، بالتزامن مع انقلاب عسكري نفذه العسكريين في السودان.

وأكدت لجنة أطباء ولاية غرب دارفور مقتل 16 شخصاً وإصابة 16 آخرين، خلال أحداث العنف الأخيرة، في منطقة "صليمة" عاصمة محلية جبل مون، وحسب شهود عيان تحدثوا لـ"القدس العربي"، بدأت الأحداث منذ الأحد الماضي واستمرت ليومين، في وقت لا تزال الأوضاع غير مستقرة حتى الآن. واندلع النزاع بين مجموعات قبيلة، الأحد الماضي، تطور إلى أحداث عنف، هي الجائلة من نوعها، في المنطقة منذ الانقلاب العسكري، لقول شاهد عيان، مشيراً إلى تدخل مجموعات عسكرية في النزاع.

وفي وقت تهتم المنسقية العامة للنازحين واللاجئين بمجموعات عسكرية وشبه عسكرية بالهجوم على المدنيين هناك، بهدف تهجير المواطنين الأصليين من مناطقهم والانتسلا عليهم.

وقال المتحدث الرسمي باسم منسقية النازحين واللاجئين، آدم رجال، لـ"القدس العربي" إن ما يحدث في منطقة جبل مون ليس نزاعاً قبلياً، وإنما هجمات ضمن خطط، المقصود منها ترويع المواطنين، لإخراجهم من أراضيهم الخنية بإسوار المعدنية، وأضاف: "الوضع الأمني، في المنطقة خطير للغاية، والسلاح في كل مكان، بينما أصبح الكثير يحملون بطاقات عسكرية"، مؤكداً على ضرورة هيئة الجيوش وبناء دولة القانون.

وقال المدير التنفيذي لمحلية جبل مون، يحيى إبراهيم، حسب موقع "دارفور24" إن القوات الأمنية عثرت على 14 جثة في المناطق التي شهدت أحداث عنف بجبل مون، ورغم الطابع القبلي للنزاع في جبل مون، قال ناشطون تحدثوا لـ"القدس العربي"، إن ناقلين وشركات اجنية متورطون

العاصمة اليمنية صنعاء تشهد حالة استنفار أمني عقب انتشار كتابات

جدارية في الشوارع تطالب الحوثيين بالرحيل

تعرز – «القدس العربي»

ذكرت مصادر محلية أن العاصمة اليمنية صنعاء شهدت خلال اليومين الماضيين حالة استنفار أمني واستحداث نقاط تفتيش أمنية واسعة في الشوارع الرئيسية والفرعية، على خلفية انتشار كتابات جدارية في شوارع المدينة تطالب برحيل المتطرفين الحوثيين عن العاصمة صنعاء وبقية المدن اليمنية التي يسيطرون عليها، وأصبحت عبارة "ارحل يا حوثي"، سيدة الموقف بعد أن كان من المستحيل رؤية أي عبارة مناهضة للحوثيين في العاصمة صنعاء خلال الفترة السابقة.

وقال ناشط سياسي من سكان صنعاء لـ"القدس العربي" فضل عدم ذكر اسمه لدواع أمنية: "تفاجأ سكان العاصمة صنعاء بجدارية في جدران المباني تطالب المتطرفين الحوثيين بالرحيل عن التسلسل على رقاب الناس في صنعاء وبقية المدن اليمنية التي يسيطرون عليها".

وأوضح أنه نتيجة لهذا الانتشار الكبير للبيارات والكتابات الجدارية المناهضة للحوثيين وبشكل غير مسبوقي منذ سيطرتهم على العاصمة صنعاء في 21 (أيلول) سبتمبر 2014 اضطر الحوئين إلى استحداث نقاط تفتيش أمنية في الكثير من الشوارع الرئيسية والفرعية بصنعاء فضاعة القبيضة الأمنية عليها ومع السكان من التعبير عن حالة الاستياء الواسعة ضد الحوثيين، للحيلولة على استمرار مثل هذه الكتابات وانتشارها بشكل كبير يصعب السيطرة عليها.

العاصمة اليمنية صنعاء تشهد حالة استنفار أمني عقب انتشار كتابات

جدارية في الشوارع تطالب الحوثيين بالرحيل

تعرز – «القدس العربي»

ذكرت مصادر محلية أن العاصمة اليمنية صنعاء شهدت خلال اليومين الماضيين حالة استنفار أمني واستحداث نقاط تفتيش أمنية واسعة في الشوارع الرئيسية والفرعية، على خلفية انتشار كتابات جدارية في شوارع المدينة تطالب برحيل المتطرفين الحوثيين عن العاصمة صنعاء وبقية المدن اليمنية التي يسيطرون عليها، وأصبحت عبارة "ارحل يا حوثي"، سيدة الموقف بعد أن كان من المستحيل رؤية أي عبارة مناهضة للحوثيين في العاصمة صنعاء خلال الفترة السابقة.

وقال ناشط سياسي من سكان صنعاء لـ"القدس العربي" فضل عدم ذكر اسمه لدواع أمنية: "تفاجأ سكان العاصمة صنعاء بجدارية في جدران المباني تطالب المتطرفين الحوثيين بالرحيل عن التسلسل على رقاب الناس في صنعاء وبقية المدن اليمنية التي يسيطرون عليها".

وأوضح أنه نتيجة لهذا الانتشار الكبير للبيارات والكتابات الجدارية المناهضة للحوثيين وبشكل غير مسبوقي منذ سيطرتهم على العاصمة صنعاء في 21 (أيلول) سبتمبر 2014 اضطر الحوئين إلى استحداث نقاط تفتيش أمنية في الكثير من الشوارع الرئيسية والفرعية بصنعاء فضاعة القبيضة الأمنية عليها ومع السكان من التعبير عن حالة الاستياء الواسعة ضد الحوثيين، للحيلولة على استمرار مثل هذه الكتابات وانتشارها بشكل كبير يصعب السيطرة عليها.

مرصد حقوقي: نحو مليوني مواطن يعانون من قلة الغذاء كتاب «حزب الله» في العراق تحذر من ثورة جياح: خطة لتجويع الشعب... والحكومة هدرت ثروات البلاد



مناصرون لكتائب «حزب الله» العراقي أثناء مشاركتهم في عرض عسكري في بغداد في ذكرى يوم القدس (أرشيفية)

بغداد - «القدس العربي»

من مشرق ريسان:

كتشف «المركز العراقي الاقتصادي السياسي» عن وجود قرابة مليونين عراقي يعانون من «قلة الغذاء»، مشيراً إلى أن الفوضى التي تشهدها الأسواق والتقصير الحكومي في تجهيز مفردات البطاقة التموينية، أمران يقفان وراء الأزمة الغذائية، وحذرت «كتائب حزب الله» في العراق من «ثورة جياح» قادمة، قائدة، في الوقت عينه الحكومة بالتسبب في تجويع الشعب وإهدار ثرواته.

وقال مدير المركز (مرصد حقوقي) وسام الحلو، في بيان صحفي، إن «هناك قرابة 2 مليون عراقي يعانون من قلة استهلاك الغذاء في العراق، وذلك حسب إحصائية رسمية صادرة عن ممثل برنامج العالمية في العراق، وحسب تقديرات نظام متابعة الجوع الخاص بالبرنامج».

وأضاف أن «نسبة 2 مليون قابلة للزيادة للضعف في ظل الأزمة الغذائية الحالية في العالم والعراق»، مشيراً إلى أن «البلاد تعاني من نقص المواد الغذائية بسبب عدم تخصيص المبالغ المالية الكافية لتجهيز موائد ومفردات البطاقة التموينية وسبب فوضى الأسواق العراقية».

وأشار إلى أن «الحكومة العراقية السابقة والحالية ترصد المبالغ المخصصة لدعم مفردات البطاقة التموينية وتوزع على 6 أشهر فقط بدلاً من 12 شهراً»، موضحاً أن «نسبة 7% من العوائل العراقية تبنت استراتيجيات التأقلم مع شحمة الغذاء المشابهة لقرارات الطوارئ والحروب، وأغلب الفقراء ونوو الدخل المحدود يعانون من ارتفاع أسعار المواد الغذائية».

وبين الحلو أن «أسعار الغذاء كانت في ارتفاع متصاعد في الأشهر السابقة لأسباب عديدة تتعلق بوضع فيروس كورونا في العالم، وشح المياه، ومشاكل الزراعة، وزيادة في نسبة النفوس في العالم»، مشدداً بالقول: «تفاقمت أسعار الغذاء واستمر الصعود في الأيام الأخيرة بسبب الحرب الجارية الآن بين روسيا وأوكرانيا، والتي سببت ارتفاعاً كبيراً في أغلب أسعار المواد الغذائية في العالم».

إلى ذلك، قال المكتب السياسي لـ«كتائب حزب الله» في العراق، في بيان صحفي، إن «أولى أولويات الحكومات الوطنية بعد ضمان أمن وأمان المواطنين هو توفير حياة كريمة تسودها العدالة والإنصاف لتعيش الطبقات الفقيرة بالمستوى

المقبول من الكرامة».

وأضاف: «إننا نرى أن ما يجري هو خطوات متهمة لتجويع شعبنا الأبى، تقف وراءها أطراف دولية وأدوات محلية تسعى إلى إخضاعه وفقاً لإرادتها؛ فالسياسات الحكومية المخنقة وإهدار ثروات البلد بقرارات مريبة أدت إلى إفضال الصناعة المحلية واستشرء عمليات الفساد، هذا فضلاً عن عدم جدية الحكومة في إيقاف طمع محتكري السلع، كل هذا أدى إلى زيادة نخر جسد الاقتصاد العراقي».

ووفقاً للبيان، فإن «مما زاد من معاناة شعبنا هو قرار خفض قيمة الدينار العراقي، فعلى الرغم من ارتفاع سعر برميل النفط الذي كان من شأنه أن يخلق التوازن المطلوب، لم تسع الحكومة إلى إنعاش الوضع الاقتصادي في البلد».

وأشار بيان «الكتائب» إلى أن «ما يحصل اليوم من غلاء أسعار المواد الغذائية، هو نتيجة حاصل لقرارات حكومية غير مدروسة، وإنما إن تحذرها من ثورة جياح، وانتفاضة جياح، وإجراءات المطوية لدعم الأمن الغذائي، وإصدار القرارات اللازمة بصحتها.

وذكر بيان المكتب الإعلامي لرئيس الوزراء، أن «الجلسة شهدت حضور عدد من قادة الأجهزة الأمنية، وذلك بتوجيه من القائد العام للقوات المسلحة، بهدف مناقشة الإجراءات المتخذة لترقية الأسعار في السوق المحلية».

وأوضح أن «مجلس الوزراء وجه المجلس الوزاري للاقتصاد بأن يكون في حالة انعقاد دائم لمعالجة الأزمات والخزير الاستراتيجي».

ويعد مناقشات أزمة ارتفاع الأسعار العالمية وسبل تداركها ودعم الأمن الغذائي في البلاد، أقر

مجلس الوزراء جملة مقررات، من بينها «الموافقة على تسلم محصول الحنطة المحلية بشكل كامل (داخيل وخارج الخطة المقررة) للموسم الحالي حصراً»، مشيراً إلى أن «يكون سعر شراء محصول الحنطة لهذا الموسم والواسم اللاققة وفق مؤشر السعر العالي المعتمد من قبل المجلس الوزاري للاقتصاد، ويحدد سنوياً في تشرين الأول/أكتوبر، ويراجع في نيسان/أبريل إذا تغيرت الأسعار العالمية بأكثر من 20% صعوداً أو نزولاً».

ونصت المقررات الحكومية على أن «يكون سعر استلام محصول الحنطة للموسم الحالي وفقاً للغرفة 1 أعلاه هو 750 ألف دينار (نحو 500 دولاراً) للطن الواحد»، لافتة إلى «إكمال دفع مستحقات الفلاحين للموسم الزراعي السابق خلال 10 أيام، ودفع مستحقات الفلاحين للموسم الحالي 2022 خلال موعد أقصاه 30 حزيران (يونيو) 2022».

وأشار البيان الحكومي إلى «إقرار محضر الاجتماع حول الخطة الزراعية وتشجيع استخدام تقنيات الري الحديثة، الذي وقعه وزير الزراعة والموارد المائية ومستشار رئيس الوزراء للشؤون الاستراتيجية»، مشدداً على أهمية أن «تقوم وزارة المالية بالتنسيق مع البنك المركزي العراقي بتوفير السيولة الكافية من خلال مبادرة البنك المركزي العراقي لدعم القطاع الزراعي لإقراض المزارعين من المصارف الحكومية والخاصة بفائدة 5% تستقطع لمرّة واحدة لغرض استيرادهم منظومات

الري بالرش (المحوري والثابت) من شركات عالمية رصينة»، وأكدت الحكومة أن «يكون سقف استيراد وزارة التجارة بحدود 3 ملايين طن من الحنطة المستوردة وحسب ما يسبق من المحصول المحلي لتأمين مفردات البطاقة التموينية وتحقيق الأمن الغذائي، ويكون التعاقد مع شركات رصينة وبدون وسطاء من المناشئ كافة وفق الموصفة القياسية العراقية».

وقالت في بيان صحفي أمس، إن «المواطن الفقير هو المتضرر من الارتفاع الحاد في أسعار المواد الغذائية الذي حصل بعد الحرب الروسية الأوكرانية من جهة، وبقاء سعر صرف الدولار مرتفعاً من جهة أخرى»، مبينة أن «هذه القرارات الحكومية ستجعل أسعار المواد الغذائية تنخفض بشكل ملحوظ، وخصوصاً بعد الخطوة الصحيحة من قبل وزير المالية ومدير عام هيئة الجمارك بتصفير الرسم الجمركي على البضائع الأساسية من مواد غذائية ومواد بناء ومواد استهلاكية ضرورية لمدة شهرين، وإعادة النظر بالقرار بعد معاينة الأزمة».

وأشارت إلى أن «هذا الموقف الوطني من قبل هيئة الجمارك يستحق الإشادة والتقدير، ولا سيما أنه الهيئة تشهد في السنة الأخيرة نهضة كبيرة في أداها، غير مسبوقة منذ تأسيسها».

وأشارت تصفير بقرارات رئيس الوزراء بدعم مفردات البطاقة التموينية وإطلاق حصتين فوراً والبداية بإجراءات توفير حصة شهر رمضان، وإعادة النظر في موازنة البطاقة التموينية، مبينة أن «الدعم الحكومي للبطاقة التموينية سيقطع الطريق على الجهات التي تحاول الاستفادة من الأزمات وتسيء لتحقيق الربح على حساب قوت المواطن الفقير».

وتابعت: «في الوقت الذي نعرب فيه عن شكرنا وتقديرنا لرئيس الوزراء ووزير المالية ومدير عام هيئة الجمارك، ندعو إلى التنفيذ الفوري لهذه القرارات التي تستنصع حدا للغلاء الذي شهدته الأسواق العراقية».

بغداد - «القدس العربي»: دعوت وزارة الصحة الاتحادية إلى مراجعة

القوانين الصحية، بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية، مشيرة في الوقت ذاته إلى أن نسب تلقي التطعيم الخاص بفيروس كورونا «ليس في مستوى الطموح، في حين شددت حكومة إقليم كردستان العراق، برئاسة مسرور بارزاني، على أهمية «إصلاح» النظام الصحي هناك.

وقال مدير دائرة الصحة العامة في وزارة الصحة، رياض عبد الأمير الحلبي، للوكالة الرسمية، إن «أغلب الدول أعادت النظر في أنظمتها الصحية بعد تجربة كورونا، لأن بعضها انهارت، مبيناً أن «العراق على الرغم من صموده أمام الجائحة، لكن لا بد من مراجعة القوانين الصحية بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية وخلق نظام قوي ورسن للناهب والاستجابة لأي طارئ صحي».

وأكد أن «عملية التطعيم تسير بشكل جيد، لكن الإقبال ليس بمستوى الطموح ونسبة التغطية لا تزال قليلة»، داعياً المواطنين إلى «الإقبال على التطعيم من أجل إلغاء الإجراءات الوقائية لأنها مرتبطة بنسبة التطعيم». وأضاف أن «الدول التي ألغت الإجراءات، حققت نسباً عالية من التطعيم، وإذا وصلت نسب التطعيم في العراق إلى مستويات عالية فيمكن رفع الإجراءات الوقائية»، لافتاً إلى أن «نسبة التطعيم وصلت حتى الآن إلى 26%».

وأكدت منظمة الصحة العالمية، في وقت سابق، أن العراق قادر على مواجهة موجات كورونا، فيما أشارت إلى أنه اعتمد 4 إجراءات قللت من آثار الجائحة وهي تقوية الملاكات الصحية وتكثيف القدرات في المختبرات

تقوية الإنعاش والدعم المستمر بالمستلزمات الطبية.

وأكد رئيس حكومة إقليم كردستان العراق، مسرور بارزاني، أن عملية الإصلاح متواصلة ولن تنتهي بين ليلة وضحاها، مشيراً إلى أن حكومة إقليم كردستان ستستجز قريباً حزمة من المشاريع الصحية المهمة بالتعاون مع الدول الصديقة، وتعمل على استحداث نظام الضمان والتأمين الصحي.

وقال خلال كلمة القاها في مؤتمر المراجعة والتحليل والإصلاح للنظام الصحي، المنعقد في مدينة أربيل، عاصمة إقليم كردستان العراق، إن «التشكيكية الحكومية التاسعة شرعت منذ أن بدأت مهامها في عملية إصلاح شاملة في مختلف القطاعات، وقد اتخذت خطوات جيدة في الإصلاح الصحي»، مشيراً إلى أن «عملية الإصلاح القائمة في مفاصل الحكومة متواصلة ولن تنتهي بين ليلة وضحاها».

استعرض رئيس الحكومة الكردية جملة من الإصلاحات التي استهدفت مجالات عدة، ومنها الإصلاح فيما يتعلق بجودة الأدوية وتسجيلها وفحصها ومتابعتها وفرض رقابية على سوق الدواء ومعالجة المخالفين، مبيناً أن «حكومة الإقليم ستواصل برنامجها الإصلاحي بهذا الصدد».

ومن بين الإصلاحات، أشار رئيس حكومة إقليم كردستان إلى إصدار قانوني حقوق المرضى ومكافحة المخدرات وصياغة مسودات قوانين حقوق الطبيب، والضمان الصحي، والمستشفيات الخاصة، بالإضافة إلى إعادة تنظيم وصياغة مشروع القطاعين العام والخاص في الخدمات الطبية.

وأوضح أن «الإصلاحات شملت أيضاً خفض أسعار الخدمات في المستشفيات الخاصة بنسبة 25% لتخفيف الأعباء عن كاهل المواطنين».

أربيل تطلب دعماً لإصلاح النظام الصحي في الإقليم

وزارة الصحة العراقية تدعو لراجعة القوانين بتعاون دولي: الإقبال على التطعيم ليس في مستوى الطموح

وفق ما متاح لديها من إمكانات مالية».

وبيّن أن «العملية الإصلاحية مستمرة، إذ سيتم قريباً إنجاز حزمة أخرى من المشاريع الصحية المهمة وذلك بالتعاون مع الدول الصديقة، ومنها تدشين المستشفى الألماني لعلاج الأمراض المعدية وفيروس كورونا في مدينة السليمانية بدعم من الحكومة الألمانية».

ومضى رئيس الحكومة قردستان في وزارة الصحة، رياض عبد الأمير السمران بالاشعة (الليزر) في مدينة أربيل، ومستشفى جديد للأطفال في مستشفى رابرين في مدينة أربيل، وإرساء الحجر الأساس لمركز زراعة نخاع العظام في مدينة دهوك، وافتتاح مستشفى جديد للحروق بأربيل».

ولفت إلى أن «المشاريع تضم إكمال مستشفى سيدكان، واستكمال مركز سرطان الثدي في رابرين، وافتتاح مستشفى للعيون في أربيل، إلى جانب العمل على بناء مركز لسرطان الثدي في حلبجة، والعمل على بناء مستشفى مجمع هيتوت بين شيلاندزي وديزولوك، والعمل على بناء مستشفى بردرش العال».

وتابع: «سنبدّل قصارى جهدنا لتحسين قطاع الصحة العامة وتقديم أفضل الخدمات الصحية للمواطنين، وسنعمل على استحداث نظام الضمان والتأمين صحي بما يتلاءم مع وضع إقليم كردستان».

ودعا الأسر والمجتمع والمواطنين إلى «المساعدة في تحسين النظام الصحي لكونه لا يقع على عاتق الحكومة فحسب، كما حدث وسال قبل الإعلام على أن «تلعب دورها المهم في توعية المجتمع وتشجيعه على حماية أنفسهم باتباع الحياة الصحية من مأكول ومشرب ورياضة».

وأوضح أن «حكومة إقليم كردستان خصصت أكثر من 100 مليار دينار (أكثر من 68 مليون دولار) لمكافحة فيروس كورونا، وتصردت معظم دول العالم في اتخاذ التدابير الوقائية والإجراءات الصحية»، لافتاً إلى «رصد مبلغ سن ميزانية الطوارئ واتخاذ الإجراءات اللازمة للحد من تفشي الجائحة».

وأثنى رئيس الحكومة الكردية على كوادر وزارة الصحة، من أطباء ومرشدين وموظفين وجميع العاملين الصحيين، «الذين وضعوا أنفسهم في الخطوط الأمامية لمكافحة الوباء»، مستذكراً كل الذين ضحوا بحياتهم في سبيل احتواء الفيروس، وعزى جميع العوائل التي فقدت أعضائها بالوفاة».

وبيّن رئيس الحكومة أن «الإصلاحات شملت التعليمات الخاصة باستيراد الأغذية والمواد الكحولية ومشروبات الطاقة والمنظفات البنائية واتخاذ الإجراءات القانونية ضد المخالفين الذين يعرضون صحة المواطنين وسلامتهم للخطر، فضلاً عن توزيع خبز الطبخ خارج المدن والأقضية والنواحي لتحقيق التوازن في الخدمات الصحية المقدمة».

وأضاف أن «حكومة إقليم كردستان أطلقت نظام رقمنة ملف استيراد الأدوية وحركتها والرمز الشريطي (ملصق باركود) وفحص المختبرات وغيرها من المجالات، إلى جانب دعم مستشفيات مرضى السرطان وتوفير كل احتياجاتها ومطلباتها بأسلوب عصري».

وقال أيضاً إن «التشكيكية التاسعة وصلت إصلاحاتها فعملت على بناء وتوسيع وإعادة تأهيل المستشفيات والمراكز الصحية والمؤسسات الصحية

الصدر يتبرأ من شخصيات تدعي انتماءها «للتيار» متهمة بشبهات فساد في مطار النجف

هيئة النزاهة العراقية: صدور 65 أمر قبض واستقدام لذوي مناصب عليا الشهر الماضي

بغداد - «القدس العربي»: أعلن مكتب زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، أمس الأربعاء، براءة 10 من شخصين، قديما المتهمين إلى اتخاذ الإجراءات القانونية بشأن الفساد الإداري والمالي في مطار النجف، في وقت كشفت هيئة النزاهة الاتحادية عن صدور 65 أمر قبض واستقدام طالت شخصيات حكومية «بدرجات عليا» الشهر الماضي.

وأظهرت وثيقة صادرة عن المكتب، أن «الشخصين المدعون منتظر سعيد إسماعيل الجابري، وأحمد سعيد اسماعيل الجابري، ولي لهما أي انتماء لؤساتي التيار الصدري، ولا يمثلان أي مؤسسة تابعة له على الإطلاق».

ودعا المكتب وفقاً للوثيقة، «التخاذ الإجراءات القانونية اللازمة تجاه الفساد الإداري والمالي في مطار النجف».

وفي السياق أيضاً، وجه النائب الأول لرئيس مجلس النواب، القيادي في التيار الصدري، حاكم الزاملي، دعوة إلى ديوان الرقابة المالية لتكشف ملفات الفساد والهدر في المال العام وعدم التآمر بالضغط، مؤكداً باضطراد، فيما أكد أن البرلمان داعم بقوة لعمل الجهات الرقابية.

ودعا حسب بيان لكتبه الإعلامي، «ديوان الرقابة المالية الاتحادى، وباقي الأجهزة الرقابية، إلى الاستمرار في كشف كل ملفات الفساد والهدر في المال العام، وعدم التآمر بالضغط، مؤكداً أن «مجلس النواب داعم وبغوة للإجراءات التي تتبناها الجهات الرقابية، وتوفير كافة التسهيلات التي تعزز عملها»، مطالبا بضروة أن «تطال مهامها الرقابية جميع مفاصل ودوائر الدولة

لتحقيق الإصلاح المنشود».

وذكر البيان أن «ذلك جاء خلال مشاركة الزاملي في الاحتفالية التي أقامها ديوان الرقابة المالية الاتحادى بمناسبة الذكرى السنوية الـ 95 لتأسيس الديوان، بحضور عدد من النواب ووزراء والسؤولين».

وأشار الزاملي وفقاً للبيان، بـ «الدور الفاعل والاستثنائي لديوان الرقابة»، داعياً «إلى بذل المزيد من الجهود للحفاظ على المال العام، لا سيما المتعلقة منها بتدقيق العقود الحكومية في كافة وزارات ومؤسسات الدولة».

وأكد أن «السورة النيابية الحالية هي دورة إصلاحية تقف مع الشعب، ولن تسمح بالتهاون أو التراخي مع حالات الفساد الإداري والمالي، ووضع الحلول الحقيقية لإنهاء حالة الهدر في المال العام، وأن تكون هذه الرحلة هي فترة مراقبة وحاسبية لا مكان للغاسدين فيها».

وفي الموازاة، أعلنت هيئة النزاهة الاتحادية، حصولها أعمالها خلال شهر، مؤكدة صدور 65 أمر قبض واستقدام بحق درجات عليا، ونفّذت الهيئة، حسب جدول رسمي، «53 عملية ضبط خلال كانون الثاني/يناير 2022».

وأشارت إلى أنه «تم ضبط 40 متهما بالجرم المشهود، وصدور 65 أمر القاء قبض بحق مسؤولين لحق ذوي الدرجات الحالية»، موضحة

أنه «تم إصدار 81 حكم إدانة، فيما بلغ عدد الدائين للاحكم قضائية 411 متهما».

كذلك، أعلنت صدور أمر استقدام بحق مدير سلطة الطيران المدني الأسبق على خلفية ارتكابه ما يخالف واجباته الوظيفية.

وذكرت الهيئة في بيان صحفي، أن «محكمة تحقيق الكرخ الثانية أصدرت أمراً باستقدام مدير سلطة الطيران المدني الأسبق (لم تسمه)، لإقدامه على ما يخالف واجباته الوظيفية».

وأضافت أن «أمر الاستقدام الصادر؛ استناداً إلى أحكام المادة (331) من قانون العقوبات، محتمة تحقيق التغطية إقدام المتهم على منح استثناءات تخصيص قطع أراضٍ سكنية داخل المجمع السكني لطار بغداد الدولي عام 2019، لافتة أن «تلك الاستثناءات شملت موظفين لا يتنسبون إلى سلطة الطيران المدني».

وتنص المادة (331) من قانون العقوبات العراقي: «يعاقب بالحبس وبالغرامة أو بإحدى هاتين العقوبتين، كل موظف أو مكلف بخدمة عامة ارتكب عمداً ما يخالف واجبات وظيفته أو امتنع عن أداء عمل من أعمالها يقصد الإضرار بمصلحة أحد الأفراد أو يقصد منفعة شخص على حساب آخر أو على حساب الدولة».

إلى ذلك، أصدرت محكمة جنابات صلاح الدين، حكماً بالسجن لمدة سبع سنوات بحق قائممقام قضاء سامراء عن جريمة سحب مبلغ مالي من حساب محافظة صلاح الدين والتصرف به لغرض منفعة شخصية.

وذكر المركز الإعلامي لمجلس القضاء الأعلى في بيان، أن «المتهم انتحل صفة (مدير مكتب رئيس مجلس القضاء الأعلى) ومساومة المواطنين والاتفاق على أخذ مبالغ مالية منهم».

وأضاف البيان، أن «الحكم صدر استناداً لإحكام القرار 160 / 1 لسنة 1983،

الأمم المتحدة تبدي قلقها من «تآكل» المؤسسات التونسية ... وسياسيون يدعون سعيد للاقتداء باردوغان وزيلينسكي

تونس – القدس العربي:

عبرت المفوضة السامية لسلامة المتحدّة لحقوق الإنسان، ميشال باشليت، عن قلقها من تعليق عمل البرلمان والتآكل السريع للمؤسسات التونسية، فيما دعا سياسيون الرئيس قيس سعيد إلى الاقتداء بالرئيسين التركي، رجب طيب اردوغان، والأوكراني، فولوديمير زيلينسكي.

وقالت خلال الدورة 29 لمجلس الأمم المتحدّة لحقوق الإنسان، الثلاثاء: "في تونس، يساورني قلق عميق إزاء استمرار تعليق عمل البرلمان والتآكل السريع للمؤسسات الرئيسية، وعلى وجه الخصوص، فإن قرار الشهر الماضي بحل مجلس القضاء الأعلى يفوض بشكل خطير سيادة القانون والفصل بين السلطات واستقلال القضاء، وأحبط علماً بإعلان في ديسمبر/كانون الأول عن خريطة طريق لعام 2022 تتضمن مشاورات وطنية لجميع التونسيين، يليها استفتاء في يوليو/ تموز وانتخابات برلمانية في ديسمبر من هذا العام".

وأضافت: "إنني قلقة للغاية من إعلانه مؤخراً عن خطط لمنع منظمات المجتمع المدني من تلقي أي تمويل من الخارج، وهو حكم يهدد بالحق ضرر عميق بالقضاء المدني والديمقراطي الأساسي، سوف نتاج عن كتب هذه التطورات. يعتقد مكتب المفوضة اعتقاداً راسخاً أن التقدم الكبير الذي أحرزته تونس في العقد الماضي نحو تعزيز حقوق الإنسان وإعمالها يمكن بل وينبغي الحفاظ

عليه، سندعم جهود الإصلاح التي تتماشى مع التزامات تونس بموجب القانون الدولي". ودعا عبد الوهب الهانسي، الخبير الأمامي السابق ورئيس حزب المجد الرئيس قيس سعيد للاقتداء بالرئيس اردوغان الذي دعا أخيراً لتطوير عمل البرلمان والمؤسسات الحكومية لمواجهة التحديات أمام بلاده.

إعادة الاعتبار للبرلمان

وكتب على صفحته في موقع فيسبوك: "كلما تمكنا من إدارة هذا البرلمان المخضرم الذي يجسد الإرادة الوطنية بشكل أفضل وأكثر فاعلية، كلما حافظنا على آمال امتنا بشكل أقوى. لقد حافظنا على رباطة جأشنا في مواجهة الأزمات في منطقتنا منذ الوهلة الأولى وأخذنا حيالها موقفاً مبدئياً، هذا ما قاله الرئيس اردوغان ناسجاً على منوال نظراته بالتوجه للبرلمان المجدد للإرادة الوطنية لأمته لتوحيد شعبه في مواجهة تحديات الحرب الروسية الأوكرانية، لا شيء يمنع الرئيس قيس سعيد من أن ينسج على منوال الرؤساء بايدن وماكرون و اردوغان وغيرهم من نظرائه، والمبادرة بجمع البرلمان وإلقاء كلمة للأمة وباسم الأمة لتوحيد مؤسسات الدولة وقوى الشعب ولم الشمل لمواجهة الأزمات الداخلية والخارجية".

وأضاف في تدوينة أخرى: "بينما تتلذذ حكومة التدابير الاستثنائية في تونس في القيام بواجب إخطار الأمين العام للأمم المتحدة بإعلان وتعميد حالة الطوارئ وإعلان



ميشال باشليت

حالة الاستثناء والتوسع فيها إلى ما لا نهاية وإلى ما لا حدود، قامت دولة أوكرانيا، وأسوة بتونس الاستقلال، بإخطار الأمين العام للأمم المتحدة، ومن خلاله كل الدول الأعضاء وكامل المنظمة القانونية الدولية، بقرارها بإعلان

العابرة للدول". وتابع بالقول: "للتذكير، كانت تونس أول دولة في تاريخ الأمم المتحدة لتجاً للأمم المتحدة ولكامل الترسانة القانونية الدولية لتدافع عن حقوق الشعب التونسي وعن حقوق الدول المحتلة، وعيناً أول دولة مستقلة تشكّتي لمجلس الأمن الدولي دولة الاحتلال السابق فرنسا وهي عضو دائم في مجلس الأمن ذاته، بل ولجانا للقانون الدولي أيام الحركة الوطنية بتقديم شكوى لمنظمة العمل الدولية ضد فرنسا الاستعمارية التي قمعت الحركة النقابية ولم تحترم اتفاقية الحق النقابي والحزبية النقابية أثناء احتلالها الغاشم لتونس ونقل النضوي البودالي والحبيب وبورقيبة والمنجي سليم الحركة إلى معرفة قانونية دولية ضد الاحتلال لأول مرة في تاريخ العالم في تاريخ الأمم المستعمرة المتألفة للحزب والحائز على استقلالها المجيد بكفاح مرير من التضحيات الجسام".

استشارة مزورة

وأثارت تصريحات الرئيس قيس سعيد الأخيرة التي أعلن فيها الحرب ضد المحتكرين، الذين قال إنهم يسعون للتكثيف بالشعب وضرب السلم الأهلي ردود فعل، وكذلك حديثه في رئاسة الحكومة لجلاء بوند حول إمكانية إتاحة الإنترنت بشكل مجاني لجميع التونسيين الخمسة أيام بهدف زيادة مشاركتهم في الاستشارة الوطنية التي يبدو أنها لا تحظى بإقبال كبير.

وأثارت تصريحات الرئيس قيس سعيد الأخيرة التي أعلن فيها الحرب ضد المحتكرين، الذين قال إنهم يسعون للتكثيف بالشعب وضرب السلم الأهلي ردود فعل، وكذلك حديثه في رئاسة الحكومة لجلاء بوند حول إمكانية إتاحة الإنترنت بشكل مجاني لجميع التونسيين الخمسة أيام بهدف زيادة مشاركتهم في الاستشارة الوطنية التي يبدو أنها لا تحظى بإقبال كبير.

وآثار تصريحات الرئيس قيس سعيد الأخيرة التي أعلن فيها الحرب ضد المحتكرين، الذين قال إنهم يسعون للتكثيف بالشعب وضرب السلم الأهلي ردود فعل، وكذلك حديثه في رئاسة الحكومة لجلاء بوند حول إمكانية إتاحة الإنترنت بشكل مجاني لجميع التونسيين الخمسة أيام بهدف زيادة مشاركتهم في الاستشارة الوطنية التي يبدو أنها لا تحظى بإقبال كبير.

مع وجود حكومتين في ليبيا: بيانات دولية تدعو للتهدئة وسط احتقان وترقب وإغلاق للمجال الجوي بين الشرق والغرب

طرابلس – القدس العربي:

من تسرين سليمان:

منذ أن أطلقت ستيفاني وليامز مبادرتها حول ليبيا، تالتت البيانات الدولية حول الوضع في ليبيا، التي حملت رسائل متعددة، حسب وجهة نظر الدولة الناضرة لليبيان وتوجهها السياسي. أول هذه البيانات التي دعت إلى التهدئة وحملت وجهة نظر أمريكا حول الوضع السياسي في ليبيا كانت من سفير الولايات المتحدة ومبعوثها إلى ليبيا، ريتشارد نورلاند، حيث دعت الولايات المتحدة الأمريكية من خلاله، رئيس حكومة الوحدة الوطنية الليبية عبد الحميد الدبيبة، ورئيس اللجنة المكلف من البرلمان فحفي باشاغا، إلى التهدئة ووقف التصعيد في الاتصالات مع جميع الأطراف.

وقد جاءت هذه الرسالة في بيان مقتضب للسفير الأمريكي لدى ليبيا ريتشارد نورلاند، نشرته سفارة بلاده مساء الثلاثاء، عبر صفحتها على "تويتر".

وأوضح أن الولايات المتحدة تواصل الحث على الهدوء ووقف التصعيد في الاتصالات مع جميع الأطراف.

وأضاف: "كانت تلك رسالتي إلى عبد الحميد الدبيبة الذي استضافنا مع دبلوماسيين أجانب الثلاثاء، وأجرى زملائي في واشنطن محادثة مماثلة أيضاً مع فحفي باشاغا". كما أصدرت مصر والسعودية بياناً مشتركاً مساء الثلاثاء، نشرته وكالة الأنباء السعودية الرسمية "واس" في ختام زيارة الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي إلى الرياض أعربتا خلاله عن دعمهما لإجراءات مجلس النواب كونه الجهة التشريعية المنتخبة، والمعبرة عن الشعب الليبي، والنوط بها سن القوانين، ومنح الشرعية للسلطة التنفيذية، وممارسة الدور الرقابي عليها.

وحسب البيان المشترك الصادر عنهما، "شدد الجانبان على ضرورة الحفاظ على استقرار ليبيا ووحدة وسلامة أراضيها، وأكد على دعم كافة الجهود الرامية للتوصل إلى حل سياسي (ليبي ليبي)، وأن تتفق جميع الأطراف الليبية بعضها مع بعض على الانطلاق نحو المستقبل بما

يحقق مصلحة ليبيا وشعبها دون أي إملعات أو تدخلات خارجية".

وأكد الجانبان "ضرورة خروج القوات الأجنبية والمرتزقة والمقاتلين الأجانب في مدى زمني محدد تنفيذاً لقرار مجلس الأمن رقم 2570 والمخرجات الصادرة عن قمة باريس ومؤتمر برلين 2 وآلية دول جوار ليبيا وجامعة الدول العربية والاتحاد الأفريقي وضرورة استمرار لجنة 5+5 العسكرية المشتركة في عملها والزام كافة الأطراف بوقف الأعمال العسكرية حفاظاً على أمن واستقرار ليبيا ومقررات شعبيها". حسب نص البيان.

وعلى إثر ذلك، رحب مجلس النواب، الثلاثاء، بالبيان المشترك الصادر عن مصر والسعودية بشأن إجراءات مجلس النواب الليبي كونه الجهة التشريعية المنتخبة والمعبرة عن الشعب الليبي، والنوط بها سن القوانين، ومنح الشرعية للسلطة التنفيذية.

وجدد المجلس التذكير في بيان نشره عبر صفحته على فيسبوك بموقف البلدين المؤكّد على دعم كافة الجهود الرامية للتوصل إلى

رفع درجة الاستعداد لتأمين مقر ومؤسسات الدولة ومنشآتها الحيوية، ومنع أي خروقات أمنية تصب بأمن العاصمة وسلامة المدنيين.

وأضاف أبووزيبي: "سنباشر أعمالنا حكومية وطنية فتمثل كل الليبيين من داخل العاصمة طرابلس، مؤكداً في هذا الإطار، أن وزارة الداخلية بصدد إنهاء كافة الترتيبات الأمنية اللازمة لمباشرة الحكومة الليبية أعمالها من داخل طرابلس، معبرا عن حرص حكومته على التداول السلمي على السلطة.

وفي هذا الإطار، أكدت مصادر من مطار معيتيقة الدولي أن الرحلات الدولية مستمرة وفق الجداول المعدة لها، أما الرحلات الداخلية إلى شرق ليبيا فهي ما زالت متوقفة، وذلك التزاماً بما مرت به السلطات المختصة في الدولة، وعلى الأخص مصلحة الطيران المدني.

جاء ذلك في اتصال من وكالة الأنباء الليبية مع مصدر علم في مطار معيتيقة الدولي بعد ظهر أمس، حيث أكد المصدر أن طائرات كانت قد وصلت إلى مطار معيتيقة أمس، وأنها كانت منظرية لأي ملاحظ، ما يعني أن المجال الجوي مازال مفتوحاً.

عدم تسليم السلطة إلا بعد انتخابات تنتج سلطة تنفيذية جديدة، بل وتحشيد للقوات والتكثيف الأمنية في العاصمة، ولقاءاته مع عدد من القادة البارزين في التشكيلات المسلحة التي تسيطر على طرابلس.

ويستمر الاحتقان الناتج عن وجود حكومتين في المشهد السياسي، حيث أعلن وزير الداخلية بالحكومة المنتقبة عن مجلس النواب، اللواء عصام أبووزيبي، مباشرة مهامه رسمياً، الثلاثاء، عقب أداء اليمين الدستورية أمام رئيس مجلس النواب المستشار عقيلة صالح، متحدثاً عن ترتيبات أمنية لمباشرة الحكومة أعمالها من طرابلس.

وأكد على انتهاء ولاية الوزير السابق في حكومة الوحدة الوطنية، مطالباً كل مديريات الأمن وكافة الإدارات والأجهزة والقطاعات الأمنية إلى عدم التعامل مع حكومة الوحدة الوطنية منتهية الولاية، داعياً إلى ضرورة الالتزام بالتعليمات والأوامر الصادرة لهم من وزارة الداخلية في الحكومة الليبية.

وأكد وزير الداخلية في حكومة فحفي باشاغا،

حل سياسي ليبي – ليبي، ورفض الإملعات والتدخلات الخارجية والتكثيف على الحفاظ على استقرار ليبيا ووحدة وسلامة أراضيها .

وتمن مجلس النواب المواقف الثابتة لمصر والسعودية، في دعم المؤسسات الشرعية المنتخبة من الشعب الليبي وحرصهما الدائم على أمن واستقرار وحدة ليبيا.

يقول الباحث السياسي الليبي وليد اريتمه، إن اعتراف بولاية السعودي المصري بشرعية خطوات البرلمان الليبي، وزع صفة رئيس الحكومة عن الدبيبة في حديث السفارة الأمريكية تعدد مواقف لها من بعدها، والاساعات القادمة ستكون حيلى بالتغيرات والمفاجآت، حسب تعبيره.

وأفادت مصادر خاصة لـ"القدس العربي" أن فحفي باشاغا بصدد وضع اللمسات الأخيرة لترتيبات دخوله لطرابلس وتسلمه زمام السلطة فيها بشكل سلس، ودون أي نزاع مسلح يدخل البلاد في دوام الحروب مجدداً.

ولكن مراقبين يرون أن مهمة باشاغا تبدو صعبة للغاية في ظل إصرار رئيس الحكومة على

المغرب: مهنيو النقل يضربون عن العمل بسبب ارتفاع أسعار المحروقات وزارة الداخلية تؤكد على حرية تنقل الأشخاص والبضائع

الرباط – القدس العربي:

من ماجدة آيت لكتاوي:

على الرغم من اللقا الذي جمع مهنيي قطاع النقل والبضائع واللوجستيك محمد عبد الجليل، الأسبوع المنصرم، فإن عدم إيجاد حلول سراع بخوض إضراب لمدة 72 ساعة انطلق الإثنين، ويستمر لـ48 ساعة أخرى وفق ما أكدته مصادر نقابية لـ"القدس العربي".

الارتفاع غير المسبوق في أسعار المحروقات في المغرب جعل نقابات ومهنيي قطاع النقل في مختلف أصنافه (نقل المسافرين ونقل البضائع وسيارات الأجرة وعربات الإغاة والجر) تدعو إلى خوض إضراب عام، وحسب بيان "تنسيقية نقابات قطاع النقل الطرقي في المغرب"، فإن "الأزمة الخائفة التي يعرفها القطاع عن مختلف الجهات التي يعانها المهنيون لأسعار المحروقات وتأثيرها المباشر على التوازنات المالية، أدت بالعديد من السائقين إلى إظهار إفلاسهم".

واحتجت التنسيقية على ما اعتبرته "تجاهل السلطات الحكومية المغربية للدعوات الموجهة إليها من أجل الجلوس لطولة الحوار لمعالجة المشاكل التي يعانها مهنيو النقل". ودعت كافة الهيئات النقابية لمهنيي النقل بمختلف أصنافه إلى "المشاركة المتكفئة والقوية" في الإضراب.

ودعا بيان لـ"الاتحاد الوطني للمشغل في المغرب" و"الكونفدرالية الديمقراطية للشغل"، المهنيين إلى الانخراط بقوة في الإضراب الوطني، مطالباً بإيجاد حل لجملة من المشاكل على رأسها الارتفاع المتهول للمحروقات.

على العكس من ذلك، دعت "جامعة النقل واللوجستيك"، التابعة لـ"الاتحاد العام لمقاولات المغرب"، مهنيي قطاع النقل الطرقي إلى العدول عن الإضراب، خصوصاً أن "الأوضاع الحالية في المغرب غير مواتية للدخول في أي إضراب"، وفق تعبير البيان.

وأوضحت أنها "تدرك ثقل مشاكل القطاع وتقدر معاناة الفاعلين فيه، لكن الأوضاع الاقتصادية الحالية الناجمة عن تداعيات كورونا والظروف المناخية التي تعرفها البلاد هي ظروف غير مواتية لخوض إضراب"، داعية مهنيي النقل والمقاولات النقابية إلى "التحلي بروح المواطنة والاستمرار في العمل والإقبال عليه لتجاوز تبعات الجائحة والوضع الاقتصادي الصعب من أجل إنعاش المقاولات وضمان استمرارها". مصطفى القروزي، الأمين العام لـ"النقابة الوطنية لقطاع النقل الطرقي للبضائع"، أكد أن أربع نقابات قررت تمديد الإضراب لـ48 ساعة أخرى قابلة بدورها للتمديد، عقب انقضاء 72 ساعة الأولى دون حلحلة الموضوع، مؤكداً أنهم يبقون منتعدين على أي إجراءات ستتخذها الحكومة المغربية من شأنها نزع فتيل الإضراب وعودة الأمور إلى سابق عهدها.

حزب معارض يطالب الحكومة المغربية بالشجاعة في مواجهة الأوضاع الاجتماعية المتأزمة

الرباط – القدس العربي:

سجل حزب "التقدم والاشتراكية" المغربي المعارض أن الأوضاع الداخلية تتسم بظروف استثنائية موزوعية، دولياً ووطنياً، وتزيد من تعقيد الظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية.

واعتبر في بيان أطلعت عليه "القدس العربي" أن هذه الأوضاع تفرض أكثر الحاجة إلى حكومة سياسية قوية قادرة على تحمّل المسؤوليات والأعباء المترتبة عن هذا الوضع بشجاعة وصرامة وفعالية.

ودعا المكتب السياسي للحزب المذكور الحكومة إلى الاجتهاد في إبداع الحلول الممكنة، وإلى الرفع من حضورها السياسي والتواصلي، والقيام بكل ما يلزم من أجل تجمين الجبهة الداخلية والحفاظ على الاستقرار، لمواجهة الأوضاع الصعبة والتحديات العويصة، تفادياً لمزيد من التقاطع، وتجنباً لأي احتقان محتمل.

وطالب حكومة أخنوش باتخاذ الإجراءات الممكنة واللازمة، اقتصادياً واجتماعياً وسياسياً، بما يُعالج إيجابياً الارتفاع الصاروخي لأسعار المواد والخدمات الأساسية، ويحافظ على القدرة الشرائية للأسر المغربية، ويصون السلم الاجتماعي، وبما يدعم الاقتصاد المغربي وقدراته الإنتاجية، ويكفل الحفاظ على حياة الشركات المحلية وإنعاشها، ويضمن الحفاظ على مناصب التوظيف ومصادر الدخل بالنسبة للمواطنين، وبما يسبّب نفساً ديمقراطياً وحقولاً جديدة في مختلف فضاءات الحياة.

وعن أسباب هذا الإضراب، أبرز النقابي المغربي لـ"القدس العربي"، أنها عديدة وعلى رأسها الارتفاع المتهول لسعر المحروقات خاصة خلال الفترة الأخيرة، وأضاف قائلاً: "إذا كان تحرير سعر النفط شراً لا بد منه، نطالب الحكومة باتخاذ إجراءات موازية لتخفيف من حدة الزيادات ووطنياً لأن هذه الزيادات المتتالية أنهت هامش الربح القليل الذي أصبح يتضائل يوماً بعد آخر".

وأكد القروزي أن الحكومة لا تتجاذب مع الحركة الاحتجاجية للمهنيين، مؤكداً أنهم بقدر ما يعينون ويدعون المهنيين إلى الصمود، يبقون منتعدين على أي إجراء أو حوار بناء.

وسبق للمهنيين أن التقوا وزير النقل واللوجستيك، إلا أن هذا الأخير أكد أن الاجتماع كان يهدف فقط للاستماع للمهنيين وتسجيل مقترحاتهم والصعوبات التي يعانون منها، وتعهد بحمل مطالب المهنيين وعرضها أثناء المجلس الحكومي.

وقالت وزارة الداخلية إنه ضماناً لأحسن سير مرقق النقل في مجموع التراب المغربي، فقد اتخذت السلطات المحلية والصالح الأمنية كل التدابير والإجراءات اللازمة لضمان تنقل الأشخاص والبضائع بكل حرية، مع الحرص على التعامل بكل حزم وصرامة ضد كل محاولة للمساس بالأمن والنظام العامين وبحقوق غير المضربين وعرقلة العمل بهذا المرقق.

وأكد بيان لوزارة الداخلية أن ممارسة الإضراب حق مضمون دستورياً، مشددة على أن ممارسة هذا الحق يبغى مقروناً بعدم المساس بحرية العمل والتنقل.

نواكشوط: احتجاج أمام القصر الرئاسي إثر اختفاء موريتانيين في مالي

■ نواكشوط – "الأناضول": تظاهر عشرات الموريتانيين، أمس الأربعاء، أمام قصر الرئاسة في نواكشوط، لمطالبة الحكومة بالحرك لحماية مواطنيهم في مالي إثر اختفاء عدد منهم وسط أنباء عن مقتلهم.

ورفع المتظاهرون شعارات من بينها "الجيش المالي يستهدفنا" و"بعد المجزرة التي راح ضحيتها 35 موريتانياً في مالي هل للسكوت معنى".

وقال باب ولد حمبار، المتحدث باسم المتظاهرين، إن "استمرار استهداف الموريتانيين في مالي لم يعد مقبولاً". وأضاف في تصريح للصحافيين خلال التظاهرة: "تطالب الرئيس والحكومة بالتحرك لحماية الموريتانيين في مالي، فإنه لم يعد مقبولاً استمرار السكوت على استهدافهم المتكرر".

والثلاثاء، استدعت وزارة الخارجية الموريتانية سفير مالي لدى نواكشوط، محمد ديباسي، احتجاجاً على اختفاء موريتانيين في بلاده، وسط أنباء عن مقتلهم.

وقالت، في بيان، إنها "استدعت سفير جمهورية مالي بنواكشوط وأبلغته احتجاجاً شديد اللمجة على ما تكرر في الآونة الأخيرة من أعمال إجرامية تقوم بها قوات نظامية مالية على أرض مالي بحق مواطنين موريتانيين أبرياء". وشددت الخارجية الموريتانية على أن "أرواح مواطنينا

وزادت: "نفذت عملية قتل الجوادى بتدخل نفذ على الأرض باستخدام طائرات مسيرة ويدعم من طائرة هيلوكوبتر استخدمت مسيرة".

وأضاف البيان "أن تحييد الجوادى سيضعف إلى حد كبير الجهاز القيادي لتنظيم القاعدة بزعامة إباد آغ غالي، حيث إنه أفقد منسقا نشطا لتحركاته في شمال مالي وفي منطقة توميكتو بالذات".

ودخل يحيى الجوادى عام 1994 إلى صفوف الجماعة الإسلامية للدعوة والقتال، حيث عمل مستشاراً لزعيمها الراحل عبد المالك دروكال الذي اغتالته القوات الفرنسية في يونيو 2020. بعد ذلك عين الجوادى أميراً للمنطقة الجنوبية لتنظيم القاعدة واتخذ من توميكتو مقراً له، حيث تولى تنسيق عملياته للدعوة والقتال والوحد اللوجستي للتنظيم.

وتأتي هذه العملية في خضم استعدان فرنسا وحلفائها الأوروبيين للانسحاب من مالي، بسبب عدم النفاهم مع الطغمة الحاكمة في مالي والتي نفذت انقلابين عسكريين عامي 2020 و2021.



حسن داوود *

عن عيش مئة سنة في غياب الأهل!

■ حياة ماجدة سيمونيان المرأة الأرمينية المصرية، مشدودة بخيوط كثيرة إلى ماضي عائلتها وقومها. الزمن الأكثر تقلا في ذلك الماضي هو 1911، سنة قرّر الباشوات الأتراك الثلاثة شنّ حرب الإبادة على الأرمن تركيا. إنها اللحظة الأساس التي يبدا منها ذلك الماضي، والتي رجوعا منها يستعاد الماضي الأسبق، الذي يعود إلى مئات السنوات، بل إلى آلافها. ذلك الصرح القائم تخليدا للشهداء تلك المجزرة في أرمينيا، ربما كان الأثر الحاضر الأقوى في التاريخ الأرميني، متساميا على كل ما سبقه، لكنه رغم ذلك مُشعل لرغبة السيدة ماجدة، كما لرغبة بني قومها جميعهم، في معرفة الماضي من أجل جمع أطرافه ولها بعضها إلى بعض.

للاجيال التي أعقبت 1911 لن تكون الحياة إلا صدى لما كان قد حدث، مهما حصل في حياة السيدة ماجدة، من زواج وإنجاب وهجران ثم إعادة وصل بزوجها، الخ، لن يصل أبدا إلى تلك الذروة التي سطرها ذلك التاريخ. إن الحياة هي الإراحل من عيش ضروري توزع بين ممارسة الحياة والعمل على معرفة الماضي القومي وجمع أطرافه. من ذلك مثلا أن تبحث ماجدة سيمونيان عن الأهل من الأرمن المصريين، راجعة بذلك إلى سنة 1085 مثلا حين أسس بدر الدين الجمالي الأرميني، في عهد الخليفة المستنصر بالله، الأثر الباقي إلى الآن، وهو «مشهد الجيوش» القائم على حافة جبل المظلم. كما أن ترجع إلى الأثر الذي تركه أرميني آخر كان من مسلمي مصر. أما التوثيق الأهم فهو في الأوراق التي تركها آرام سيمونيان، الجد الأول من زمن المجزرة، والتي تصف ما جرى للعائلة في 1911 والسنوات القليلة التي تلتها.

تعرف ماجدة في أي بلاد توزعت عائلات سيمونيان وهي على صلة ببعضهم إلى الآن، وها هي مع ذلك تعيش كعصرية في أحد أحياء القاهرة، زوجها، «أرم» تمكن إثر هجره لها من ضمّ ولدَيْها إليه، والعيش معها في بلد هجرته، هي لوحدها إن، في البداية التي تحوّل العيش فيها، بوجود تلك العائلة الفاسدة في طابقها الأرضي، إلى تكسّد وتهديد يومية. لن تلحق ماجدة صبورا على تمدد تلك العائلة، بالإسراع لها ويتحول مشهد الحيّ كله، فالتجأت إلى مركز الشرطة، الذي لم يكن ليفعل لها شيئا لولا عبد الرحمن الصحافي الذي صادف وجوده هناك. عبد الرحمن هذا سيحوّل إلى صديق ماجدة، وإلى مشارك في رواية ما سيكتمل من حياتها، وشريك أيضا في ما يشكّل وعيها لأرمينييتها. هما الاثنان، راحا يتداولان العاشق في الرواية، مرة واحدة شاركتها أرم زوجها الغامض، أو الثابت، حيث يروي بلبسانه، في ثماني صفحات، وقائع من سيرة حياته بنفسه.

يكا عبد الرحمن يشارك ماجدة أرمينييتها، بما يتعدى الاهتمام الصحافي، نراه يقصد أرمينييا في الاحتفال الذي يقام بالذكري التوبية لحدوث المجزرة، فيها هو يبدي حماسة لكل ما تقع عيناه عليه، هناك في أرمينيا، مرسلات تحقيقات متواصلة إلى الصحيفة القاهرية التي يرأسها، ومساعد في الوقت نفسه على كشف معالم ذلك التاريخ والتعريف به، في أحضان يتراءى لنا، من النصّ، أن ذلك الاهتمام يرجع إلى ما قد يولد التعلّق الغرامي بامرأة تأتي حامله تاريخها المناسوي كله، لكن ذلك لم يكن الداعي إلى ذلك الاهتمام، ربما كانت هي، غير عابئة بالفارق الكبير بين عمرها، حيث أنها في السابعة والخمسين، فيما هو ما يزال في مطلع ثلاثينياته، قد شعرت بشيء من ذلك، خصوصا حين صادفته جالسا مع امرأة أخرى، لكنها سرعان ما طوت صفحة الغيرة، تلك محبّة نفسها، كما قرأه الرواية المحتلمين، عن انتظار شيء غرامي توصل إليه تلك العلاقة.

«موت منظم» مزيج ناجح من نصف رواية وثائقية ونصف رواية درامية، استقصاءات كثيرة أجريت، لا بد، بما يختص بذلك المستشرق الأول، حيث أن كل واقعة حدثت وكل مكان سُني جرى التعريف به اعتمادا على تفاصيل وتواريخ مستقينة، وفي الجانب الثاني عززت تلك والمسابد الإنشائية من جعل الرواية عملا رافيا، تلك القسمة أبقّت العمل تحت سيطرة كاتبه، ساثرا في خطّ انفعالي غير متوتر، شأن ما تتسم به الروايات ذات الطابع التاريخي. لا صعود ولا هبوط في السرد، إلى حدّ أن موت ماجدة سيمونيان، السذي كان ينبغي أن يكون صاعقا، حيث أنها قتلت في انفجار الكنيسة البطريركية في العباسية، أمكن إبقاؤه في خطها الدرامي الهاديء المتصل. ذلك يعود على الأغلب إلى ميل التوثيق ذاته الذي أبى إلا أن يُعرف بالكنيسة وتاريخ إنشائها ومن هم روادها وما علاقة الأرمن بها. ثم إن هناك تعريفات أخرى تلت، مغرقة في سياسيتها هذه المرة، سنقر في صفحات الكتاب الأخيرة عن مرتكبي الانفجار، من هم ومن أعدهم وأي طريق سلكوها قبل وصولهم إلى الكنيسة البطريركية. هنا، في صفحات الخاتمة تلك، تبدو الرواية كأنها أزيحت من القاعدة التي ارتكز بناؤها فوقها، قبل أن يبلغ الحزن على وفاة ماجدة سيمونيان المدى الذي يستحقه.

رواية أحمد مجدي همام «موت منظم» صدرت عن دار نوفل في 189 صفحة سنة 2012.



* كاتب لبناني

■ هل يمكن قراءة الحرب ثقافيا، وتسويغ البحث في أنساقها الضمرة؟ وهل يمكن تجريد هذه القراءة من مهيمنتها الأيديولوجي والعصبي؟ وهل ثمة تراث بين الحمولية الثقافية للحرب، ومنزج علاقتها بالحدأة السؤولة عن الحربين العالميتين؟ وهل سجد أنفسنا عند موقف متعالي بما تقتصره تلك القراءة، أو تتمثله، بوصف أن ما يجري هو حرب تمارسها المركزية الحدائية، ولكن بأدوات وأفكار ما بعد حدائية؟

هذه الأسئلة لا تعني أننا منحازون تماما إلى ما تبقى من الحدأة القديمة، وإلى مشاريعها الاستعمارية، وإلى طبيعة مهيمنتها التي تنكث على مخازن الأسلحة، واقتصاد السوق، وعلى الأدلجات العصبية، بقدر ما تعني أننا خائفون، وأتينا غير قادرين على التخلص من أوهام مركزية عنف تلك الحدأة، ومن فرضياتها في السيطرة والرقابة والتعالي..

نقد الحرب الغرائبية في أوكرانيا ليس خيارا جاهزا، رغم أن الانتصار الكامل فيها سيكون قريبا من الوهم، لأنه يعيدنا إلى الجنرال ديغول الذي قال ذات مرة عن «الحرب الباردة»، إن أمريكا اندخت «الاتحاد السوفييتي» في حرب لا انتصار فيها، وإنها لن تحدث أبدا، ما يعني أن حرب الأزمات مع الشيوعية ستواصل لعبتها المزللة، وعبر أقطعة متعددة، حروب إقليمية، وحروب اقتصادية وثقافية، من منطلق إحياء حرب الأفكار والبروباغندا والإعلانات والأدلجات والأسواق والكتابات والنصائح الإعلامية والأفلام السينمائية، بعيدا عن التورط في خيارات الحرب النووية.

هذا الاخيار ليس بعيدا عما يجري الآن بين روسيا والأطلسي، إلا أن يكون هناك خيار آخر، سوى ما تقوم به «قوى المركز الحدائي» من خلال فتح صناديق «الضروب الصغيرة» تلك التي تنثر شروورها عبر التفاصيل، وعبر حروب الإعلام والاستهلاك والعيويات الإدارية والمالية، لكن الخطر تحيلتها «عبر المحسوبة» قد تنزع إلى إعلان حرب العصبويات، والعودة إلى عقد الهويات «القائلة» بتوصيف أمين معلوف، تلك التي ستمتد إلى الأناضول الضمرة في

الحرب وأنتروبولوجيا الهيمنة

الأفكار، وفي الاجتماع، ولعل ما ظهر منها يكشف عن تغول العصاب القومي/ الهوياتي والعصاب الثقافي، حيث كراهية ديستوفسكي وتولستوي والشكلانيين الروس، وحيث إخراج كرة القدم الروسية ورأفات البولشوي من النسق الأوروبي.

نحن رؤيا العالم

رؤيتنا العربية للعالم قد تصاب بعدوى الكراهية، والعزل، وتتماهى مع أوهام المركزية الحدائية المتصارعة، ولأسباب تتكاسف مع طبيعة علاقتنا المشوهة مع هذه المركزية، أو تلك، لذا نستظل تلك الرؤية قلقية، لأنها لا تملك خصوصية التحسر من المهيمنتات الكبرى، ولا من سرديات الآخر، ولا عن حروبه وأدلجته، ولا أحسب أننا بهذا التصوف نعد أنفسنا شركاء حقيقيين مع ذلك الآخر، حتى نشاطه غناثما وأعطيها، فنحن خارج المعادلة، ولا نملك قوة خاصة في الردع الثقافي، لمواجهة سلطته، ولا للتعاطي معها في سياق الرض، أو المناقسة، أو الرد، أو التواصل، لأننا من وجهة نظر الآخر سنظل «آخر» هملا ومهمشا، وأتينا لا نعدو سوى «نظمة سياسية» محلية، لا علاقة لها بالحلل الكونية، ولا بالسياسات والاستراتيجيات التي تحكم العالم، والرؤية إليه..

مشاكلنا بالنسبة لأخر محدودة وضيقة، ولا خصوصية «عالمية» لها، إلا في سياق حياة الشراوت، وضبط الامرات المائية، أو امتلاك الأسلحة القذرة، أو التمسر بعلاقات مع آخر مختلف أنتروبولوجيا وتسليحيا، وهذا ما يجعل حصرنا في زاوية ميقنة من الأمور السهلة، وأن طريقة فهمنا ليست مقعدة ولا صعبة، وكل ما نحتاجه لتبرير الخوف هو «الطاعة» والتغيير الذي يشبهه الحي، أو تغيير طرائق التفكير والعلاقة مع التاريخ والهوية والحدأة والحرية والديمقراطية، وغيرها من المفاهيم الباردة، وعلى نحو يجعلنا أكثر استعدادا للذوبان في مشروع

نقد العقل العربي، ظل نقدا عاثما، لأن صاحبه لم يتجرؤوا على نقد السلطة، ولا على نقد الخطاب الديني، ولا حتى نقد علاقتنا بالآخر، إن ظل هذا النقد بلاغيا، وسفسطائيا، وتعمويا، وأكثر تحليلاته قد تحضر في أطروحات النخب الثقافية، عبر منتمياتها المغزولة، أو في دروسها التعليمية، أو في مؤتمراتها التي تطوى

سرديات النقد النووي

ما تمثل أمام عقلي بوضوح وتميز، بحيث لا يكون لدي أي مجال لوضع في الشك. 2- التحليل، وهو تقسيم المعضلة التي تدرس إلى أجزاء صغيرة، بالعودة إلى العناصر الأولية التي تتكون منها المعضلة. 3- التاليف أو التركيب ويعبر عنهما ديكرات: «أن أسير أفكارك بنظام، بادئا بأبسط الأمور، وأسهلها معرفة، كي أنتدج قليلا حتى أصل إلى معرفة أكثرها تريبا، بل إن أفرض ترتيبا بين الأمور التي لا يسبق بعضها، بعضها الآخر. 4- الاستقراء التام؛ ويقصد به ديكرات a الإحصاء أو التحقيق بعد حل المعضلة، الذي يمنعتنا سهوا من وقوع الأخطاء ويوجزها ديكرات بجهده العبارة: «إن أعمل في كل الأحوال من الإحصاءات الكاملة والمراجعات الشاملة، ما يجعلني على ثقة من أنني لم أغفل شيئا.

انفعالات النفس

كان كتاب «رسالة في انفعالات» أو «المختصر في انفعالات النفس» آخر كتاب حررت يد الفيلسوف الفرنسي عام 1649... وقد كتبه بالفرنسية وليس باللاتينية، لتوسيع قاعدة جمهوره، وعدم حصرها بقئة قليلة من الناس، والكتاب عبارة عن ثلاثة أقسام وتتضمن 212 مقالة تختص في علم النفس ودراسة الانفعالات، وقد صدرت مؤخرا طبعة خامسة عن دار الرافدين، ترجمة وتقديم جورج زيناتي.

النفس عند ديكرات هي الجوهر المفكر، وما الجسد إلا امتداد، والنفس واحدة لا تتجزأ، أما الجسد فيتجزأ، ولذلك يفترض ديكرات أن النفس المفكرة ممكن أن توجد منفصلة عن الجسد، من خلال عملية الشك التي افترضها في مذهبه الميتافيزيقي. بعد أن يصنف ديكرات وظائف الجسد الحيوية، ينتقل إلى النفس التي لا تحتوي سوى أفكارنا، وتكون على نوعين هي أفعالها وانفعالاتها، فالأفعال هي جميع الإرادات، والانفعالات هي كل أنواع الإدراكات والمعارف التي توجد فينا، والإدراكات عند ديكرات هي تلك التي تنسب إلى الجسم وتأتي من بعض أعضائه، كالشم والكوجع والعطش وبقية النزعات الطبيعية، وتلك التي تأتي من الأشياء الخارجية وتصدر حواسنا كالألم والبرودة والحرارة، وتشار عن طريق بعض الحركات في الحواس الخارجية، التي بدورها تثير بغضل الأعصاب بعض الحركات في الدماغ، والتي تجعل النفس تحس. ونحن لا نشعر إلا بتلك الآثار في النفس، كمشاعر الفرح والحزن والغضب، كما أن هناك إدراكات أخرى تتعلق بالخيالات والأفكار. يرى ديكرات هنا وعلى عكس مذهبه الميتافيزيقي أن النفس متحدة بكل أجزاء الجسم مجتمعة. وهي كذلك تتفاعل وتتأثر بكيفية أعضاء الجسم، وتبقى في تناغم معه، لكن ميزتها هي الأفكار التي ترتقي فوق الجسد والأعراض الخارجية. إن التعجب وتفتت ديكرات هو أول الانفعالات التي تأتيها من العالم الخارجي، وبناء عليه تتكون



ديكرات

دام هو شيء من الأشياء، ثم ينتهي إلى أنه موجود بمجرد التفكير، أي أنه شيء مفكر، ومن هنا ينطلق أساس الكوجيتو المشهور عند ديكرات «أنا أفكر إذن أنا موجود».

إثبات وجود الله

يرى ديكرات أن الماهيات والصور الذهنية هي موجودات، لأنها تقوم في الذهن وتفكر في النفس، وينطلق عليها صفة الوجود الموضوعي، عكس الوجود الموضوعي المرتبط بالحواس والمزايات. والوجود الموضوعي عند ديكرات مرتبط بصفة الكمال. ومن خلال نظرية الهندسة يفرض أنه بفضل البرهان الهندسي، أن زوايا المثلث مساوية لزاويتين قائمتين، لكن هذا لا يجعلنا على ثقة تامة بأن العالم مثلث، لكنه صورة ذهنية لوجود تام الكمال يستمل على معنى في الوجود ويدخل فيه.

ومن خلال تفكير ديكرات في شكوكه ونواقصه؛ يستنتج صفة الكمال، ويأته كائن ناقص يبحث عن الحقيقة، ويمارس عملية الشك؛ لذا فالأفكار الموجودة في ذهن الإنسان عن صفة الكمال واللاتناهي، والقدرة الكلية، لا بد أن تكون لها علة كافية لظهورها، وهذه العلة لا تأتي إلا من كائن يبب الكمال على أنه محمول من محمولات الوجود، وهذا الكائن هو الله وحده الذي يتمتع بكل تلك الصفات.

القواعد الأربع لإحكام قيادة العقل

يستخدم ديكرات في كتابه «مقال عن المنهج» أربع قواعد أشبه بالنسق الرياضي والتحليل الهندسي، وهذه القواعد تحمي العقل من الوقوع في الزلل، وتساعد النفس على أن تبلغ المعرفة الصحيحة المرتبطة بالدقة العلمية، وتشمل هذه القواعد مختلف أنواع العلوم الإنسانية والطبيعية، وهذه القواعد هي: 1- البداية والوضوح: «الأقل شيئا على أنه حق ما أعرفه يقينا أنه كذلك، ولا أدخل في أحكامي إلا

ملفاتنا وتُركن في الزوايا، ومن يخرج عن الطور فيها سجد نفسه مقتولا، أو ملعوناً أو مطراداً ومطروداً ومهمشا، كما حدث للبراهمي وبلعيد ونصر حامد أبو زيد وحسن حنفي والسيد الفني وحيدر حيدر وغيرهم..

الحدث الأوكراني، ليس حدثاً تقدياً، بقدر ما هو حدث سياسي وأمني معقد، لكنه تكشف عن ذاكرة مرعبة لحروب التاريخ، ولكل ما يتعلق بفكرة الهيمنة، بما فيها هيمنة التفوق الأيديولوجي والعسكري والنووي، وبرهاب حصار العدو، عبر الجغرافيا، وعبر الأسلحة، والأسواق، وفي اتجاه وضعنا أمام خطورة عنف الحدأة، و«الكوف النووي»، وصواريخه العابرة للامتدة، ولأوهام الثقافية..

حدث هذه الحرب عالمي، حتى إن بدا محدوداً، وفي جغرافيا ضيقة، لكنه امتد وتضخم ليشدو عالميته، وكانها قناع لفيروس أكثر رعباً، وله قابلية التحور لتهديد العالم، وللساواة البشرية في فكرة الموت والمحو، دون النظر إلى ثنائية الموالين والمعارضين، وإلى طبيعة الماتريس والحصون التي تحتمي بها الدول ومجتمعاتها. النقد النووي هو ما يجب أن نصحّح به عالمياً، وأن نقرأ سردياته في إمعان، وفق معطيات تؤسس خطاها على نقد السياسات المؤدية إلى الربع النووي، بما فيها نقد الخطاب العلمي والخطاب المخابراتي والخطاب الرئاسي والمؤسساتي، وهي خطابات تمنح السلاح النووي نوعاً من الشرعية الدفاعية، بوصفه مظهراً للقوة البراعة، التي تسوّغ للسيطرة، والتي قد تدفع البعض لصياغة هذا السلاح، ومن دول شتى، تثير خياراتها باختلاف السياسي والعقائدي وبالخوف من الآخر.

الحدائين وحرب ما بعد الحدأة الأطلسيون والروس والأوكرانيون ينتنسون إلى مركزه الحدأة، وإلى مسؤولياتها في السيطرة وفي التعالي،

علي حسن الفواز *



علي حسن الفواز *

وفي تجسيد فرضية القوة، لكن الذهاب إلى اختيار الحرب كان رهاناً على أسلحة ما بعد الحدأة، حيث تقويض المركز، وإرجاء المعنى، ونشيطية القوى الصغيرة، وبالطريقة التي تُفرض فيها سلطة المعسكر على السوق، وسلطة الدوغما على سلطة الحرية، وسلطة الإرهاب النووي على سلطة السلام، فضلا عن النزوع إلى تقويضات مجاورة للتواصل الاجتماعي وغيرها..

بشاعة صراع الحدائين على مراكز الهيمنة، والثروات والأسواق والأسلحة، بدا أكثر اقتضاحاً عبر استخدام كل الحيل الشقية، للتبرير، والتسويغ، عبر الخطاب الإعلامي، والخطاب الأنتروبولوجي، وغيره تقويض العلاقة مع الآخر، ليبدو عنفه مهدداً للأفكار القريبة بمفاهيم التجاوز، والطمعية المعرفية التي تحدث عنها باشارا وفوقو وغيرهم، بوصفها تعبيرا عن التحول الكيفي إلى المابعد، وبكل ما تعنيه من جذّة من تقويض لما هو نمطي في تداولية مفاهيم السلطة والاجتماع، والمركز البيشمع، حيث سلطت السلاح والجنرال والكرهاية والحصر والجوع، وهي مظاهر تسلطية لحروب الحدأة التي نجد أمثلتها المركزية في الحروب العالمية، وفي حروب الشرق، وحروب الجماعات الإرهابية.

* كاتب عراقي



أوس حسن *

بقية الانفعالات التي تؤثر فينا، سلبية كانت أم إيجابية، لكن ديكرات هنا لا يطلب منا أن نندش فقط وتعجب لأي ظاهرة أو حدث، بل يطلب استخدام العقل استخداماً علمياً لعرضه وتفكيك كل شيء غريب أتينا من العالم المحيط. تلعب الحواسات

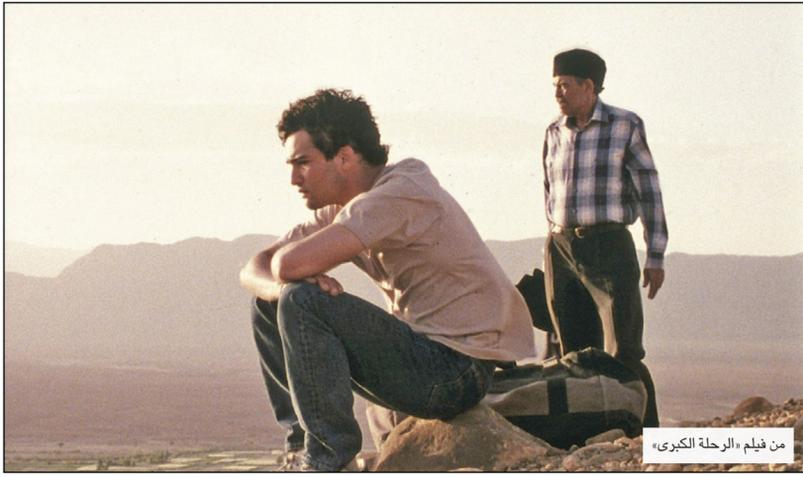
غريب أتينا من العالم المحيط. تلعب الحواسات والإباضات الأولية في الدماغ، دوراً في تحديد مقياس الخير والشر في الحكم على الأشياء والأحداث، وفما يبدي اللذة والسدة على البيئية الإنسانية. كما يتطرق إلى الانفعالات النقيضة في أعماق النفس، كشعورنا بالتعاطف مع آلام الآخرين ومصائبهم، وفي الوقت نفسه يكمن شعور نقض في دواخلنا يؤيد تلك الآلام والمصائب.

يتكلم ديكرات عن بعض الانفعالات السائدة، كالحسد الذي يعتبره حزناً يخالطه الكره التابع من أن الخير الذي أصاب الآخرين لا يستحقونه، وعكسه الرافة وهي عبارة عن حزن يخالطه الحب أو الخير. ويعتبر ديكرات السخرية أو الاستهزاء نوعاً من الفرح المزوج بالكره، يأتي من أننا نلمس عيباً صغيراً في شخص نعتقد أنه يستحق هذا العيب، وفي قلبنا كره لهذا العيب ونراه استحقاقاً لذلك الشخص. حول الرجاء والتخوف يتكلم ديكرات، بأن اقتناع النفس في الرغبة المراد تحصيلها، ستأتي ويسمى هذا الرجاء، وعندما يبلغ الرجاء أقصاه في تحقيق الرغبات الممكنة فإن النفس تتصرك نحو جهة الاطمئنان. أما انفعال النفس واقتناعها بأن ما ترغب لن يحصل يسمى خوفاً، وعندما يكون على قدر كبير من الشدة لينتزع كل رجاء يتحول إلى قنوط ويطفئ كل رغبة ممكنة. كما يرى ديكرات أن الانفعالات في النفس البشرية جيدة بطبيعتها، إذا أستخدمنا استخدامها، بعد أن عرفناها وفحصناها في دواخلنا، وتحديداً أن معظم هذه الانفعالات تأتي من انطباعات أولى في الدماغ، ولها تأثيراتها في حركة الدم ونضات القلب، فيصفت ديكرات حركة الدورة الدموية وكمية تدفق الدم واتساع الأوردة عند شعورنا بالحب أو الكراهية، أو الحزن والغضب، وتأثير كل من تلك الانفعالات على الحركات وعلى المظهر الخارجي، لذلك فإن معرفة الانفعالات وتحديدها يجعلنا نلفها عن الأفكار؛ لأن الإفراط في الانفعالات يجعل الموضوعات تظهر للمخيلة وتخضع للنفس. ويذهب ديكرات عكس الرواقين الذين يطالبون الإنسان بتعطيل الحواس المبهجة أو الحزينة، لكي يصل إلى حالة من الطمأنينة والسلام؛ بأن فن المتع بالحبية يكمن في أن يعيش الإنسان تلك الانفعالات إلى أقصاها، وبالتالي تزيد قدرته على العيش وعلى تذوق السعادة.



* كاتب عراقي

وصفة الحرية في سينما سابقة التجهيز لاجتمعات لا تعترف بالحب!



من فيلم «الرحلة الكبرى»

■ قبل نحو خمسة عشر عاماً تقريباً، بدأت محاولات الاختراق الثقافي من جانب سينما الاتحاد الأوروبي، بضخ ملايين الدولارات لإنتاج أفلام نوعية تتحدث عن الحريات العامة والشخصية، ومحلها من الإعراب في دول العالم الثالث، وفي محاولة لتدشين الأفكار وترويج الأفلام، عملت المؤسسات الإنتاجية الدعائية على تنظيم ما عُرف حينه بأسابيع كرفان السينما، ورحب المثقفون من المصريين والعرب بالفتح السينمائي الجديد، الذي يُبشر بسينما مختلفة تهتم بالإنسان وقضاياه الشخصية. وبناء عليه لم تتردد الخبيرة المثقفة في التجاوب مع الواجهات الإبداعية الأوروبية بمقاييسه ومواصفاته التحريرية الآتية لتطوير العقليّة الرجعية وتخليصها من الجمود الفكري، وأفات التعصب القبلي والإقليمي للعادات والتقاليد القديمة المتغلغلة في البنية الثقافية والاجتماعية لدول العالم الثالث، ولأنّ هناك موقفاً رافضاً للسينما الأمريكية المباشرة في عدائها للعرب والمسلمين والثقافة الشرقية على إطلاقها، فقد تم الترحيب بالسينما الأوروبية بوصفها المنافس للسينما الأمريكية، ووفق القاعدة السياسية المعروفة، «عدو عدوي صديقي» جرى التعامل بأمان كامل مع المحتوى الثقافي الأوروبي المتضمن بالأفلام.

الإبداع النوعي

و فتحت كل الأبواب على مصارعها أمام الإبداع النوعي السينمائي المغاير والمختلف، وأقيمت المهرجانات وفتحت القاعات وتولى كبار السينمائيين المصريين من أهل الثقة والحظوة الإشراف على عمليات تحضير الأفلام وعرضها، وفق البرنامج الجاهز وتركزت جرعيات الدعاية الكثيفة للمشروع التثقيفي التثويري، وأنفق عليها الكثير من الميزانية المخصصة، حتى صار كرفان السينما المصرية أشهر من المشروعات القومية في غضون أسابيع قليلة، وهول القاصي والداني لشاهدة المختران من الأفلام وفق ذائقة كبار القادة، حسب ما تضمنته جداول العروض في القاعات الفخمة.

و حان وقت المشاهدة فرأى الجمهور من آيات التجديد والتطوير في المفهوم السينمائي ما يلفت النظر، ويُثير الشكوك، حيث ما تصور أنه لغة سينمائية مُناهضة لسياسة هوليوود هو محض تكرار وتنوع مزاوغ على فكرة الحب بالهوية العربية، والأفكار والثوابت، فرسائل الأفلام لم تخرج عن سياق التسفيه للقيمة الاجتماعية والإنسانية والدينية بدعوى التحرر والتخلص من العُقد والعتقادات البالية؛ لقد اشتملت الأفلام على مستويات تقنية بدعية ومُبهره، فاستولت على العقول والمشاعر، واضعفت تحت تأثير جمال المفردات التصويرية والديكور والإضاءة والموسيقى والأداء التمثيلي، وكان ذلك هو المطلوب فجسرة التناول الدرامي وإحكام السيقان بالفي شكل احترافي، لعب دوراً في الإغراء بالأفكار والمضامين البراقة التي تدغدغ مشاعر الناظرين إلى الحرية الأوروبية بمواصفاتها المجتمعية بغير تفرقة دقيقة، ما

أفلام المهجر

جاء فيلم «الرحلة الكبرى» للمخرج الغربي إسماعيل فروخي، بطولة محمد مجد والممثل الفرنسي الجزائري نيكولا كازاني، طارحاً فكرة بالغة الحساسية والدقة وهي، الفجوة التي تفصل بين الأب المسلم وابنه

الذي الحرية كمكتسب إنساني مهم له شروط والفضى والتحلل. «قالت ليلى» أحد من الأفلام الفرنسية التي عُرضت ضمن ما عُرض في الكرفان - إنتاج عام 2004 للمخرج والمؤلف زياد دويري، بطولة فاينا جيوكاتي ومو حواص وكريم بن حدو، تدور أحداثه في قالب درامي رومانسي حول مغامرات فتاة جميلة سنية السمعة، تقيم علاقة مع مرافق في التاسعة عشرة من عمره فتسيطر عليه تماماً وتشغله عن موهبه في الكتابة، غير أنّها تحاول التأثير فيه بأفكارها التحررية، فغُرقه في عالمها الحسي ليصبح مُغترباً في عالمه الطبيعي بين أهله وأصدقائه.

بين الحرية كمكتسب إنساني مهم له شروط والفضى والتحلل. «قالت ليلى» أحد من الأفلام الفرنسية التي عُرضت ضمن ما عُرض في الكرفان - إنتاج عام 2004 للمخرج والمؤلف زياد دويري، بطولة فاينا جيوكاتي ومو حواص وكريم بن حدو، تدور أحداثه في قالب درامي رومانسي حول مغامرات فتاة جميلة سنية السمعة، تقيم علاقة مع مرافق في التاسعة عشرة من عمره فتسيطر عليه تماماً وتشغله عن موهبه في الكتابة، غير أنّها تحاول التأثير فيه بأفكارها التحررية، فغُرقه في عالمها الحسي ليصبح مُغترباً في عالمه الطبيعي بين أهله وأصدقائه.



كمال القاضي *

الخطورة وهو عدم استيعاب الجيل الجديد من الشباب المغترب، لماهية الدين وتعاليمه وفرائضه، والعبارة من أداء الفريضة على النحو الشاسق من الجهد وبذل الأموال في سبيل الله، لقاء الفوز بالمغفرة وحسن الخاتمة، وهو ما فعله الأب النقي، ولم يُدرکه الابن المتدبج بالثقافة الأخرى. وعلى مستوى آخر من الأفلام الوثائقية المهمة شهدت بداية الألفية الأولى في مصر عرض فيلم «مسيرة طيور البطريق السنوية»، للمخرج الفرنسي لوك جاكيت وهذا الفيلم، رغم أنه وثائقي، إلا أنه عُرض خلال عام واحد في 1800 دار عرض سينمائية وهو شيء غير مُعتاد بالنسبة لهذه النوعية من الأفلام، لذا كان الاهتمام به كبيراً ولافتاً، خاصة أن الممثل الأمريكي الكبير مورغان فريمان قام فيه بالأداء الصوتي. والفيلم وفق مُعطياته الإنسانية يتتبع مسيرة طيور البطريق السنوية إلى مكان التزاوج، حيث تقطع الطيور مسافات شاسعة بغية الوصول إلى الأماكن التي ولدت فيها، وهنا يكمن الهدف من الفيلم الذي يقدمه مخرجه بكثير من التعاطف مع الطيور المهاجرة الباحثة عن وطنها الأصلي وسط الثلوج والأجواء الباردة، ولا تخلو الرحلة من معاناة ومجابهة مع الطبيعة، بيد أن الطيور المسألة تمارس المرح والحب، وتُصر على الحياة، رغم صعوبتها وتجلج بالصبير في مواجهة الكائنات البحرية المفترسة التي تُريد التهامها بلا ذنب، لجسد أنها كائنات مُسألة وتسعى للوصول إلى وطنها الأم ليس إلا.. هذه محنة طيور البطريق التي اعتنى بها الفيلم الوثائقي قبل عدة سنوات، ونالت الأهمية في أوطانهم المحاصرة فعلياً وأسره الم قابضة على جمر المقاومة.

* كاتب مصري



أحمد عواد الخزاعي *

شباب العراق وغياب الأمن الثقافي

■ الثقافة هي مرآة عاكسة للواقع المعاش الذي أفرزته حقب تاريخية وصراعات سياسية وفكرية واقتصادية، أضحت إلى هذه الهوية غير القابلة للتغيير، إلا بنسبة ضئيلة، تبعاً لتأثير المادي وحركة التاريخ، فلكل شعب ثقافته تبعاً لعوامل الجغرافية والدين والتراث، كما عبر عن ذلك الرئيس الفرنسي الأسبق فرانسوا ميتران في خطاب له عن الوحدة الأوروبية (إن الرهان على الاستثناء الثقافي، هو رهان على وحدة أممتنا. الحق لكل شعب أن تكون له ثقافته وحرية إبداعه واختيار صورته). على امتداد العقود الخمسة الماضية، التي تمثل نزوة التمازج الحضاري والفكري لعالم الحداثة وما بعدها، بقي العراق يعاني من تعكس هويته المعرفية والثقافية، على ثقافة السلطة وما يتبعه فكرها الشوفيني، الذي تدرج بين القومية والعشائرية والقائد الأوحده، وغُيبت وأقصيت بالقوة كل محاولة لطرح ثقافة موازية أو بديلة.

وهذا دأب معظم شعوب دول المنطقة التي رزحت تحت نير الديكتاتورية والاستبداد، وبعد زوال الصنم لم تستطع المؤسسات الثقافية والمنظومة الفكرية، التي يدور في فلكها المثقف العراقي على اختلاف توجهاته ومشاربه أن ينتجا أمناً ثقافياً وثقافة بديلة، يمكن أن يساهم في ملمة شتات الأمة العراقية، ويعملان على صناعة فكر جديد قادر على مواجهة المرحلة الحالية، بكل إسقاطاتها وإرهاصاتها الخطيرة والمصرية على وجودنا وقيمنا الإنسانية، فكل منتجنا الثقافي على امتداد سنوات التغيير لم يتجاوز عقدة الماضي القريب، ولم يخرج عن الحيز الذي رسمه التعلق بين الماضي المني والحروب والانتكاسات والحاضر الفوضوي، الذي هيمن على العقل الجمعي لمجتمعنا العراقي، فما زالت رؤيتنا المستقبل وللعالَم المتحضر خاضعة لهذا التعلق السلبي، وغير القادر على مواجهة طوفان الثقافات الوافدة عبر وسائل الإعلام الغربية ومواقع التواصل الاجتماعي، التي تمثل خطراً حقيقياً على شبابنا، المتفتدين لأي حصانة فكرية، أو اعتبارية لمواجهة هذا الغزو، الذي يساهم بشكل كبير في رسم ملامح شخصيتهم وحرآكهم وعطائهم المادي والإنساني، وما زال كل منتجنا الثقافي سبيحاً يجتر التاريخ بحرفية مقبته، لا تنتج غير الفقرة والتشظي والجمود الفكري، هذا الانزواء والفكري أثر سلباً في الواقع الاجتماعي والسياسي العراقي، وبالمحصلة على فئة الشباب الذين يعطلون النسبة الأكبر من الشعب العراقي، وكان مدعاة لان يجزوا للبحث عن منظومات فكرية بديلة، تستطيع ان تمنحهم بعض الرؤى والتصورات، عما يحصل من حولهم، ومن هذه الخاضرة الرخوة استماعت بعض القوي التي لا تريد الخير للعراق، من استهدافهم فكرياً وثقافياً ومعرفياً، شبابنا اليوم في مهب الريح، يبنون آراءهم وتصوراتهم عن عالما المعاصر وعن معتقداتهم وثوابت مجتمعهم، وجميع القضايا السياسية الدولية والعربية والمحلية من وجهة نظر الآخرين، متأثرين ببروباغندا إعلامية تخطو الغث والسمين، ومدونين يعملون لصالح أجدان داخلية فاسدة، أو خارجية معادية، أو برامج سياسية تعتمد الفكاهة والتسطيع والابتزاز في تعاطبها مع الواقع العراقي.

نحن اليوم في حاجة إلى أمن ثقافي ينتج وعياً جمعياً عابراً للطائفة والقومية والمناطقية، وعياً قادراً على تخييض الخلل الحاصل في البنية السياسية والاجتماعية العراقية، وله القدرة على التعاطي معها، وإيجاد الحلول المناسبة لها، وعياً مستنداً إلى ثقافة نابعة من معاناتنا كشعب خاض ويلات الحروب والحصار والاحتلال والنزاعات الإثنية والعرقية، ثقافة واحدة تنظر إلى المستقبل نظرة غائية، تعنى بصناعة الإنسان، وجعله القيمة الأسمى، تحاكي الواقع برؤية وسطية براغماتية صادقة مع نفسها، بعيدة عن التناقض والنكوص، فلكل شعب خصوصيته وبيئته المعرفية التي تملئ عليه حراكه وعطاءه الإنساني.. فلا ثقافة التغريب هي الحل، ولا الدين بمفهوميه (البكائي والصحراوي) هو الآخر حل.

* كاتب عراقي



مولود بن زادي *

الأوفياء. يقول أحدهم، «البلطع، أنا أعترف أن ما أقوله ليس مبرراً للقرصنة. لكنني أفكر في الأمر بهذا الشكل. لقد قمت وما زلت أقوم بدعم جميع الكتاب المفضلين لدي، سواء أكانوا أحياء أم أموات، بالاستمرار في شراء كتبهم الورقية». قرصنة الكتب لا تؤثر في دخل الكاتب وحسب، بل أيضا في قدرته على تأمين عقود النشر المستقبلية، لكن لا يمكننا أن ننظر إليها على حدة وإنما كجزء لا يتجزأ من ظاهرة القرصنة العالمية، التي تنعكس آثارها في حقول متعددة كصناعة الموسيقى والفيديوها والألعاب الإلكترونية والتطبيقات المختلفة. وهذه الظاهرة أكثر خطورة وتعقيدا مما نتصور، وهو ما تؤكد كل التقارير والإحصائيات، تقرير شركة التقنية (موسو MUSO) التي تقدم حلول مكافحة القرصنة، يكشف أن زيارة مواقع القرصنة في عام 2017 وحده تجاوزت 300 مليار زيارة!

تتطلب جهوداً مشتركة

الحلول لا تقتصر على مؤسسات أو جهات دون أخرى. يتطلب الأمر تصافر جهود أطراف مختلفة وسن قوانين وإجراءات عابرة للحدود، بمشاركة كل الدول. ويتطلب معالجة أسباب ذكراها القرصنة وهم طرف فيها، كالأسعار الباهظة التي تباع بها الكتب. وتتطلب احتجاج الكاتب نفسه على الأسعار الخيالية المولفاتة في المعارض والكتبات والأسواق، وتوفير الكتاب الإلكتروني بأسعار في متناول الجماهير البسيطة المتعطشة للقراءة، التي قد لا تجد المؤلفات المفضلة لديها ومختلف منها. وتقتضي الحلول أيضا تثقيف الجماهير التي أصبحت تنظر إلى تحميل الملفات والمؤلفات على أنه أمر عادي وليس خارجا عن القانون. ويبقى السؤال: هل يستطيع عالما التغلب على قرصنة الكتب يوما؟ الجواب يكون حتماً بالإيجاب، لكن ليس في المستقبل القريب، فمثلما أشارت بروين، «إن كان الورقي يمكن السيطرة عليه، فإن ما ينشر على شبكة الإنترنت لا يمكن التحكم فيه، فمجرد إطلاق نسخة الكتاب، تكون قد انتشرت في كل أصقاع العالم، وتناقلتها مواقع لا حصر لها، وهذا يجعل متابعة القرصنة عملية مستحيلة». في المعدل، يستغرق اكتشاف هجمات البرمجيات الخبيثة 243 يوماً، وتكلفتها 2.4 مليون دولار، ويستغرق حله 50 يوماً.

* كاتب جزائري

قرصنة الكتب: هل يمكن التغلب عليها قريباً؟

عالم السينما، حيث تعددت نسبة مشاهدة الفيديوهات المقرصنة 230 مليار مشاهدة سنوياً. وهكذا تتجاوز قرصنة الفيديو الرقمي كل الحدود مكلفة الاقتصاد الأمريكي ما بين 29.2 و 71 مليار دولار سنوياً؛ في المقابل يخسر ناشرو الكتب الأمريكيون 300 مليون دولار سنوياً بسبب قرصنة الإنترنت، وهي نسبة قليلة مقارنة بخسائر صناعة الموسيقى والفيديو.

مبررات مادية

قرصنة الكتب الإلكترونية تظل هاجساً يلاحق الكاتب العربي، وهو يصارع لأجل الحياة. يتطلع هذا الكاتب إلى دخل يناله من الناشر. لا يتجاوز نسبة 10٪ من ثمن بيع الكتاب. وقد أحسنت بروين حبيب تصوير حاله في مقال بعنوان (جثة القرصنة: القدس العربي) 2 يناير/ كانون الثاني 2022) متسائلة، «إذا لم يوفر الناشر دخلاً محترماً للمؤلف الذي يقدم جهداً وعملاً فكرياً فكيف يعيش؟ وكيف يستمر في إنتاج إبداعه؟» وتتساءل في المقابل عما يدفع شخصاً إلى التعدي على حقوق الكاتب وسرقة مؤلفاته. وهل يدرك خطورة فعله؟ ترد على سؤالنا صحيفة «الغارديان» البريطانية في مقال بعنوان «يمكنني الحصول على أي رواية أريدها في 30 ثانية». هل يمكن إيقاف قرصنة (الكتب)؟ تذكر قصة فتاة تدعى آينا، 18 سنة، لجأت إلى القرصنة. تقول «قرأت مؤخرًا كتاب «أطفال الدم والعظام» للكاتب تومي أديبسي، وأعجبني كثيراً. انتابني شعور بالأسى، وأنا أقوم بتحميل الكتاب تحميلاً غير قانوني، لكنّ والدتي وحيدة لا تقوى على إشباع شغفي الشديد بالقراءة». واستمعت الفتاة أيضا بسلسلة (بيرس جاكسون) باكملها. دون أن تدفع فلساً واحداً لصاحبة الحقوق ريك ريبوردان لأسباب اقتصادية أيضاً.

الإلكتروني يسرع الورقي

يُخطن من يعتقد أنّ القرصنة جميعاً بخلاء حييون على حساب الكاتب ويقرواون مجاناً. فبعضهم يحرص على شراء النسخ الورقية لكاتبهم المفضل، ويلجؤون إلى تحميل الكتب ذاتها في صيغتها الإلكترونية، لحفظها في أجهزتهم الإلكترونية لقراءتها في مناسبات كالسفر، ما يعفيهم من عناء حمل النسخ الورقية. وهو ما يؤكد أحد القرصنة في أحد المواقع الشهيرة المفتوحة للنقاشات بالإنكليزية في الغشاء الأزرق: «لقد اشتريت مئات الكتب الورقية لأنني أشقها، ولن أكف عن شرائها. لكنني أيضا أرغب في الحصول على هذه الكتب في

ليس ثمة من يُذكر الآثار المادية والنفسية والمعنوية الناتجة من قرصنة الكتب الإلكترونية، التي تعرف انتشاراً واسعاً في عصرنا، يتزامن مع التقدم التكنولوجي السريع الذي يشهده عالما. بلغت الظاهرة مبلغاً حمل كثير من الكتاب والإعلاميين على قرع ناقوس الخطر. خاض فيها وفي أبعادها وأخطارها كثيرون من منظرو الكتاب المنصر، الذي يصرف وقته وطاقته وماله في الكتابة والإبداع، ليقع بعد ذلك ضحية انتهازيين يعطفون ثمار جهده وعناته. سنحاول أن نتناول المسألة من زاوية أخرى - من منظور المذنب، بأن نحط في عالم القرصنة ونحاوهم، ونسعى لمشاهدة القرصنة بأعينهم، ونرى ما يحول في خاطرهم لفهم الظاهرة ومعرفة أنجع السبل لعلاجها. تماماً مثلما يسعى الباحثون لإيجاد لقاحات مضادة للفيروسات، بالولوج إلى عالما والتركيز على كيفية نظرون إلى هذا الفعل وما موقعهم وشعورهم تجاه الكتاب المنصر؟ وهل سيقوى عالما في يوم ما على التغلب على هذه الظاهرة؟ وقبل ذلك كله، ما حجم القرصنة وأبعادها؟

مستويات خطيرة

من النتائج الحتمية لانتشار تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والسوشيال ميديا، توفير أرضية خصبة لعمليات القرصنة التي بلغت مستويات خطيرة في السنوات الأخيرة. إذ يُقدّر مكتب الملكية الفكرية التابع للحكومة البريطانية، أن سُدس الكتب الإلكترونية التي تمت قراءتها عبر الإنترنت في المملكة المتحدة في عام 2017 - حوالي 4 ملايين كتاب - تعرضت للقرصنة والاستهلاك غير القانوني. وتؤكد الأبحاث أنّ القرصنة يتمون بشكل عام إلى فئات اجتماعية واقتصادية ميسورة، تتراوح أعمارهم بين 30 و 60 عاماً. يستخدم هؤلاء مواقع مختصة في القرصنة، ثم يلجؤون إلى السوشيال ميديا بحثا عن نصائح وإرشادات وحلول عندما تتعرض المواقع للإغلاق.

أوسع من تصور

لقد كثر الحديث عن قرصنة الكتب الإلكترونية، لكنّ الظاهرة لا تقتصر على الكتب، فهي أوسع وأشمل، تعاني منها صناعات مختلفة. لا مقارنة بين آثارها المادية في سوق الكتب ومجالات أخرى كسوق الموسيقى والفيديو التي تخسر أموالاً قياسية. تقرير المنظمة التجارية الأمريكية (أري أي آي RIAA) بعنوان (التكلفة الحقيقية لقرصنة التسجيلات الصوتية للاقتصاد الأمريكي) يشير إلى أنّ «الاقتصاد الأمريكي يفقد نسبة 12.5 مليار دولار من إجمالي الإنتاج سنوياً نتيجة سرقة الموسيقى». وتؤدي قرصنة التسجيلات الصوتية إلى خسارة قدرها 71.060 وظيفة في الاقتصاد الأمريكي وحده؛ وللقرصنة بالغ الأثر في



مازن أكتهم سليمان *

كهواء ضروري لدفع زوارقنا الورقية إلى الضفاف التي ستسقيظ فيها الحطّة وتطلق منها حافلة الشمس بعد دقيقتين أو ثلاث دقائق حسب التوقيت الزائغ دائماً بين الموت والولادة.

* شاعر وناقد سوري

مُكابدات

سأعاقبك وأتدلى منك وُرداً فوق سلاّمٍ تركضُ ويركضُ خلفها الله رحيقاً في قلبي.

سارتقُ بالُمكابداتِ

مهرجان الأقصر السينمائي الأفريقية يختتم دورته 11 اليلية

الأقصر – «القدس العربي»

من فائزة هندواي:

تختتم مساء اليوم الخميس، فعاليات الدورة الحادية عشرة لمهرجان الأقصر للسينما الأفريقية، برئاسة السيناريست سيد فؤاد. وقد انتهت عروض المسابقة الرسمية للفيلم الروائي الطويل، التي شاركت فيها عشرة أفلام من بلدان القارة المختلفة. وقد كانت مشاكلا دول القارة غالبية على موضوعات كثير من هذه الأفلام، ومنها فيلم «قرار» الكاميروني، الذي يدور حول حادثة اغتصاب تتعرض لها فتاة صغيرة تنتمي لعائلة فقيرة، أثناء وجودها في حفل لأحد الأثرياء، ويستعرض الفيلم الجغوة الطبقيّة الكبيرة في الكاميرون بين الفقراء والأغنياء، والبؤس الذي تعيش فيه الطبقة الفقيرة، كذلك ينتقد الفيلم الفساد السياسي في البلاد، وانتهازيّة السياسيين، واستغلالهم للفقراء من أجل تحقيق مكاسب سياسية.

أما فيلم «ماريا كريستو» من زامبيا، فيدور حول المجتمع الذكوري البلطوريكي في زامبيا، الذي يحتقر المرأة وينظر إليها نظرة متدنية، ولا يسمح لها بتحقيق رغباتها، فهي مجرد وسيلة لخدمة الرجل واماته، ويتميز الفيلم بالجرأة الكبيرة، حيث ينتهي بالثورة على هذا النظام الذكوري الديني، وحرق الكنيسة رمز هذا المجتمع، وتحرر النساء من قبضة النظرة الذكورية. ويدور الفيلم السنغالي «زوجة حفار القبور» حول امرأة متزوجة من عامل في حفار القبور تعاني من مرض خطير وتحتاج إلى أموال كثيرة، لا يمكن توفيرها في ظل الفقر الشديد الذي يعيشونه. ويستعرض الفيلم معاناة هذه السيدة، وأسرتها بسبب الفقر والمرض. ويناقش فيلم «مسعودي» من بوركينا فاسو قضية الإرهاب الديني، وانضمام ابن شيخ القرية للتسامح، إلى الجماعات الإرهابية التي تحاول قتل والده، لأنه يؤكد أن الدين الإسلامي يدعو إلى التسامح وينبذ العنف. أما الفيلم المصري «حدث في 2 طلعت حرب» فيستعرض 4 مراحل سياسية، مرت على مصر بداية من الستينيات، في عهد جمال عبد الناصر، ثم حكم



أنور السادات في السبعينيات، ثم حكم حسني مبارك وسيطرة رجال الأعمال، ثم الثورة على هذا النظام، وصولاً إلى 30 يونيو/حزيران 2013 ويستعرض تأثير النظام السياسي في كل حقبة من هذه الحقبة على الحياة الاجتماعية وعلى قصص الحب التي لا تكتمل.

معرض تشكيلي مصري يعود برواده إلى «الماضي الجميل»

الأجداد المصريون فوق أرض مدينة طيبة – الأقصر حاليا – قبل آلاف السنين. وحملت مجموعة لوحات الفنان ناجح العشري، اسم «متون إدريس» ودارت حول بدايات الخلق ووحدته الخالق، والخلوة، وثنائية الضوء والحياة، وغير ذلك من الرؤى الفلسفية. وجرى اختيار الفنان أشرف الصاوي، ليكون ضيف شرف معرض «ثالثوث» من خلال تقديم مجموعة من منحوتاته المستوحاة من معابد ومقابر ملوك وملكات ونبلاء مصر القديمة، التي تنتشر وسط جبانة طيبة القديمة في البر الغربي لمدينة الأقصر. وقال الفنان التشكيلي المصري الأرياء، إن معرض «ثالثوث» يعود برواده لـ «أيام الزمن الجميل» وهو بمثابة دعوة للعودة للجزور، وللتراث، واستلهام حكمة وفنون الأجداد القدماء من خلال رؤية فنية تجمع بين الصالة والمعاصرة.

■ الأقصر (مصر) د ب أ: تستضيف منطقة البر الغربي، فيمدينة الأقصر التاريخية في صعيد مصر، معرضاً تشكلياً يحمل عنوان «ثالثوث» جمعت محتوياته مجموعة من اللوحات والمنحوتات التي أبدعها أربعة فنانين من مصر والبحرين. وافتتح المعرض عالم المصريات الدكتور فكري حسن، وشارك فيه الفنان التشكيلي البحريني، مصطفى الحلواجي، وانقسمت محتوياته إلى أربعة أقسام. وأطلق الحلواجي على مجموعة لوحاته في المعرض عنوان «في رحاب حنصور» ودارت في عوالم «حنصور» معبودة الحب والجمال في مصر القديمة. واختار الفنان مد حمد نصر، السوداني، اسم «عودة» لمجموعة منحوتاته التي يدعو من خلالها للعودة إلى التراث والماضي الجميل الذي سطره

بوب ديلان يصدر كتاباً جديداً «فلسفة الأغنية الحديثة»



■ نيويورك - أ ف ب: يصدر المغني الأمريكي الشهير الحائز جائزة نوبل للآداب عام 2016 بوب ديلان، كتاباً جديداً في تشرين الثاني/نوفمبر المقبل، وفق ما أعلنت دار ساينز أند شوستر. وسيكون «فيلوسوفي أوف مودرن سونغ» (أي «فلسفة الأغنية الحديثة») الذي يصدر في 8 تشرين الثاني/نوفمبر المقبل في الولايات المتحدة أول كتاب لديلان منذ «كرونيكلز» فوليوم وان» الذي نشر عام 2004. وقد نشر منذ عام 2010 في إعداد هذا الكتاب الذي يتضمن، وفق دار النشر، أكثر من 60 نصاً، تتناول في معظمها فن تأليف الموسيقى ولتحليلها، وفنانين من أبرزهم هانك ويليامز، ونينا سيمون.

■ القاهرة - الأناضول: تقام مصر، عبر أليات حكومية ودولية، 5 أخطار صناعية التغيرات المناخية، بينها تهديدان يحد من حدوثهما في 2100 وهما احتمال غرق مدينة الإسكندرية ودلتا نهر النيل، المطلتين على البحر المتوسط وتهديد التساقب المرجانية، التروية القومية النادرة في البحر الأحمر. وتأتي تلك الأخطار، ضمن أخرى يواجهها العالم بسبب تغيرات مناخية، ينتظر أن تطرح مجدداً في المؤتمر الأممي المناخي الذي تستضيفه مصر أواخر 2022 ممثلة عن القارة الإفريقية. ووفق بيانات رسمية ووسائل اعلام، فالتهديدات الأبرز في مصر جراء تقلبات المناخ هي: «احتمال غرق لثلاثي النيل، وغرق الإسكندرية (شمال) وتهديد مساحات شاسعة من الأراضي الزراعية، وكذلك الشباب المرجانية الاقتصادية الحيوية بتغير ألوانها وموتها، وزيادة معدلات الأحمات المناخية المتطرفة كالعواصف والسيول». وفي الواجهة تستمر الحكومة عبر آليات قانونية وأخرى إنشائية وزراعية، مثل إقامة منشآت للسيول، ومحطات إنذار مبكر، وجسور خرسانية ورميلة وتدشين مبادرة رئاسية لزيارة 1.5 مليون فدان. وجاءت أبرز التهديدات وآليات الواجهة، كالتالي:

غرق الإسكندرية و«الدلتا»: أخطر 5 تهديدات مناخية تثير قلق مصر

(بالغرق) في العالم والأكثر حساسية للتغيرات المناخية مع ارتفاع منسوب سطح البحر، وأضاف، أن هيئة حماية الشواطئ (حكومية) تقوم حالياً بتنفيذ مشروع «تعزيز التكيف مع آثار التغيرات المناخية على السواحل الشمالية ودلتا نهر النيل» المقرر أن ينتهي في 2025. ويمتد طول المشروع على حوالي 69 كم (المهددة ومنخفضة عن سطح البحر) في 5 محافظات ساحلية هي: «بورسعيد، دمياط، الدقهلية، كفر الشيخ، البحيرة»، والممول بمتحة من صندوق المناخ الأخضر الأممي قيمتها نحو 31 مليون دولار. ويتضمن المشروع إقامة محطات إنذار مبكر، وجسور شاطئية ومصدات رمال، وفق تصريحات الوزير. ومطلع نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي، أكد محمد أحمد علي، مدير المشروع، في حوار مع صحيفة «الشرق»، الخاصة بانهاء 60 في المئة تقريبا من أعمال حماية الأراضي المنخفضة في الدلتا، المهددة بغرق مساحات واسعة، ما يهدد السكان والبنية الأساسية وتتداخل معه مبادئ الجسر المالحه مع نظيرتها الجوفية الخاصة بالري.

ثانياً: احتمال غرق الإسكندرية

في نوفمبر 2021 حذر رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون، خلال مؤتمر تغير المناخ، من غرق مدن، هي: الإسكندرية (الصربية) وميامي (الأمريكية) وشانغهاي (الصينية) ليعيد إلى الواجهة حديثاً قديماً في مصر عن هذا الخطر. فالنطاق المنخفضة عن سطح البحر في الإسكندرية، وليس جميعها، مهددة بالبحر (تأكل جراء موجات البحر) والغرق، وفق

أولاً: احتمال غرق دلتا نهر النيل

في 26 ديسمبر/ كانون الأول 2021 قال وزير الري محمد عبد العاطي، إن «دلتا نهر النيل (منطقة ساحلية منخفضة شمالي البلاد) تعج بالسكان والمناطق الصناعية والسياحية والزراعية) واحدة من أكثر المناطق المهددة

والخضار ينسب تعدت 50 في المئة في بعضها، في المقابل، أطلق الرئيس عبد الفتاح السيسي، في ديسمبر/كانون الأول 2015 مبادرة لزراعة 1.5 مليون فدان، تسمى تقارير محلية إنها للتنمية المستقبلية والتوسع، ولتعويض الفاقد في الأراضي لأسباب التعديلات أو التأثير السلبي من تغيرات المناخ. وفي 21 و22 فبراير/ شباط 2022 أوصت ورشة عمل مصرية أممية عن مخاطر التغيرات المناخية في مدينة شرم الشيخ (شرق) بضرورة استنباط محاصيل زراعية جديدة قادرة على تحمل درجات الحرارة والملوحة، لمواجهة ترحح الفصول المناخية والتقلبات المتطرفة لدرجات الحرارة.

رابعاً: تهديد مستقبل الشباب المرجانية

ووفق دراسة فايد ذاتها، فالشباب المرجانية بالبحر الأحمر، مهددة بارتفاع درجات الحرارة عن حد التحمل، وزيادة الأعماق نتيجة ارتفاع مستوى البحر، ما يعني حجب الضوء عنها وموتها. وبسبب ارتفاع درجة الحرارة، ظهر ما يعرف بـ«البيضاض» للشعاب، وهو مرض كالتاعون لها، وفق تقارير محلية. وكان تقرير للجنة الدولية للتغيرات المناخية، صادر في نوفمبر 2019، توقع أن تخسر مصر بحلول 2100 حوالي 72 في المئة من شعابها المرجانية في السيناريو الأكثر تشاؤماً أو 12.5 في المئة، وفق ما ذكره الكاتب نيل الهادي، في مقال في 25 فبراير 2020 في صحيفة «الشرق» ويعتمد النشاط السياحي في البحر الأحمر على 86 في المئة منه على سياحة الشعاب (مثل السياحة بجوارها) وفق الهادي، لذا تعد مصر الأولى عالمياً بسياحة الشعاب، حسب الدراسة ذاتها.

حديث سابق أفاد به الأكاديمي المصري المتخصص في هندسة السدود محمد حافظ، وحول هذا الاحتمال، عقب وزير الري المصري، أنذاك في تصريحات متلفزة قائلاً: إن ما ذكره جونسون «ليس مفاجئاً»، بل تعيل عليه منذ زمن، «بل يتحدث اليوم أو غداً ويمكن أن يقع في عام 2100، مؤكداً وجود إجراءات مواجهة تتم بالفعل. وخصصت وزارة الري «أكثر من 7 مليارات جنيه (445 مليون دولار) في السنوات الـ5 أو 6 المسابقة لعمل إجراءات حماية في الشواطئ المصرية خاصة بالإسكندرية، وتشمل إقامة أجهزة الإنذار المبكر» وفق تصريحات متلفزة، وقتها لوزيرة البيئة ياسمين فؤاد. وفي إطار مواجهة احتمال غرق الإسكندرية، أقامت الحكومة مشروعات عديدة أبرزها، حواجز خرسانية والسفحة بحرية على شكل حرف «س»، وحواضط أمواج، لاسيما في قلعة قايتباي التاريخية وكورنيش (ممشى) المدينة، وفق بيانات رسمية.

ثالثاً: تهديد الأراضي الزراعية

ومنتصف نوفمبر الماضي، نشر مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية (ملموك للدراسة) دراسة حول تداعيات المناخ، توقع أن ارتفاع مستوى سطح البحر بمقدار نصف متر فقط قد يؤدي لغرق حوالي نصف مليون فدان من الأراضي الزراعية، وتشرب المياه المالحة للوادية، مما يؤثر على المحاصيل والإنتاج الزراعي. ووفق الدراسة التي أعتمدها الباحثة أمته فايد، انعكس الارتفاع غير المسوق في درجات الحرارة في مصر صيف 2021 على الإنتاج، وجودته، فتراجعت إنتاجية محاصيل الفاكهة

يفتح قلبه ويتحدث لـ «القدس العربي» بمناسبة بلوغه الثمانين

«بلبل الجليل» الفنان الشعبي الفلسطيني سمير الحافظ يستعيد ذكرياته مع وديع الصافي وشعراء فلسطين



سمير الحافظ (يسار) مع وديع الصافي (وسط)

وبما تعينه ذاكرته التي بدأت تخونه يستذكر أيام طيرية «أخوالي من طيرية وفيها ولدت في مستشفى الاسكندري عام 1948 وأذكر أنني كنت أرافق والدي إلى طيرية، حيث امتلك دكانا لبيع الزيت والزيتون، مدينة وادعة هادئة نظيفة وبحيرتها مندهشة ويحلو السهر فيها. عندما كنت أربح في الاينصاب كنت أذهب إلى طيرية وإذا بحثت عن الهدوء والسكينة كنت أروح إلى طيرية. لليوم هي أجمل المدن ولها في قلبي زاوية دافئة، ساحل طيرية يعيدني فور مشاهدته للماضي الجميل وهي اليلسم الشافي بالنسبة لي واقتنيت بيتاً لأضي بقايا العمر فيها قريبا من بيت جدي والد والدتي، وهي بلد المحبوبة أمي وأعشقتها وكانت بداية مسيرتي الفنية فيها وقد أضحيت سهرات مع الخلان في ليال كثيرة.

المغنى حياة الروح

المغنى حياة الروح كما يقول بيرم التونسي، ولذا الحياة بكل ما فيها لم تشغلني، بدأت بالغناء أمام الجمهور في المرة الأولى عندما سمع صوتي فنان من الناصرة في ستينيات القرن الماضي يدعى مارون أشقر خلال حفلة زفاف قذهب لأصحاب العرس وطلب منهم أن أعطي المنصة وأغني ومن وقتها صار الجمهور يبحث عني وقد غنيت في تلك الليلة ثلاث ساعات متواصلة ومن وقتها غنيت في الأعراس طواعية بدون مقابل. لم أتلق فلسا واحدا مقابل الغناء ولذلك بقيت هاويا، فالاحتراف يضطر صاحبه للتعرف ولو احترفت لتركت الغناء لأختي لا أحتمل الأظر والقوبل وأحب أن أبقى بليلاً مغرّد ثم وأين شاء». تقدم سمير الحافظ في مسيرته الفنية رغم أن والده حاول بكل وسيلة منعه من الغناء رغم ورائته الصوت الجميل منه وعن ذلك يستذكر ميمسما: «لم يشجعني وقال

مع مشاهد مسرحية ناقدة هادفة وساخرة من الأوضاع السياسية والاقتصادية التي تمارس ضد الفلسطينيين. وارتبط الحافظ بعلاقات ود صداقة مع بعض شعراء فلسطين البارزين أمثال سميح القاسم، محمود درويش وتوفيق زياد وغيرهم ويستذكر أنه سافر مع هو وسميح وتوفيق لإبصار تبرعات جمعها الحزب الشيوعي داخل أراضي 48 للشيخ إسماعيل فالتقى داخل منزله المتواضع الراحلين أحمد فؤاد نجم وعبد الرحمن الأبنودي. ويضيف، «كان مغنيا مصري يعني في تلك الليلة لكن صوته غير جميل فصار توفيق زياد يزرجه بخفة دمه بالاكفأة ليسبح لي الجال بان أغني وهكذا حصل فاهداني الأبنودي أغنيّين وتبرع ملحن مصري بتلحينهما، وللأسف لم أعنيهما لانشغالاتي وقتها والأن لزام علي فعل ذلك ومن واجبي واحتراما لهؤلاء الشعراء ساوقم بإداء هاتين الأغنيّتين».

وديع الصافي

ويرى سمير الحافظ أن وديع الصافي هو رمز الجمال، بل هو أجمل الأصوات في الشرق، وقال إنه اعتاد على لقائه في طابا المصرية على ساحل البحر الأحمر مرات كثيرة، وعن ذلك يستذكر، «حينما سمعني في المرة الأولى ففهر يقطر عندي وخبقة دم وهيبة وحزنا في الوقت نفسه ويجعلك مندهشا وسبق أن قال محمد عبد الوهاب أن فريد الأطرش أمر عازف عود في الشرق ووديع صاحب أجمل صوت في الشرق. في المرة الثالث التي في أوروبا وكنت أرحف أفعالا وكنت قبل ذلك أتمنى أن أمثلك في المئة من صوت وديع الصافي.

حل العدد السابق

5	3	1	6	9	2	4	7	8
2	7	6	3	8	4	9	1	5
4	9	8	7	5	1	6	2	3
7	8	4	5	2	6	1	3	9
3	6	5	1	4	9	7	8	2
9	1	2	8	3	7	5	6	4
6	2	9	4	7	8	3	5	1
8	5	7	9	1	3	2	4	6
1	4	3	2	6	5	8	9	7

الجلي	الجدلي
تسمع أخبارا سارة طوال الأسبوع يتركز الضوء عليك، تنشج وتشرق بحوية كبيرة وتدرج ضرورة المواجهة والصراع لتثبيت موقعك	تتخذ الشؤون العائلية حيزاً كبيراً من الأهمية. تشعر بالأسمان والارتياح. يحدثك عن ما يجب القيام به
الدلو	العقرب
إذا لم تسر الأمور بشكل مرضيك على الصعيد المهني، فإنها تعبد بأفراح وانشراح على الصعيد الشخصي	يحمل لك اليوم وعداً أو مفاجأة جميلة أو تجربة استثنائية. يدفعك إلى سفر ربما أو يجعلك تفكر فيه
الحوت	القوس
أنت في موقع حساس. حاول التخلي عن تلك الأنماط الاعتيادية كنوع من التحسين، واتخذ منها حجداً. القيام بتغيير حاسم سيكون المخرج للمواقف التي أنت فيها الآن. العالم يتغير و عليك أن تتغير أيضاً	بوابر انفراج في العلاقة مع الشريك، ما زال الجو متوتراً لكن عليك أن تقود عملية التصالح فانت في مركز القيادة.

الميزان	السرطان
تتخذ الشؤون العائلية حيزاً كبيراً من الأهمية. تشعر بالأسمان والارتياح. يحدثك عن ما يجب القيام به	إذا أردت المبادرة فافعل ذلك اليوم. يغمرك الأصدقاء بحبهم ورفقهم عنك، كما أن نصيحة قديمة تقدم إليك في هذا الوقت
العقرب	الاسد
يحمل لك اليوم وعداً أو مفاجأة جميلة أو تجربة استثنائية. يدفعك إلى سفر ربما أو يجعلك تفكر فيه	استعد من أجواء هذا النهار لإحداث التعديل الذي تريده وإقامة الحفلات وتوجيه الدعوات، ولا تخف من التغييرات الطارئة لأنها تجعلك تشعر بالحامسة
القوس	العذراء
أنت في موقع حساس. حاول التخلي عن تلك الأنماط الاعتيادية كنوع من التحسين، واتخذ منها حجداً. القيام بتغيير حاسم سيكون المخرج للمواقف التي أنت فيها الآن. العالم يتغير و عليك أن تتغير أيضاً	إن ما تقوم به الآن يكون له تأثير على الشهر برمته. قد تبرز علاقة ما ويكون اتصالك بأحد الأشخاص مثيراً
الجدي	الجوزاء
تسمع أخبارا سارة طوال الأسبوع يتركز الضوء عليك، تنشج وتشرق بحوية كبيرة وتدرج ضرورة المواجهة والصراع لتثبيت موقعك	لم تشعرو منذ مدة طويلة بهذا الانفراج. تطل على فترة ممتازة لكي تعالج خلالها المشاكل السابقة إن تمكنت من ذلك

أبراج

الحمل
يحمل إليك اليوم خبراً جيداً، مناسباً ولقاء مع بعض أصحاب النفوذ. قد تحن إلى الماضي وتلتقي بمن شغل حياتك في وقت سابق

الثور
تتخلص من التشاؤم الذي سكنك وتتهبياً لرسم مصير جديد. توظف طاقاتك في مجالات عدة وتحمس لها فتعيش أوقاتاً استثنائية

الجوزاء
لم تشعرو منذ مدة طويلة بهذا الانفراج. تطل على فترة ممتازة لكي تعالج خلالها المشاكل السابقة إن تمكنت من ذلك

السودوكو

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

	6	9						
5			3	8				4
8			9		5			
7				2	5	3		
			9				2	
2	5		7					9
				5				7
				4				1
			2	6	3			
						2	6	



آخر الترينادات: تهديد نووي «بسيط» وتعلم كيف تواجه «الرئيس»!

مريم مشتاوي *

منذ أيام مرت علينا ليلة رعب. ليلة نووية بكل ما تحمل الكلمة من معنى. وذلك بعد اندلاع النار في أكبر محطة للطاقة النووية في أوروبا والواقعة وسط أوكرانيا إثر تعرضها للكصف الروسي.

إنها محطة زابورجيا، التي بدأت عملها عام 1984 حين كانت أوكرانيا تابعة للإتحاد السوفييتي. فالحروب هذه الأيام ما عادت تقتصر على الصاروخ والذباية والمدافع وأخواتها، ولكنها حروب قد تنهي البشرية في أي لحظة.

وقد عبر بوتين عن ذلك بشكل صريح خلال برنامج «الخط المباشر» قائلًا إنه لا يعرف إن كانت ستقع الحرب العالمية الثالثة، ولكن الرابعة ستكون باستخدام الحجارة والعصي.

حين انتشر خبر حريق محطة زابورجيا لم تكن نعلم إن كان الصياح سيشرق علينا من جديد. لم تكن نعلم إن كانت الكرة الأرضية ستبقى دائرية أو أنها ستنفجر بكل ما فيها وستطير سباحين في الفضاء الشاسع. كان العالم يتقرب لحظة بلحظة «تشنيرنوبل بعشر مرات، كما أكدت التحليلات. كانت أنفاسنا تنقطع مرة واحدة إلى أن أعلنت فرق الإطفاء الأوكرانية تمكثها من إخحام النيران.

وسط كل هذا الدُعر والجنون انتشرت على مواقع السوشيل ميديا مباشرة من علنا العربي المنهك، فيديوهات مضحكة مبكية من باب «شعر البلية ما يضحك» تسخر من النووي والحروب والفيروسات والكوارث بكل أشكالها. وكاننا اعتدنا على الموت والقبور وما عاد شيء يؤثر بنا، بل وصلنا إلى مرحلة ما بعد التخدير، مرحلة عدم الإكتراث أو التأثر بأي مصيبة قادمة. أبرز تلك الفيديوهات، التي انتشرت بكثافة بين رواد مواقع التواصل الاجتماعي كان لسيدة تختبئ تحت

«البطانية»، وهي توجه حديثها للمتابعين:

مساء الخير على الجيل المتغيرس الباش الذي سيضرب بالنووي.. حيايب قلبي مؤررين الجموعة الشمسية. حبيت أمثمكتم إنه فات الكثير وما فاضل إلا القليل ما حدش يستعجل كلو جاي. فاضل شوية حاجات بسيطة:

ظهور هاجوس وماوج والسيج الدجال وزلازل وبراكين وأعاصير وسجون وهية وزينب.. حاجات لطيفة.. إحنا كل دا ما حسينا لأننا ما منلحش نفوق. مناخد الضرب نرجع موقع تاتي.

الحرب العالمية الثالثة أهي داية ما بين روسيا وأوكرانيا، ويا عالم الليي حيحصل. فاضل بقى ال«لافل الوحشي» بتاع كوريا. دا الليي مستني (هذا الذي ينتظر) أي حمار يمر ليشطر ميئين الكوكب نصفين.

كما انتشر، في السياق نفسه، فيديو آخر قد يكون قديما لرئيس كوريا الشمالية كيم جينج أون، وهو يخرج من سيارته للقاء بوتن. يشي كالة حربية من نوع ثقيل وكأنه مقبل على تفقيت قارتين أو ثلاثة. هكذا علق مصمم الفيديو: وصل وصل كده هنصوم رمضان في الجنة كلنا.

وكذلك تداول المغردون على تويتر صورة مقبرة للرئيس الكوري وهو يرفع رأسه نحو السماء وكأنه يتضرع إلى الله ويصلي:

يا رب حد يتحركش فيا!
ما بال العرب يسخرون من واقع مخيف؟
لقد أنهكتنا الحروب. ما عدنا نخشى شيئا ولا نتأثر بأي شيء. وكان أرواحنا بتاتأهه. نعيش اللا جدوي.

هل سيدمرنا النووي أكثر مما دمرنا؟
هل يموت المرء أكثر من مرة؟ وهل الميتة الثانية أو الثالثة موجهة أكثر من الأولى؟ بكينا حتى نشفت دموعنا.

فلسطين ما زالت تنتزف. لبنان منكوب. العراق دمر. سوريا تحت الأناض. اليمن السعيد بات تعيسا، تعيسا جدا.
قد يكون النووي «الحل الوحيد» لإنهاء عذاباتنا!

بين مواجهة وأخرى عالم آخر

هل نجبرو على مواجهة الرئيس في عالنا العربي؟ وإن واجهناه هل نبقى أحياء أكثر من يوم واحد أو يومين على الأكثر؟ وإن خالفنا الحظ وبقينا أحياء ما هي «فنون» التذويب التي يمكن أن نتعرض لها داخل السجون؟ وهل أحد يجزو أصلا على الصراخ في وجه رئيس عربي، وهو يقول له: «أنت خائف»؟

كل هذه الأسئلة راودتني وأنا أشاهد مقطع الفيديو، الذي انتشر منذ أيام، على معظم القنوات التلفزيونية الغربية والعربية وتبادلها رواد مواقع التواصل الاجتماعي، لرئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون وهو يواجه صحافية أوكرانية.

لقد كانت في أشد لحظات إنفعالها بسبب الحرب المدمرة، التي تشنها روسيا على بلدها. وفتت على مسافة قريبة جداً منه. تنظر إليه بحدة وهي تلوح بيديها معبرة عن وجعها وحزنها وغضبها: لأنك خائف ولأن الناتو ليس على استعداد للدفاع. الأطفال الأوكرانيون هم من يتعرضون للضرب وأنت تتحدث عن مزيد من العقوبات. أرى أفراد عائلتي وأعضاء فريقتي. نحن نيكبي ولا نعرف إلى أين نهرب.

أما جونسون فقد رد عليها: شكراً شكراً جزيلاً على أسئلتك. ثم أضاف أن بريطانيا لا تنوي الدخول في قتال مباشر مع روسيا.

هل تخيلون معي لو حدث السيناريو نفسه في إحدى بلداننا العربية كيف ستكون ردة فعل الرئيس؟ هل كان لبشكر الصحافية بجرارة مكرراً كلمة «الشكر» مرتين أو أن الصحافية كانت لتتخبر من القاعة بقدرة قادر.

وقد نسمع بعد عدة أشهر بأنها ماتت في ظروف غامضة، كما سبق وحصل مع بعض الصحافيين العرب الذين دخلوا السجون ولم يخرجوا منها!

.....
* كاتبة وإعلامية لبنانية



النجمة الأمريكية كاميرون دياز: لا أغسل وجهي مطلقاً منذ أن تركت هوليوود

لاوس انجليس- د ب ا: كشفت النجمة الأمريكية كاميرون دياز/49 عاماً/ أنها أصبحت نادراً ما تفكر في مظهرها، ولا تغسل وجهها مطلقاً على الرغم من امتلاكها «مليار» من منتجات العناية بالبشرة.

وتحدثت عن مدى الانطلاق الذي تشعر به في حياتها منذ أن ابتعدت عن الأضواء، وذلك في حوار مع برنامج «رول بريكرز».

ونقلت صحيفة «إي بي ميل» البريطانية عن دياز القول إن إغراءات هوليوود بمثابة «مصدية» هربت منها عقب زواجها من المغني بنجي مادين، عام 2015.

وتسرد أن دياز رفضت عروض أفلام تقرب بـ100 مليون دولار منذ ابتعادها عن الأضواء، ويبدو أنها

المدينة القديمة في الموصل تعود إلى الحياة بعدما دمرتها الحرب



حي المدينة القديمة في الموصل

لاختيار الطماطم والفاصولياء الخضراء من عند بائع خضار، على بعد امتار قليلة من عمال يعملون على خط الإنتاج.

على مقربة من هنا، تقع كنيسة الطاهرة للسريان الكاثوليك التي لا تزال تنتظر ترميمها. ويقول المهندس أنس زياد إن سقفها وأساساتها انهارت نتيجة القصف. ويمكن رؤية حفرة في العام حيث كان يقع بهو الكنيسة التي شيّدت في العام 1862 لتشكل امتداداً لكنيسة مجاورة يبلغ عمرها 800 عام. في الجمع الذي يضم أربع كنائس، أقام تنظيم الدولة الإسلامية إدارته، قرب باحة الكنيسة، خُطمت صلبان ومحموتات لوجوه ملائكة كانت معلقة على الجدران.

منزل أجدادنا

في الأزقة الضيقة، عشرات المنازل قيد الترميم، بعضها عمره بين 100 و150 عاماً، خلف الأسطح والباحات الموهمة بخيوط الشمس، تظهر الواجهات الرمزية الأنيقة المزخرفة بعضها بنقوش تعود للحقبة العثمانية.

ويقول المهندس مصطفى ناظم المشرف على إعادة ترميم المنازل «لدينا في المرحلة الأولى تقريباً 44 بيتاً، أغلبها اكتمل وستسلم في نهاية شهر آذار/مارس». يبقى 75 بيتاً لترميمه بحلول نهاية العام.

ويشمل المشروع أيضاً، وفق المهندس «البنية التحتية، وترتيب الخطوط الكهربائية الخارجية للشارع، وكذلك إعداد إنارة للشارع، ومد أنابيب مياه الشرب ورفص الشارع بحجر البازلت». منذ بضعة أشهر، عادت أطفال كلها تسلكها وقعت، الناس كانوا بالخيمات وهذه الشوارع كلها كانت مدمرة. ويضيف «كل الناس عانوا، هناك من سقط له شهاده ومن فقد بيوتا، ومن فقد متاجر وسيارات. عاد إلى المدينة ولم يجد شيئاً، بعض الجراح لم تندمل بعد، فرغم إصرار زملائه، يرفض أزهز الحديث عن زوجته المتوفاة. وعادت الحياة إلى طبيعتها في زوايا الحي. رغم أن مisan كثيرة لا تزال مهدمة، إلا أن المقاهي والورشات والأفران فتحت أبوابها. عند مفترق طرق، تقف امرأتان عبوة ناسفة غير منفجرة معدة للتفجير، قسم منها كان مزروعاً داخل جدران المصل، وفي انتظار إعادة بناء مطابقة لما كان عليه الموقع قبل التدمير، يجري رفض القطع الأكثر هشاشة في مخزن.

سن بينها، أجزاء المنبر القديم الذي منه أعلن الزعيم السابق لتنظيم الدولة الإسلامية قيام «الخلافة» في العام 2014، فضلاً عن قطع محراب.

وتتوزع قطع من الطوب على رفوف المخزن سيستخدم 45 ألفاً منها، أي الثلث، في إعادة بناء المئذنة، كما يشرح طاعة، ولا يزال الموقع غنياً بالمفاتيح. فقد تم العثور في كانون الثاني/يناير على صالة صلاة تحت الأرض تعود للقرن الثاني عشر.

وجمعت اليونسكو من أجل مشروع «إعادة إحياء روح الموصل، 110 مبادرات دولار، وبالإضافة إلى مسجد النوري، العمل قائم لترميم كنيسة الطاهرة والساعة، ومئات المنازل، ومدرسة الحي».

الموصل - أ ب: تحت مئذنة جامع النوري الحدياء التي تعود للقرن الثاني عشر، ينشط عمال تكسدت من حولهم قطع الطوب والرمر المتبقية مما دمره الجهاديون، في أشغال ترميم تهدف إلى إعادة مدينة الموصل القديمة في شمال العراق، إلى الحياة، بمساجدها وكنائسها وبيوتها.

وتنشر في المدينة القديمة مشاريع المتعرجة، الملاذ الأخير الذي تحضن فيه عناصر تنظيم الدولة الإسلامية الذين قاتلوا قتلاً شرساً قبل طرده من المدينة في صيف العام 2017.

وتنتشر في المدينة القديمة اليوم ورش بناء وترميم ضمن إطار مشروع «إعادة إحياء روح الموصل» الذي أطلقت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (يونسكو) بتحويل من الإمارات والاتحاد الأوروبي.

في الساحة المحيطة بمسجد النوري، لم يبق من المئذنة الحدياء التي بنيت قبل 850 عاماً سوى القاعدة، تغطيها قطع من البلاستيك. دُمّر الموقع في العام 2017 بعدما فجره الجهاديون، كما يقول الجيش العراقي.

ويقول عمر طاعة، أحد مهندسي اليونسكو المشرفين على الأعمال في الموقع «المئذنة الحدياء تمثل أيقونة الموصل، في رمز المدينة».

عدنا إلى الدمار

ويضيف «أهل الموصل كلهم أمل أن يروا المئذنة الحدياء تعود إلى ما كانت عليه وأن تعود إلى المكان نفسه».

أما الجزء الأوسط من المسجد نفسه الذي علوه قبة، فقد نجح من الدمار، وهو عبارة عن هيكل فارغ، تستند قطاره ألواح خشبية، فيما علوا أعمدة الرمر الرمادية التي تلطفه زخرفات زرقاء.

بعد إزالة 5600 طن من الركام، تنطلق أعمال ترميم المئذنة في آذار/مارس على هامش زيارة للمدير العام لليونسكو. بعد ذلك، تبدأ الأعمال على المسجد هذا الصيف، وتوُضَع أن ينتهي العمل في الموقع بحلول نهاية العام 2023.

ويقول طاعة في مصلّي الجامع فقط، عثرنا على 11

عراقية ضعيفة البصر تعلم الآخرين القراءة والكتابة

دهوك (العراق) - رويترز: عندما كانت خابور محمد علي، تتعلم طريقة برايل في الكتابة والقراءة لتضعاف البصر، كانت تفكر في الوقت نفسه في تدريبها للآخرين.

تقوم المرأة الكردية العراقية البالغة من العمر 52 عاماً بالفعل الآن بالتدريس لفصل كامل من الطلاب الذين يعانون من ظروف مشابهة لظروفها في معهد لتحسدي الإعاقة البصرية في مدينة دهوك بشمال العراق.

وتقول خابور «كنا قبل أن نذهب لمدرسة المكفوفين نظن أنه لا يوجد أحد مكفوف في الدنيا.. فقط نحن. كنا نفكر هكذا».

وتضيف «الذي هو الدافع.. قال لازم تروحوا للمدرسة لتستفيدوا لأنه سيأتي يوم يستفيد فيه الناس من هذه الخبرة».

تحدثت خابور عن مشاعرها في المراحل الأولى



المعلمة خابور محمد علي

بنغلادش تعيد إحياء موسلين دكا... قماش النخبة



إحياء قماش موسلين دكا

محصولها. لكن سرعان ما برزت عيقة جديدة بددت الأمل في إنتاج الموسلين مجدداً، وتمثلت في عدم توافر الخبرة اللازمة في هذا المجال لدى التساين، مع أن بنغلادش في اليوم ثاني أكبر مصدر للمنسوجات في العالم بعد الصين، إذ توفر الملابس للعلامات التجارية العالمية الكبرى ويبلغ حجم مبيعاتها 35 مليار دولار كل عام. وبدأت بالتالي رحلة البحث عن غزّالين ونساجين يعرفون كيفية العمل بهذه الخيوط البالغة الرقة بين الحرفيين المحليين في كل أنحاء دكا، حيث تتولى مشاغل صغيرة تصنيع أزياء الساري التقليدية باستخدام قطن الجمداري الناعم الشبيه بالوسلين.

واستلزم الأمر أشهراً عدة حتى اتقن الفريق العمل المطلوب بخيوط الموسلين، وهي أرق بأربع مرات من الجمداري، وليس أدل على دقة التعامل معه من أن الحوصول على أقل من ثلاثة سنتيمترات من الموسلين يتطلب جهود شخصين مدى ثماني ساعات من العمل المتواصل.

تركيز شديد وقالت الغزّالة محسنة اختر، التي وُظفت في المشروع وهي تشير إلى قطعة من القماش «لا أعرف كيف فعلت ذلك (...) فهي

تتطلب تركيزاً شديداً»، وشرحت أن الغزّال يجب أن يكون «في حال ذهنية مثالية، ليتمكن من تحقيق ذلك، إن لا يستطيع أن يغزل دويوا «خيوط بهذه الرقة» إذا كان «غاضباً أو قلقاً»، أما النساج أيو طاهر، فلاحظ أن «التركيز النام، ضروري لأن «داني فشل يمكن أن يؤدي إلى قطع الخيط وتاليا الإطاحة بكل العمل»، وأضاف «كلما عملت أكثر، تساءلت أكثر كيف تمكن أسلافنا من نسج مثل هذه الملابس الجميلة».

وقال بروين إبراهيم، الذي تملك عائلته معملًا في هذا القطاع «زيد أن نجعل الموسلين منتجاً عالمياً رائداً في مجال الموضة. له تاريخ عريق». لكنه أضاف أن خفض الأثلاف يستوجب تسريع عملية الإنتاج «وإلا فإن إحياء موسلين دكا يفقد كل معناه».

وقال عالم النبات منذر حسين، الذي تولى إدارة الأبحاث في هذا الشأن مدى خمس سنوات إن «من غير الممكن نسج الموسلين دون قطن من نوع فوسّي كاربوس، وبالتالي، كان إحياء موسلين دكا يتطلب إيجاد هذا النبات القطني النادر وربما انقرض».

ودقق فريقه في أبحاث أجراها عالم الطبيعة السويدي كارل لينغوس، في القرن الثامن عشر تتناول علم النبات الأساسي، إضافة إلى وثائق تاريخية أخرى حديثة عن موسلين دكا، سعياً إلى تحديد الزهرة النادرة المشسودة من بين 39 نوعاً برابياً أحصيت في كل أنحاء بنغلادش. واطلع الفريق من القيمين على محف «فيكتوريا إند البريت»، في لندن على مئات القطع التي جلبها تجار شركة الهند الشرقية من دكا خلال حقبة المغول.

وبيئت دراسات جينية أن النبتة المطلوبة موجودة ضمن ما وجده علماء النبات في مدينة كاباسيا الواقعة شمال العاصمة.

وأوضح حسين أن هذه النبتة «مطابقة تماماً» مشيراً إلى أن بعض كتب التاريخ تفيد بأن كاباسيا هي بالفعل أحد المواقع التي نمت فيها فوتي كاربوس، وزرعت النبتة النادرة في مزارع تجريبية سعياً إلى زيادة

تأرابو - أ ب: تسعى بنغلادش إلى إحياء قماش موسلين دكا الذي كان يُعتقد أنه ولى إلى غير رجعة، بعدما كان في الماضي يُستخدم في ملابس النخب كمنكبة فرنسا ماري أنطوانيت والرواثة الإنكليزية جين أوستن، وكان يدر مالا وفيراً.

وكان موسلين دكا يُنسج بخيوط قطنية رفيعة جداً إلى درجة أن الملابس المصنوعة منه والتي كان يرتديها عليه القوم في الصالونات الأوروبية كانت تبدو شفافاً في ظروف إضاءة معينة.

وقال المسؤول في الفريق الذي يدير مشروع إحياء الموسلين ليوب علي، إن «أحدًا لم يكن يعرف كيف يصنع هذا القماش» إذ إن «العمل الشبيه للقطن الذي كان يؤفر الخيوط لم يعد موجوداً».

وكان لتجارة الموسلين دور مهم في جعل دلتا نهر الغانج والأراضي التي تقع فيها بنغلادش اليوم واحدة من أكثر المناطق ازدهاراً في العالم، وفقاً للمؤرخين.

وارتدت أجيال من سلالة المغول التي حكمت الهند في ذلك الوقت قصصاً من هذا القماش الخفيف، قبل زمن بعيد من إقبال الأرسقراطيين الأوروبيين والنخب الأخرى عليه منذ نهاية القرن الثامن عشر. ففي محف الكاتبة الإنكليزية جين أوستن، في هامشايير (إنكلترا) الذي كان سابقاً منزلها، شال من قماش دكا كانت تملكه الوالفة ويُعتقد أنها طرزته بنفسها يدويًا. أما ملكة فرنسا ماري أنطوانيت، فكانت ترتدي ثوبا من الموسلين عندما رسمتها إليزابيث لويز فيجيه لوبران، في لوحة تعود إلى عام 1783.

وكانت صناعة الموسلين مزدهرة إلى أن سيطرت شركة الهند الشرقية البريطانية نفوذها على دلتا البنغال ليبدأ الاستعمار الإنكليزي للهند. نبتة القطن النادرة ولدى حلول الثورة الصناعية، شرعت بريطانيا في إنتاج منسوجات أراض يكتو، ثم ما لبثت الرسوم الجمركية التي فرضها الأوروبيون أن وضعت حداً لتجارة هذا القماش الرقيق.

وكان لا بد للتمكن من إحياء تجارة الموسلين من العثور على أزهار القطن الخاص بصناعة هذا القماش والتي تنمو حصراً بالقرب من دكا.

المستثمرون يقيمون أثر حظر أميركا الاستيراد من روسيا تراجع سعر النفط إلى 125 دولاراً للبرميل في معاملات متقلبة



خزانات النفط والغاز في منشأة تابعة لشركة «أرامكو» في الظهران في شرق السعودية

■ لندن – رويترز: تراجعت أسعار النفط صوب 125 دولاراً للبرميل في تعاملات مضطربة أمس الأربعاء، في حين يُقِيم المستثمرون أثر الحظر الأمريكي لواردات النفط الروسية وإعلان روسيا وقف إطلاق نار جديد في أوكرانيا للسماح لمندوبين بالخروج من البلاد.

وقال متعاملون أن وجهة النظر القائلة بأن الحظر الأمريكي لواردات النفط الروسية قد لا يعيق نقص المعروض حددت من ارتفاع الأسعار، وكذلك أنباء عن أن أوكرانيا لم تعد تتطلع لعضوية حلف شمال الأطلسي بعد تردد أنباء عن هذا الأمر خلال الأسبوع الحالي.

ونزل سعر عقود خام برنت القياسي العالمي 2.27 دولار، بما يعادل 1.8 في المئة، إلى 125.71 دولار للبرميل بحلول الساعة 10:05 بتوقيت غرينيتش، بعد أن ارتفع في وقت سابق متجاوزاً 131 دولاراً للبرميل.

وهبط سعر عقود خام القياس الأمريكي (غرب تكساس الوسيط) 3.19 دولار، أو 2.6 في المئة، إلى 120.51 دولار للبرميل.

وتراجعت أسعار النفط بعدما وصف فاتح بيرول، المدير التنفيذي لهـ وكالة الطاقة الدولية، سحب 60 مليون برميل من احتياطي النفط للتخفيف من اضطراب الإمدادات في أعقاب الغزو الروسي لأوكرانيا بأنه «استجابة أولية»، وقوله إن الوكالة مستعدة لسحب المزيد إذا تطلب الأمر.

وصعدت أسعار النفط منذ بدء روسيا، ثاني أكبر مصدر للخام في العالم، ما أسمته «عملية خاصة» في أوكرانيا وسجل خام برنت 139 دولاراً للبرميل يوم الإثنين الماضي. وأعلنت روسيا أمس الأربعاء وقفاً جديداً لإطلاق النار في أوكرانيا للسماح للمدنيين بالخروج من المدن المحاصرة بعد أيام من الوعود التي لم تتحقق.

وقالت بريطانيا أمس الأول أنها ستخفض تدريجياً وارداتها من النفط الروسي، وقالت شركة «شل» أنها ستتوقف عن شراء الخام الروسي.

وتعد إيران مصدراً محتملاً لزيادة إمدادات النفط. وتجري طهران محادثات مع الغرب منذ شهر من أجل إحياء الاتفاق النووي الذي رفع العقوبات عن إيران في مقابل تقليص نشاطها النووية لكن لم يتضح حتى الآن ما إذا كانت المحادثات تتوصل إلى اتفاق تكون نتيجته عودة النفط الإيراني إلى الأسواق بدون القيود التي فرضها العقوبات

الأمريكية.

في غضون ذلك، أشارت تقديرات بنك «غولدمان ساكس» إلى أن أكثر من نصف النفط الروسي الذي يصدر من الموانئ لم يتم بيعه، في حين قدر بنك «جيه.بي مورغان» أن حوالي 70 في المئة من النفط الروسي المنقول بحراً يواجه صعوبة في إيجاد مشترين.

وصعدت أسعار النفط أكثر من 30 في المئة منذ بدأت روسيا، ثاني أكبر مصدر للخام في العالم، ما أسمته «عملية خاصة» في أوكرانيا. وقال محللون أن المخاوف من مزيد من الاضطرابات في إمدادات النفط وسط تصعيد للعقوبات على موسكو عززت الشراء.

وقالت فاندانا هاري، مؤسسة «فاندانا إنسايتس» لتحليل سوق النفط «يستمر الضغط التصاعدي على أسعار النفط في تعزيز الأرباح حيث تستوعب السوق تداعيات حظر الاستيراد الأمريكي للنفط الروسي».

وقال محللون في شركة «ريستاد إنرجي» الاستشارية النرويجية أن حظر الولايات الروسية ربما يرفع أسعار النفط العالمية إلى 200 دولار للبرميل. وقبل إعلان الحظر

الأمريكي، رفع بنك «غولدمان ساكس» توقعاته لسعر خام برنت في 2022 إلى 135 دولاراً للبرميل من 98 دولاراً، ولعام 2023 إلى 115 دولاراً للبرميل من 105 دولارات. قائلان إن الاقتصاد العالمي ربما يواجه «أكبر صدمات على الإطلاق في إمدادات الطاقة» بسبب دور روسيا الرئيسي. على صعيد آخر قال المدير التنفيذي لوكالة الطاقة الدولية، فاتح بيرول، أمس الأربعاء أن الوكالة مستعدة لتوفير المزيد من النفط في الأسواق من خلال السفح من الخزونات، مضيفاً أن الوكالة ستستعج أيضاً خطة عمل لتقليل استهلاك النفط بسرعة.

وقال بيرو في مؤتمر للطاقة في باريس «قررت وكالة الطاقة الدولية الأسبوع الماضي ... السحب من مخزوناتها النفطية، ولدينا مخزون كبير... كان هذا رداً أولياً... إذا كانت هناك حاجة يمكننا جلب المزيد من النفط» للسوق.

وأضاف «الأسبوع المقبل، وكما فعلنا بالنسبة للغاز، سنخرج بخطة عمل من عشر نقاط حول كيفية خفض (استهلاك) النفط بسرعة... خاصة في قطاع النقل».

وقال مسؤول تركي بارز أن غزو روسيا لأوكرانيا أظهر أن هناك حاجة لخواتم ملموسة لتنويع مصادر الطاقة في السوق. وتابع قائلا «من الحيوي للغاية نقل موارد الغاز الإسرائيلي إلى تركيا ومن هناك إلى الأسواق الأوروبية... تركيا مستعدة لاتخاذ الخطوات الضرورية ولعب دورها في هذا الشأن». ويأتي توجه إعادة التقارب حالياً في الوقت الذي تتنافس فيه تركيا، التي تحتاج لمزيد من الطاقة، مع اليونان وقبرص لتأمين ممر في شرق البحر المتوسط لتوصيل الغاز الطبيعي الإسرائيلي إلى أوروبا.

وأشار روني شاكيد، الباحث في الجامعة العربية في القدس، إلى أن الحرب في أوكرانيا أوجدت نظاماً جديداً في المنطقة، وقال «نحن في عصر جديد، فالصورة التي أحدثتها الحرب في أوكرانيا تفرض تعاوناً جديداً في العلاقات بين إسرائيل وتركيا».

وأكد أن خطوط الطاقة ستكون على جدول أعمال العلاقات التركية الإسرائيلية، وأن هذا القطاع كان أحد العوامل التي ساهمت في التقريب بين البلدين، وأضاف «سيكون مفيداً جداً للبلدين إنشاء خط أنابيب لإيصال الغاز الإسرائيلي إلى أوروبا عبر تركيا».

31 دولة أغلبها دول صناعية وليس من بينها روسيا «في أسواق النفط أصبح الشهور هي شهور الصيف التي يطلق عليها موسم القيادة» ويرتفع فيها الطلب. مشيراً إلى شهري يونيو/حزيران ويوليو/تموز.

وفي الأسبوع الماضي اتفق أعضاء الوكالة على سحب 60 مليون برميل من احتياطي النفط للتخفيف من اضطراب الإمدادات في أعقاب الغزو الروسي لأوكرانيا.

وصف بيرول هذه الكمية بأنها «استجابة أولية» مضيفاً «هي مجرد أربعة في المئة من مخزوناتها. ويمكننا طرح مزيد من النفط في الأسواق في إطار الاستجابة إذا كانت هناك حاجة وقررت حكوماتنا ذلك».

من جهته قال وزير الاقتصاد الفرنسي، برونو لومير، أمس أن أزمة الطاقة الحالية «شبيهة بحدتها بالصدمة النفطية في العام 1973».

وأضاف «ذلك يعود إلى صب الزيت على النار. في العام 1973، تسببت هذه الاستجابة في حدوث الصدمة التضخمية التي تعلمونها، ما دفع البنوك المركزية إلى زيادة معدلات الفائدة بشكل كبير، الأمر الذي قضى على النمو».

من جهة ثانية وعلى الرغم من الجمود في العلاقات الدبلوماسية بين تركيا وإسرائيل منذ عام 2008، حافظت العلاقات التجارية بينهما على زخما ملحقة مؤشراً إيجابياً، وحسب معطيات معهد الإحصاء التركي، زاد حجم التجارة بين تركيا وإسرائيل في السنوات الخمس الماضية، وسجل رقماً قياسياً للعام الماضي ببلوغه 8.4 مليار دولار.

فيما بلغ حجم التجارة الثنائية 6.2 مليار دولار عام 2020، وزادت صادرات تركيا إلى إسرائيل 35.1 في المئة على أساس سنوي عام 2021، لتصل إلى أعلى مستوى لها عند 6.4 مليار دولار، فيما زادت وارداتها من إسرائيل 36.8 في المئة لتصل إلى 2.1 مليار دولار.

وإسرائيل إحدى الدول التي تمتلك تركيا معها فائضاً في التجارة الخارجية، وقد احتلت المرتبة التاسعة على قائمة البلدان الأكثر استيراداً للمنتجات التركية مؤخرًا.

والعام الماضي، استحوذ قطاع الحديد والصلب على القسم الأكبر من الصادرات التركية لإسرائيل بقيمة 1.2 مليار دولار، فيما باعت تركيا لإسرائيل سيارات وجرارات ودراجات نارية وستلزاماتها من قطع التبدل بقيمة 504.5 مليون دولار، و مواد بلاستيكية بقيمة 478 مليون دولار.

ولفت إلى أن «الركود التضخمي» قد لا يكون مجرد ظاهرة مؤقتة مرتبطة باختناقات العرض الناتجة عن الجائحة والصدمة الجيوسياسية، إذ إن هناك تغييران رئيسيان يشيران إلى أن عوامل «الركود» الحالي قد تستمر لفترة أطول تتجاوز الدورة الحالية.

وأشار إلى أن أولى هذه التغيرات تدور حول العلاقات السياسية بين القوى العالمية العظمى، مما يجعل «المكاسب الجيوسياسية» السايبة الناتجة عن التكامل العالمي إلى «ركود جيوسياسي» وذلك بسبب زوال التأثير الإيجابي للعولمة.

وأشار البنك في تقريره إلى التناقص الإسترراتيجي بين الولايات المتحدة والصين، والعقوبات الأخيرة ضد روسيا في أعقاب غزوها لأوكرانيا.

وقال وأضوع التقرير «سيساهم هذا التناقص في إزالة التأثير الإيجابي للعولمة وسيقوض التصنيع في الوقت المناسب، مما يؤدي إلى بروز الأجنذة التي تنطوي على الحماية، وسلاسل إمداد «ذات طابع المحلي»، ومخاوف الأمن الغذائي، والإتقان والركود المحتمل.

التي تواجه ضغوطاً بالفعل، لمصر المزيد من الضرر في ضوء ارتفاع أسعار السلع الأولية والغذاء والانخفاض المحتمل في أعداد السياح الروس.

وقال محللو البنك في مذكرة للمعملاء «نتوقع أن تكون هناك حاجة الآن على الأرجح إلى خفض سعر الصرف»، مُقدِّرين أن الجنيه المصري حالياً أعلى من قيمته

هل يمكن لدول الخليج المنتجة للنفط المساعدة في تخفيض الأسعار؟

■ دبي – أف ب: مع تزايد الدعوات الموجهة إلى دول الخليج الغنية بالنفط لزيادة إنتاجها بهدف كبح ارتفاع أسعار النفط منذ الغزو الروسي لأوكرانيا، يرى خبراء أن دول الخليج قد تكون غير قادرة على ذلك ولا ترغب به، وتشهد أسعار النفط والغاز ارتفاعاً كبيراً منذ بدء الغزو الروسي لأوكرانيا في 24 شباط/فبراير، وأعلنت الولايات المتحدة الثلاثة حظر واردات النفط والغاز الروسيين، ما يعني توسع الأزمة على الأرجح.

ووجه وزير الطاقة الألماني روبرت هيك أمس الأول «نداء عاجلاً» إلى منظمة الدول المُصدرة للنفط «أوبك» داعياً أياها إلى «زيادة الإنتاج» لكبح ارتفاع الأسعار.

وتحدثت وسائل إعلام أمريكية عن احتمال قيام مسؤولين أمريكيين بزيارة إلى السعودية، حليفة الغرب وأيضاً حليفة موسكو، لإقناعها بخصم المزيد من النفط. فُهل هناك قدرة على المزيد من الصُخ؟ تعتبر السعودية والإمارات، وبدرجة أقل الكويت والعراق، الدول الوحيدة في منظمة «أوبك» القادرة على ضخ المزيد من النفط. وتملك هذه الدول طاقة احتياطية تقدر ما بين 2.5 مليون و3 مليون برميل يوميا.

ومع ذلك، فإن ضخ هذه الكميات الإضافية لن يقوم بتعويض انخفاض الصادرات الروسية. وتقول أمانة بكر، نائبة رئيس مكتب مؤسسة «إنرجي إنтелиجنس»، المتخصصة بأبحاث الطاقة «حسب تقديراتنا، فإن الصادرات الروسية من النفط الخام والمنتجات المكررة انخفضت بنحو 3 مليون برميل يوميا، ويمكن أن تقلص بمقدار مليوني برميل إضافي خلال الأسابيع المقبلة».

«وهل ستتخفف الأسعار عندئذ؟ من الناحية النظرية، نعم. لكن استخدام القدرات الاحتياطية سيحدد من مجال المناورة الذي تملكه البلدان المنتجة للنفط حال حدوث اضطرابات جديدة في الإمدادات».

ويؤي يوسف الشمسري، الرئيس التنفيذي لشركة «سي ماركس»، أن «الأسعار قد لا تتخفف كثيراً وستكون الأسواق عرضة لأي صدمات تعطل العرض ولن يتمكن أي منتج من التعامل معها، كما يرى أن الأسعار سستبقى في حدود الثلاثة أرقام (فوق 100 دولار للبرميل) بسبب الأخطار الجيوسياسية».

وتخشى بكر من «تأثير الذعر» على السوق في حال استخدام كافة السعات الاحتياطية، ما قد يؤثر عكسياً ويؤدي إلى ارتفاع الأسعار.

من مصلحة دول الخليج العمل بشكل موحد ويتسابق تام- في إطار منظمة «أوبك» وأيضاً مع الحلفاء بقيادة روسيا في مجموعة «أوبك+» بهدف تجنب حرب الأسعار والاحتفاظ بالسيطرة على السوق. ويؤي روبن ميلز، الرئيس التنفيذي لشركة «قمر» للطاقة في دبي، أنه «من الصعب التوصل إلى اتفاق في إطار أوبك+ على زيادة معدلات الإنتاج، إن تقوم غالبية الأعضاء بالانتاج بالفعل بالاستويات القصوى، كما روسيا نفسها عضو في المجموعة».

بورصات الخليج تطلق على انخفاض

... وسوق أبوظبي تهبط بأكثر من 2%

■ دبي – رويترز: تراجعت أسواق الأسهم في منطقة الشرق الأوسط أمس الأربعاء، وهبط مؤشر أبوظبي أكثر من اثنين في المئة حتى مع نظرة الأمريكي على واردات النفط الروسية الذي دفع أسعار الخام للصعود مؤخراً لتتجاوز 130 دولاراً للبرميل. ونزل مؤشر أبوظبي الرئيسي 2.2 في المئة في أكبر خسارة يومية بالنسبة الشهرية منذ 20 ديسمبر/كانون الأول. وقال دانيال تقي الدين، الرئيس التنفيذي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا لدى «بي.تي.سوس»، مُعلِّفاً تعليقاً راجع مؤشر أبوظبي «بينما توفّر أسعار النفط القوية بعض الدعم، فإنها تتثير مخاوف من أنها قد تسفر عن تأكل الطلب».

وقالت شركة أبوظبي الوطنية للطاقة «طاقة»، إنها ستشترى أصولاً لتوليد الكهرباء في الإمارات لتوسيع تطوير الطاقة النظيفة، مما دفع أسهمها للصعود 2.4 في المئة. وتخلّى المؤشر الرئيسي في دبي عن مكاسب أولية ليتهيء الجلسة على انخفاض 0.8 في المئة، متكبداً خسائر الخميس للجلسة الرابعة على التوالي، وأثرت الأسهم المالية على العنويات مع نزول سهم بنك الإمارات دبي الوطني» 2.7 في المئة. وأغلق المؤشر الرئيسي في السعودية منخفضاً 0.9 في المئة مع إعلان سهم شركة النفط العملاقة «أرامكو السعودية»، على تراجع 2.9 في المئة. وأغلق المؤشر القطري على هبوط 0.4 في المئة، وخارج منطقة الخليج، أغلق مؤشر الأسهم القياسية في مصر مرتفعاً 0.2 في المئة بعدما تراجع على مدار ثلاث جلسات متتالية. وفيما يلي تلخيص لأداء بورصات المنطقة أمس:

السعودية تراجع المؤشر 0.9 في المئة إلى 12739 نقطة وفي أبوظبي هبط المؤشر 2.2 في المئة مسجلاً 9523 نقطة، كما هبط مؤشر دبي 0.8 في المئة مسجلاً 3385 نقطة ونزل المؤشر القطري 0.4 في المئة إلى 13639 نقطة، بينما ارتفع المؤشر الكويتي 0.6 في المئة إلى 8761 نقطة، وأغلق المؤشر البحريني مستقرًا، في حين صعد المؤشر العماني 0.8 في المئة إلى 4258 نقطة، وفي مصر ارتفع المؤشر 0.2 في المئة مسجلاً 10418 نقطة.

زيارة الرئيس الإسرائيلي لتركيا ستتناول تعزيز العلاقات التجارية وخاصة في مجال الطاقة

■ إسطنبول/القدس – وكالات الأنباء: بدأ الرئيس الإسرائيلي إسحق هرتزوغ أمس الأربعاء زيارة رسمية إلى تركيا من المتوقع أن تتناول، بين

الحيوي للغاية نقل موارد الغاز الإسرائيلي إلى تركيا ومن هناك إلى الأسواق الأوروبية... تركيا مستعدة لاتخاذ الخطوات الضرورية ولعب دورها في هذا الشأن».

ويأتي توجه إعادة التقارب حالياً في الوقت الذي تتنافس فيه تركيا، التي تحتاج لمزيد من الطاقة، مع اليونان وقبرص لتأمين ممر في شرق البحر المتوسط لتوصيل الغاز الطبيعي الإسرائيلي إلى أوروبا.

وأشار روني شاكيد، الباحث في الجامعة العربية في القدس، إلى أن الحرب في أوكرانيا أوجدت نظاماً جديداً في المنطقة، وقال «نحن في عصر جديد، فالصورة التي أحدثتها الحرب في أوكرانيا تفرض تعاوناً جديداً في العلاقات بين إسرائيل وتركيا».

وأكد أن خطوط الطاقة ستكون على جدول أعمال العلاقات التركية الإسرائيلية، وأن هذا القطاع كان أحد العوامل التي ساهمت في التقريب بين البلدين، وأضاف «سيكون مفيداً جداً للبلدين إنشاء خط أنابيب لإيصال الغاز الإسرائيلي إلى أوروبا عبر تركيا».

صعود اليورو وتراجع الذهب عن أعلى مستوياته

■ لندن – رويترز: ارتفع اليورو أمس الأربعاء ليقترب لفترة وجيزة من 1.10 دولار وتراجع الذهب عن أعلى مستوياته، وجاء ارتفاع العملة الأوروبية المدة قبل اجتماع البنك المركزي الأوروبي أمس الخميس بفضل تقارير تفيد بأن دول الاتحاد الأوروبي يتناقش إصدار سندات مشتركة لتمويل الإنفاق على الطاقة والدفاع.

وارتفع الجنيه الإسترليني 0.4 في المئة مقابل الدولار إلى 1.3148 دولار. وتراجع الدولار مقابل سلة عملات منها اليورو 0.5 في المئة إلى 98.628 دولار. يظل أقل بقليل من ذروة 22 شهراً التي لمسها يوم الإثنين.

وقال أنتنجي في ريفكي محلل العملات الأجنبية في كومرتسك بنك «مع تفاقم حالة عدم اليقين المحيطة بالصراع العسكري وكذلك أسعار الطاقة من غير المرجح أن تتراجع التقلبات في سوق العملات مما يجعل الدولار الأمريكي يتمتع بميزة كملاذ آمن».

وارتفعت العملة الأوروبية 0.6 في المئة مقابل الدولار إلى 8.9235. وصعد الريال البرازيلي أمام العملة الأمريكية 0.6 في المئة إلى 5.0300. كما زاد الدولار الكندي بنسبة 0.45 في المئة إلى 1.2833.

وفي سوق المعادن النفيسة تراجعت أسعار الذهب أمس الأربعاء بعد اقترابها من مستواها القياسي مع تماسك سعر الدولار قرب أعلى مستوياته في 21 شهراً وجنى المستثمرون بعض الأرباح في حين ارتفع اللباليوم بعدما أثارت الأزمة الأوكرانية مخاوف من نقص الإمدادات من روسيا أكبر منتج له.

وتراجع سعر الذهب في المعاملات الفورية 0.4 في المئة إلى 2044.60 دولار للاوقية (الأونصة) بحلول الساعة 07:12 بتوقيت جرينتش بعدما صعد إلى 2069.89 دولار للاوقية في الجلسة السابقة القريبة عن مستوى 2072.49 دولار القياسي المسجل في أغسطس آب 2020.

وزادت العقود الآجلة الأمريكية للذهب 0.8 في المئة لتبلغ 2058.80 دولار للاوقية. وقال مايكل مكاري كبير المحللين الإسترراتيجيين لدى تايجر بروكرز في أستراليا «أي خرق (للمستوى القياسي) سيمنل إشارة واضحة على أن المناخ الزهان الداعم للأسعار سيدفع للمزيد من الارتفاع. أتوقع مقاومة قوية للغاية منذ هذه المستويات»، واستقر سعر الدولار الأمريكي قرب أعلى مستوياته في عدة أشهر مما جعل الذهب الموقم بالدولار أكثر غلاءً على المشترين بعملة أخرى.

وقال محللون إن الذهب الذي يعد ملاذاً آمناً للقيمة خلال الأزمات العالمية قد يرتفع إلى أعلى مستوياته إذا ساءت الأوضاع في أوكرانيا وسط المخاوف القائمة من المخاطر التضخمية.

وارتفع سعر اللباليوم 1.5 في المئة إلى 3226.46 دولار للاوقية مرتفعاً 38 في المئة منذ بدء الغزو الروسي لأوكرانيا في 24 فبراير شباط الماضي. وروسيا منتج رئيسي لللباليوم المستخدم في صناعة السيارات. وزاد سعر الفضة في المعاملات الفورية 0.7 في المئة إلى 26.58 دولار للاوقية بعد أن اقتربت من أعلى سعر في تسعة أشهر أمس الثلاثاء.

بنك قطر الوطني: مخاطر «الركود التضخمي» تلوح في الأفق

ولفت إلى أن مستويات الدين المرتفعة ترغم البنوك المركزية الكبرى على تقليص تدابيرها المتعلقة بإدارة التضخم لضمان استقرار الإئتمان والتوظيف، موضحاً أنه بالرغم من لمبمحبات التشديد (رفع أسعار الفائدة) من قبل البنوك المركزية الرئيسية في الأشهر الأخيرة، فهناك مجال محدود لاستخدام السياسة النقدية لمحاربة التضخم بشكل أفضل، وبيرو الوقت، فإن ذلك سيساهم في استمرار الضغوط التضخمية.

ولفت التقرير إلى أن التضخم ونمو الناتج المحلي الإجمالي هما المحركان الأقوى للنشاط في الاقتصاد الحديث، وأشار إلى أنه على الرغم من اختلافهما، إلا أنهما يؤثران على جميع القرارات الرئيسية المتعلقة بأوقات وأماكن الاستهلاك والاستثمار.

وأوضح أن بيئة الاقتصاد الكلي المثالية تتطلب «وجود مزيج من ارتفاع النمو وانخفاض التضخم، بمعنى حدوث تزايد في النشاط مصحوب باستقرار في الأسعار»، وهو ما يفقده الاقتصاد العالم حالياً.

وإغلاق الحدود أمام تدفقات الهجرة»، ولفتحوا إلى أن التناقص سيجعل الاقتصاد المتنامي أكثر عرضة للصدمة السلبية في جانب الإمداد، مثل الاضطراب في أسواق السلع الأساسية الذي أحدثه الصراع الروسي الأوكراني؛ وعلى ثم فإن «الركود الجيوسياسي» يؤثر سلباً على الإنتاجية وتدفقات التجارة والاستثمار، مما يؤدي إلى زيادة تكاليف الإنتاج، وهذا يوفر بيئة ملائمة لتراجع النمو وارتفاع الأسعار على المدى الطويل.

وجاء في التقرير أن جائحة كوفيد-19 أدت مجدداً إلى زيادة كبيرة في الدين العالمي، والذي بلغ بالفعل أعلى مستوياته على الإطلاق، مشيلاً إلى أن «مستويات الدين في الاقتصادات الكبرى مرتفعة للغاية، وهذا يجعلها أكثر عرضة للتأثر بدورة كبيرة من رفع أسعار الفائدة».

ورأى التقرير أن استمرار ارتفاع التضخم لفترة أطول سيؤدي إلى الحد من حجم ونوعية تطبيع السياسة النقدية لكبح نوبات الارتفاع الحاد في الإئتمان والركود المحتمل.

ولفت إلى أن «الركود التضخمي» قد لا يكون مجرد ظاهرة مؤقتة مرتبطة باختناقات العرض الناتجة عن الجائحة والصدمة الجيوسياسية، إذ إن هناك تغييران رئيسيان يشيران إلى أن عوامل «الركود» الحالي قد تستمر لفترة أطول تتجاوز الدورة الحالية.

وأشار إلى أن أولى هذه التغيرات تدور حول العلاقات السياسية بين القوى العالمية العظمى، مما يجعل «المكاسب الجيوسياسية» السايبة الناتجة عن التكامل العالمي إلى «ركود جيوسياسي» وذلك بسبب زوال التأثير الإيجابي للعولمة.

وأشار البنك في تقريره إلى التناقص الإسترراتيجي بين الولايات المتحدة والصين، والعقوبات الأخيرة ضد روسيا في أعقاب غزوها لأوكرانيا.

وقال وأضوع التقرير «سيساهم هذا التناقص في إزالة التأثير الإيجابي للعولمة وسيقوض التصنيع في الوقت المناسب، مما يؤدي إلى بروز الأجنذة التي تنطوي على الحماية، وسلاسل إمداد «ذات طابع المحلي»، ومخاوف الأمن الغذائي، والإتقان والركود المحتمل.

التي تواجه ضغوطاً بالفعل، لمصر المزيد من الضرر في ضوء ارتفاع أسعار السلع الأولية والغذاء والانخفاض المحتمل في أعداد السياح الروس.

وقال محللو البنك في مذكرة للمعملاء «نتوقع أن تكون هناك حاجة الآن على الأرجح إلى خفض سعر الصرف»، مُقدِّرين أن الجنيه المصري حالياً أعلى من قيمته

دوري أبطال أوروبا

ليفربول يخسر أمام الاثنتان لكن يمر إلى ربع النهائي... وبايرن ميونخ يكتسح سالزبورغ بسباعية



لاعب ليفربول كيتا (8) محاصرًا بلاعبي الاثنتان

في البداية ولكننا حافظنا على الكرة بشكل أفضل في الشوط الثاني. ومع اشهار البطاقة الحمراء انتهت الأمور. وأكد أن "الأهم كان التأهل، على أمل أن تكون المباراة القادمة أفضل". متحدثًا عن الفرص التي أهدرها وأصابتها للقائم مرتين وربما في المباراة القادمة كأساس ثلاثية.

وانتفض بايرن ميونخ الذي كان يمر بفترة انعدام وزن وهدفه روبرت ليفاندوسكي الصائم عن التهديد في آخر 3 مباريات. بأفضل طريقة ممكنة من خلال دك شبك سالزبورغ بسباعية (1-7) ليبلغ ربع النهائي عن جدارة. وكان الفريق البافاري خرج يتعادل ونجح في مساعده عندما تلقى مارتنيز كرة على مشارف المنطقة فأطلقها قوية سكتت الزاوية العليا لرمي اليسون (61). بيد أن فرحة الضيوف لم تدم طويلا بعد طرد سانتيز بعد ذلك بثلاث دقائق. وسنحت فرصة بارزة للليفربول دوري الابطال لأنه احتاج إلى 23 دقيقة فقط ليمنح التقدم 3-صفر لفرقة، بينها هدفان من ركنتي جزاء رافعا رصيد الهدافين من مهاجم أياكس سيباستيان هالر بـ11 هدفاً.

في الدقائق 12 و 21 من ركنتي جزاء وسيرج غنابري (31) الذي قرر مدربه يوليان ناغلسمان اراحتة بين الشوطين من بين عدة تبديلات. وأضاف الباييرن ثلاثة أهداف في الشوط الثاني، عبر توماس مولر وهدفين (54 و 84) وليروي سياني (86)، فيما سجل سالزبورغ هدفا عبر البديل مورتنس كيارغارد (70) وعاد الحارس مانويل نوير لحراسة عرين النادي البافاري بعد غياب شهر اثر تعافيه من جراحة لتدعيم خط دفاع عاني

ودخل ليفربول المباراة بدون أن يخسر في مبارياته الـ12 الأخيرة في مختلف المسابقات كما انه فاز في مبارياته السبع حتى الآن في دوري الابطال وسجل 19 هدفا بينها 8 لنجمه المصري محمد صلاح. وكان الإثنتان الأكثر حركة في مطلع المباراة بدون خطورة تذكر على مرعى الحارس اليسون. ودخل ليفربول أجواء المباراة تدريجيا وسنحت له أبرز فرص في هذا الشوط عندما ارتقى مدافعه جويل ماتيب لكرة برأسه لكن العارضة وقتت حائلًا دون دخولها الرمي (30). وحاول لاعب الوسط هاكان تشالهانوغلو خداع اليسون بتسديدة مكررة من ركلة حرة مباشرة لكن الحارس البرازيلي ابعدها ببراعة (41). وفي الشوط الثاني حاول الإثنتان افتتاح التسجيل للضعفة ثقة ليفربول ونجح في مساعده عندما تلقى مارتنيز كرة على مشارف المنطقة فأطلقها قوية سكتت الزاوية العليا لرمي اليسون (61). بيد أن فرحة الضيوف لم تدم طويلا بعد طرد سانتيز بعد ذلك بثلاث دقائق. وسنحت فرصة بارزة للليفربول دوري الابطال لأنه احتاج إلى 23 دقيقة فقط ليمنح التقدم 3-صفر لفرقة، بينها هدفان من ركنتي جزاء رافعا رصيد الهدافين من مهاجم أياكس سيباستيان هالر بـ11 هدفاً.

كونفرنس ليغ روما يسعى وراء لقب قاري طال انتظاره

باريس - آ ف ب: يعول روما الذي يأمل في احراز أول لقب قاري منذ كأس من المعارض عام 1961 على هاجمه الإنكليزي تامي أبراهام لتخطي فيفتيس أرنيهم الهولندي عندما يحل ضيفا عليه اليوم في نهاب ثمن نهائي كونفرنس ليغ، الثالثة من حيث الأهمية على الصعيد القاري بعد دوري الابطال ويوروبا ليغ.

وأبراهام المنقول من تشلسي هو هدف المسابقة برصيد 6 أهداف، كما سجل 13 هدفا في الدوري المحلي وضعبته في المركز الخامس في ترتيب الهدافين.

وسبق لروما أن حقق لقباً قارياً واحداً عام 1961 في كأس مدن المعارض (كأس الاتحاد ثم يوروبا ليغ حاليا) علما أنه بلغ أيضا نهائي كأس ابطال الأندية الأوروبية (دوري الابطال حاليا) عام 1984 وخسرها أمام ليفربول بركلات الترجيح، ونهائي كأس الاتحاد وخسرها أمام الإثنتان عام 1991. أما مدرب روما جوزيه مورينيو، فبريد إضافة هذه الكأس التي استحدثت مطلع الموسم، إلى تشكيلته التي تضم دوري الابطال مرتين مع بورتو عام 2004 ومع الإثنتان عام 2010، بالإضافة إلى كأس الاتحاد مع بورتو أيضا عام 2003 ويوروبا ليغ مع

مانشستر يونايتد عام 2017. وكان مورينيو وعد في مطلع الموسم احراز لقب هذه المسابقة بقوله الخريف الماضي: "سنبتدل قصارى جهودنا للفوز بها".

ويبدو مارسيليا بطل أوروبا عام 1993 والفريق الفرنسي الوحيد الذي توج بدوري الابطال، مرشحا لتخطي عقبة بازل السويسري بقيادة ديميتري باييت ومهاجمه أركاديوش ميليك المعار من نابولي.

ويلتقي ليستر الإنكليزي مع رين الفرنسي، وأيندهوف الهولندي مع كوبنهاغن الدنماركي.

الدوري الأوروبي برشلونة يخوض تجربة جديدة اليوم واشبيلية يصطدم بوستهام

للاعب برشلونة استعدادا لفتحهم في الأسابيع الأخيرة

باريس - آ ف ب: يسعى برشلونة ومدربه تشافي هيرنانديز إلى التعامل بإيجابية مع واقع غير مألوف للنادي الكتالوني، حين يستقبل غلطة سراي التركي اليوم في نهاب ثمن نهائي الدوري الأوروبي. واعتاد العملاق الكتالوني على أن يكون بين كبار القارة ومن اللاعبين المؤثرين في دوري الابطال، لكنه وجد نفسه الآن يتنافس في المسابقة الثانية من حيث الأهمية للمرة الأولى منذ 2003-2004 بعدما أنهى مجموعته ثالثا خلف بايرن ميونخ وبنفيكا، واضطر فريق تشافي إلى المرور بنابولي الإيطالي في الملحق الفاصل بلوغ ثمن النهائي ومواجهة المجموعات الأربع السابقة كانت في دور منافسات دوري الابطال. وأولها تعود إلى موسم 1993-1994 (صفر-صفر و3-صفر لبرشلونة)، قبل أن يتجدد الموعد في الموسم التالي (2-2 لبرشلونة و2-2 لغلطة سراي) ثم في موسم 2001-2002 (1-صفر و2-صفر لبرشلونة) وأخيرا 2002-2003.

وبعد بداية موسم كارثية بقيادة رونالد كومان، استعاد برشلونة في الأونة الأخيرة شيئا من مستواه، إذ لم يخسر له بنطق طريقة في دوري المحسني إلا المرح الثالث بنفس عدد نقاط التكتيكو مديره الرابع وحامل اللقب مع مباراة مؤجلة في جمعة النادي الكتالوني الذي لم يذق طعم الهزيمة في الليغا منذ بداية 2022.

تصفيات مونديال 2022 الفيفا يعتبر بولندا متأهلة إلى نهائي الملحق والسويد ممتعضة!

لوزان (سويسرا) - آ ف ب: أكد الفيفا، تاهل منتخب بولندا إلى نهائي المسار الثاني من تصفيات الملحق المؤهل إلى مونديال قطر 2022، على حساب روسيا التي أبعدها عن المنافسات الدولية.

وكان من المقرر أن تستضيف روسيا نظيرتها بولندا في 24 آذار/مارس الحالي في نصف النهائي، على أن يواجه المتاهل منهما الفائز من مواجهة السويد وتشيكيا في 29 منه، لكن الفيفا قرر استبعاد روسيا من مسابقاته الدولية بسبب غزوها لأوكرانيا. وقال: "بعد القرار الصادر في 28 شباط/فبراير الذي تم اتخاذه بالاشتراك مع الاتحاد الأوروبي لكرة القدم والقاضي بتعليق مشاركة جميع الفرق الروسية في جميع مسابقات الفيفا واليويفا حتى اشعار آخر، قرر الفيفا تاهل بولندا إلى نهائي الملحق المسار الثاني". كما قرر تأجيل مواجهة إسكتلندا وأوكرانيا والتي كانت مقررة في 24 الحالي أيضا وأقامتها في حزيران/يونيو المقبل.

وفي المقابل، عبرت السويد عن امتعاضها من قرار الفيفا، لأنه سيحصل

المنتخب البولندي على أيام راحة إضافية بعد ضمان تاهله إلى نهائي المسار دون أن يلعب، وقال رئيس الاتحاد السويدي هاكان سيوستراند انه كان يفضل لو وحد الفيفا خصما ثانيا لبولندا بدلا من روسيا: "الأختر منطقية وانصافا، من الناحية الرياضية، أن يكون لبولندا خصم جديد في نصف النهائي". وتابع: "نتفهم أنه من الصعب حل ذلك، لكن يجب تطبيق مبدأ اللعب في الظروف عينها، أي خوض مباراتين تنافسيين بلوغ كأس العالم". وقال مدرب السويد ياني أندرسون إن الفيفا اتخذ القرار الصائب بطرد روسيا من تصفيات العالم، لكنه اعتبر أن منح بولندا بطاقة التاهل إلى نهائي الملحق "مجنون تماما من وجهة نظر رياضية". وتابع: "سنركز بالكامل على المباراة ضد تشيكيا. نريد الذهاب إلى كأس العالم وستقوم بكل شيء لتحقيق ذلك". كما قرر الاتحاد الدولي تأجيل مواجهة إسكتلندا وأوكرانيا والتي كانت مقررة في 24 الحالي أيضا وأقامتها في حزيران/يونيو المقبل.

فليك يعلن قائمة المنتخب الألماني للوديتين المقبلتين

برلين - د ب أ: أعلن الاتحاد الألماني لكرة القدم أن هانزي فليك مدرب المنتخب سيعلن في 18 آذار/مارس الجاري قائمته للمباراتين الوديتين المقررتين في أواخر الشهر.

وتعد المباراتان المقررتان أمام الكيان الصهيوني وهولندا يومي 26 و 29 آذار/مارس في سينسهايم وورتردام، بمثابة الاختبار الوحيد للفريق قبل انطلاق دوري أمم أوروبا في

واستعرض المنتخب الألماني تطورا في المستوى لكنه لم يواجه أيًا من المنتخبات الكبيرة منذ تولى فليك المنصب، وستكون مواجهة المنتخب الهولندي بمثابة أول اختبار كبير. كذلك تشكل منافسات دوري أمم أوروبا اختبارا جيدا حيث يصطدم المنتخب الألماني مع نظيره الإيطالي بطل أوروبا وسيا وذلك منتخب إنكلترا وصيف بطل أوروبا والمنتخب المجري.

واستعرض المنتخب الألماني تطورا في المستوى لكنه لم يواجه أيًا من المنتخبات الكبيرة منذ تولى فليك المنصب، وستكون مواجهة المنتخب الهولندي بمثابة أول اختبار كبير. كذلك تشكل منافسات دوري أمم أوروبا اختبارا جيدا حيث يصطدم المنتخب الألماني مع نظيره الإيطالي بطل أوروبا وسيا وذلك منتخب إنكلترا وصيف بطل أوروبا والمنتخب المجري.

الدوري الروسي الألماني كومبر مدرب لوكوموتيف موسكو يدافع عن قراره بالبقاء!

موسكو - د ب أ: دافع اللاعب السابق الألماني مارفن كومبر، المدرب الحالي للوكوموتيف موسكو، عن قراره بالبقاء في منصبه، رغم أزمة الغزو الروسي لأوكرانيا.

وجرى ترقية كومبر من مدرب مساعد إلى مدرب مؤقت للوكوموتيف بعدما رحل مواطنه ماركوس غيسندول عن تدريب الفريق وغادر روسيا إثر غزوه أوكرانيا، حاله كحال لاعبين ومدربين آخرين. وقال كومبر: "بدانا في (تشرين الأول) أكتوبر 2021 بهدف تغيير أشياء، وجلبنا فلسفة للنادي ككل، من قمته وحتى القاع، أشعر بمسؤولية إزاء من وثقوا بنا".

وذكر كومبر (36 عاما)، الذي لعب ليوينفهايم وبوروسيا مونشغلادباخ ولايبزيغ في الدوري الألماني وكذلك فيورنتينا الإيطالي وسيلتك الاسكتلندي، أن العديد من الأجنبي يعملون في النادي وإن "الأشخاص الذين تعرفنا عليهم هنا، لديهم قلوب طيبة ولا علاقة لهم بالسياسة. أرى الكثير من الأشخاص في النادي وفي محيطه، يشعرون بالانكئاب ويميلون للاظواء بسبب الوضع الحالي. نحن كفريق نحاول أن نتكاتف للتركيز على عملنا كي لا نخيب أمل الفريق".

وقال كومبر إنه وفرأه عائلته واجهوا انتقادات عبر وسائل التواصل الاجتماعي بسبب عدم مغادره روسيا، لكن الحياة اليومية مستمرة ويشعر بالأمان. وأضاف: "أحب عملي وأشعر بالأمية. وإذا تغير هذا الوضع، سنستقيم الأمور مجددا. نتعامل مع الأمور يوما بيوم".



مشعو نادي كويريتارو كرموا ضحايا العنف في المباراة الأخيرة للفريق

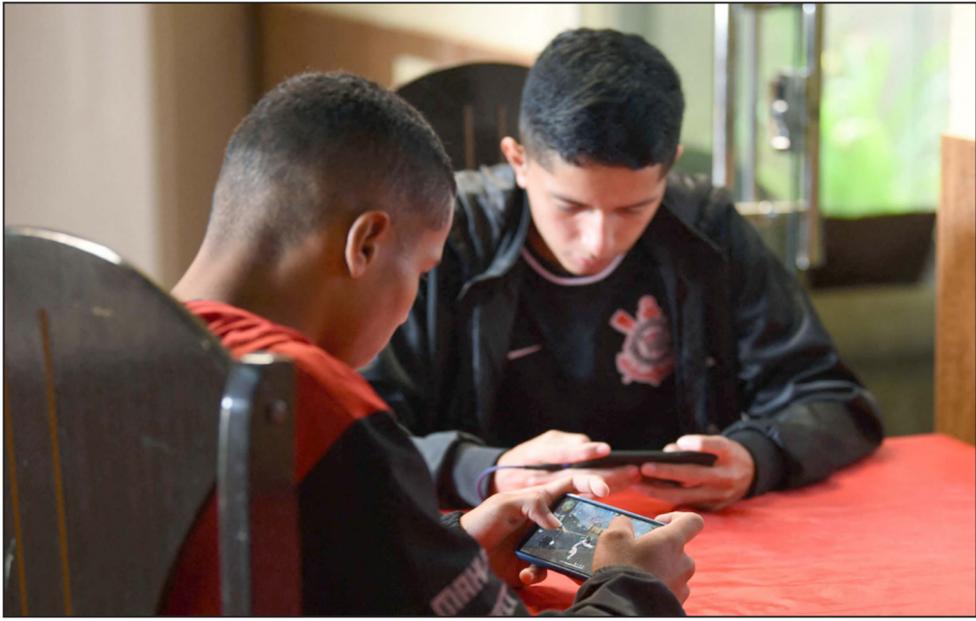
الدوري المكسيكي معاقبة نادي كويريتارو بالحرمان من حضور الجماهير لمدة عام

برلين - د ب أ: عاقب الاتحاد المكسيكي لكرة القدم نادي كويريتارو بالحرمان من حضور المشجعين في المباريات على ملعبه لمدة عام، إثر أحداث العنف والاشتباكات التي شهدتها مباراة الفريق أمام اطلس السبت الماضي ضمن الدوري المكسيكي.

ووقت أعمال عنف بعد مرور 60 دقيقة من المباراة التي جرت على ملعب استاد كوريجيدورا أثناء تقدم أطلس بهدف، ما دفع المشجعون لاقتحام أرض الملعب للاحتجاج وقد تردد أنه جرى نقل 26 مشجعا إلى المستشفى بسبب الإصابات. وطالب الفيفا بتعدالة سريعة وأدان المتروطين في أحداث الشغب. وأعلن ميكيل أريولا رئيس رابطة الدوري المكسيكي ويون دي لوزيا رئيس الاتحاد المكسيكي، معاقبة نادي كويريتارو بالحرمان من حضور الجماهير لعام في جميع مبارياته على ملعبه، بما في ذلك مباريات فريق السيدات وقرق القمامات العمرية. وكذلك تقدر حرمان مجموعة المشجعين التي تحمل اسم "بإراس" من دخول استاد كويريتارو لثلاثة أعوام، ولن يسمح لها بدخول أي استاد لمدة عام واحد.

كذلك أصدرت تعليمات للمجموعة المائلة لكويريتارو بنقل الاستحواذ على الفريق إلى الملك السابقين. ويجب بيع النادي إلى ملاك جدد قبل نهاية 2022 ولا استتولى رابطة الدوري المكسيكي إمام الأمور بالنادي. وتقرر حرمان الملك الحاليين لكويريتارو من ممارسة أي نشاط يتعلق بكرة القدم المكسيكية لأعوام مقبلة، وقال دي لوزيا: "ما حدث مطلع هذا الأسبوع لم يهدد حياة الكثيرين فقط، وإنما أضر بسبعة ولاية كويريتارو وشعبها ونادياها كما أضر بسبعة رابطة الدوري المكسيكي والاتحاد المكسيكي، محليا ودوليا".

ألعاب الفيديو تطيح بكرة القدم صاحبة الشعبية الهائلة في أحياء البرازيل الفقيرة!



دا سيلفا (يمين) وزميله مارتن يمارسان لعبة «فري فاير» على هاتيهما ساعات طويلة

■ برازيليا - أ ف ب: تحقق لعبة الفيديو «فري فاير» نجاحاً كبيراً في أحياء برازيلية فقيرة حيث يرغب المراهقون من خلال تحديات يتشاركون فيها افتراضياً، ببناء مسيرة مهنية في رياضة تعتمد على الأجهزة الإلكترونية ويمكن أن تحقق أرباحاً كبيرة.

ولم يجب يان أراوجو (15 عاماً) عندما سُئل عن مثله الأعلى في كرة القدم بنيمار أو فينيسيوس جونيور، بل «توبرو» أو «سيرول»، وهما لاعبان معروفان في لعبة «فري فاير». وفي بلد بيليه، لم يعد يحلم المراهقون بأن يصبحوا نجومًا في كرة القدم، بل يرغبون في بناء مسيرة مهنية في الرياضة الإلكترونية المبنية على مباريات يتنافس فيها لاعبون ويمكن أن تسدر إيرادات كبيرة للمحترفين على أعلى المستويات، ويقول يان أراوجو وهو يلعب بحماس عبر هاتفه المحمول: «أحلم بأن أصبح معروفًا كلاعب في فري فاير وأن أساعد أقاربي ماديا». ويحذق أراوجو مرتدياً قميصاً رياضياً أحمر في شاشة هاتفه، ويبدو حماساً كبيراً وهو يلعب وخصوصاً عندما يفوز. ولا تمثل «فري فاير» للفتى المقيم في حي سول الفخير الذي يقع على بعد نصف ساعة من وسط برازيليا، مجرد لعبة عادية، بل منصة يتربص من خلالها على تحسين أدائه ليصبح محترفاً، وفاز إلى جانب خمسة مرافقين العام الماضي ببطولة «فافيلاز فري فاير» الإقليمية التي تنظمها منظمة «كوكا» غير الحكومية، و«فري فاير» لعبة الكترونية تهبط فيها شخصيات على جزيرة وتبحث عن أسلحة لتقتل بعضها بعضاً، وتطور شركة فينتايمي عام 2017 اللعبة المستوحاة من أفلام «بابل رويال» و«هانغر غيمز» وكل ما يحتاجه الفتى للعب هو هاتف محمول واتصال سريع بالإنترنت، وتحمل البرازيل والهند والولايات المتحدة صدارة قائمة أكثر البلدان تحميلاً للعبة «فري فاير».

يقول ممثل منظمة «كوكا» في برازيليا كارلوس كامبوس إن «المراهقين مولعين بهذه اللعبة». ويظهر استفتاء أجرته مؤسسة «داتا فايفل» أن 6% من المراهقين الذين يقيمون في هذه الأحياء الفقيرة يرغبون في بناء مسيرة مهنية في

الرياضة الإلكترونية، ويوضح كامبوس أن «هؤلاء المراهقين يدركون أن الرياضة الإلكترونية تمثل مهنة، وهي وسيلة لكسب الأموال». وحصل الفريق الفائز في النسخة الإقليمية من بطولة «فافيلاز فري فاير» التي شارك فيها ثمانون ألف شخص، على مئة ألف ريال برازيلي (نحو عشرين ألف دولار). لكن البطولات لا تمثل مصدر الإيرادات الوحيد للاعبين «فري فاير». إذ تتسابق الجهات الراعية للتعامل مع مؤثرين كبريوس «توبرو» غوميز الذي يتابعه 13 مليون شخص عبر «الستغرام». غير نشر مقاطع فيديو لأدائه مترافقة مع شروحات وتعليقات،

ويعتبر أراوجو أن «توبرو هو نيمار ألعاب الفيديو»، مشيراً إلى أنه «نشأ في حي فقير وهو واحد من الناس». ويضيف إن «توبرو عمل بجهد وأضى ليالٍ يتدرب للوصول إلى ما هو عليه حالياً». ودخل نيمار نفسه في هذه السوق الربية، إذ وقع اللاعب المولع بالالعاب الفيديو في كانون الأول/ديسمبر اتفاق بث حصرياً مع منصة «فيسوك غيمينغ». وتملك أندية كرة قدم برازيلية كبرى مثل فلانغو وكورينثيانز قرصاً محترفاً خاصة بها في الرياضة الإلكترونية.

وفي الأحياء الفقيرة حيث نشأ مهاجرون برازيليون يتألقون حالياً في أندية أوروبية كبيرة، بينهم فينيسيوس جونيور في ريال مدريد، وغابرييل جيزوس في مانشستر سيتي، لاحظ المبرسون انخفاضاً في حماس المراهقين اتجاه كرة القدم خلال السنوات الفائتة. ويقول المدرب في مدرسة لكرة القدم بأحد أحياء برازيليا الفقيرة إن «عدداً من المراهقين لم يعد يأتي ليتدرب بل فضل أن يلعب فري فاير». ويضيف: «من السابق لأوانه القول إذا كان غالبية الشباب يفضلون ألعاب الفيديو على كرة القدم، لكن الرياضة الإلكترونية اكتسبت بشكل متزايد مكانة لها». ويتدرب ماثيوس دا سيلفا (15 عاماً)، وهو زميل أراوجو في

بطولة «فافيلاز فري فاير»، بجهد يصحح كتمته الأعلى «كاي»، وهو اسم مستعار لغابرييل ليسا المعروف بأنه «ليونيل ميسي فري فاير». ويقول دا سيلفا إن «ليسا فاز بسبع بطولات وطنية، مثل ميسي الذي حصل سبع مرات على الكرة الذهبية». ولم ترغب كلوديا غوميز دا سيلفا، والدة ماثيوس، في البداية برؤية ابنها يمضي ساعات وهو يلعب عبر هاتفه المحمول، لكن رأيتها تغير بعدما فاز ببطولة «فافيلاز فري فاير» الإقليمية العام الماضي. وتقول: «إنها ليست مجرد لعبة، فإذا أصبح ماثيوس في المستقبل لاعباً مهماً، يمكنها أن تشكل مصدراً للعيش».



حفيظ دراجي*

«إبعاد الرياضة عن السياسة»... كذبة كبرى!

■ عندما نصر على انتقاد ازدواجية المعايير والكيل بمكيالين في التعامل مع نفس الأحداث من طرف القوى العظمى والمنظمات والهيئات الدولية، فإننا نستوعب بالمقابل حملة التضامن الغربي مع أوكرانيا لأنها دولة أوروبية تتعرض للغزو، وتقدم الدعم السياسي والمادي وحتى العسكري لمواجهة الزحف الروسي من طرف جيرانها وحلفائها لأنه عدو مشترك بين الجميع، إلا أننا لحد الآن لم نستطع تفهم وتقبل هذا الخلط المضفوح بين السياسة والرياضة لعالم طالما تشدق بإنسانيته وعدالته وحرية واحترامه لجميع الشعوب، لكن عند أول اختبار جدي سقط في الامتحان وتلاشت كذبة «إبعاد الرياضة عن السياسة»، بعدما اكتشف للجميع أن الهيئات الرياضية الدولية، كانت وما زالت متواطئة أو منحازة للقوي، بل معادية للسلام والمسلمين والعرب على حد سواء بتغاضيها مثلاً عن معاقبة الرياضيين والأندية والمنتخبات الاسرائيلية بسبب الحرب على غزة وعمليات القتل والتجريد التي يتعرض لها الفلسطينيين بحجة «الحياة الرياضي في السياسة».

الحرب المضادة على روسيا هذه الأيام لم تقتصر على الدعم المادي والبشري والاعلامي، ولا على العقوبات الاقتصادية والتجارية والمالية على المؤسسات الروسية ورجال المال المقربين من بوتين، بل تم تجنيد وتحريض كل الهيئات الرياضية الدولية على غير العادة للضغط سياسياً على روسيا ومحاصرتها والتضييق عليها للدرجة إقصاء المنتخب الروسي لكرة القدم من اللقح الأوروبي المؤهل لكأس العالم 2022، والأندية الروسية من المشاركة في المسابقات الأوروبية الكبيرة، وحتى المطالبة بتجريد رومان أبراموفيتش من ملكية نادي تشلسي الإنكليزي بعد ربطه بنظام الرئيس الروسي رغم حمله للجنسية الإسرائيلية، ما اضطره لعرض النادي للبيع والتبرع بمدخيل الصفقة لضحايا الحرب في أوكرانيا، إضافة إلى ما فعلته اللجنة الأولمبية الدولية واتحادات دولية لرياضات أخرى سارت على نفس النهج مع رياضيين ومنتخبات روسية أخرى.

تفهم تحالف الغرب مع أمريكا ضد روسيا في غزوها لأوكرانيا دفاعاً عن بني جنسهم ودينهم واضعافاً لروسيا التي تبقى عودة لهم، وتفهم حشد الهيئات والمنظمات الدولية والإقليمية السياسية والاقتصادية والمالية والتجارية لأن هذا يخصهم ولا يعني بقية العالم، لكن لا أحد يمكنه انقاعاً بأن الذي يحدث في المجال الرياضي هو أمر عادي وطبيعي وضروري لحاصرة روسيا ودفعها للتراجع عن غزوها وفي وقت تغاضي الأسرة الرياضية الدولية عن ما يحدث من حروب على شعوب ودول أخرى في العالم، ما أدى إلى تزايد مشاعر الاحتقان والخسوع والخذلان مقابل السلام المزعوم، ورغم أن الذي عواقب وخيمة على الاقتصاد العالمي جراء العقوبات المفروضة التي ستدفع بدون شك بأكبر منتج للغاز والحبوب للإتعاء في أحضان الصين بكل ما تملكه من رصيد وتوغل في أفريقيا وآسيا وأمريكا الجنوبية، ما يسهم لها بتشكيل قطب جديد تكون له تداعيات وخيمة على صغار هذا العالم.

بقدر تفهمنا لموجة التضامن الغربي والأمريكي ضد روسيا قبل أن يكون مع أوكرانيا، وادراكنا بأن المصالح تتساق المبادئ والقيم، فإننا نزيد حسرة على أوضاع أمة عربية تملك إمكانيات ومقومات مشتركة كثيرة، لكنها متفرقة، بل متناحرة تصارع بعضها بعضاً ولا تقدر حتى على الإفصاح عن تضامنها مع الشعوب المحفورة في فلسطين واليمن وسوريا، ولا تقدر على تقديم المساعدات الإنسانية وليست العسكرية، لأن ذلك لن يحدث باعتباره جريمة وعدم للإرهاب في نظر الغرب الذي يحق له دعم أوكرانيا بالمال والسلاح والمتطوعين لمواجهة متطلبات الحرب، بينما يحثون العرب على ضرورة التعايش مع الإسراييليين وتقبل الأمر الواقع ويشجعونهم على التطبيع والمزيد من التنازل والخسوع والخذلان مقابل السلام المزعوم، ورغم أن الذي يجمعهم أكبر بكثير من الذي يجمع أوروبا كلها وأمريكا مع أوكرانيا، فصل الرياضة عن السياسة كذبة كبرى لا يمكن تصديقها، وعدم التضامن العربي هو أكبر كذبة يجب تجاوزها ومواجهتها في عالم منقسم بين مواليين ومعادين ومنافسين، تعتبر فيه كل القوى العظمى خطيرة ومعادية لنا وليست صديقة ولا حليفة كما يعتقد البعض، بل متحالفة ضداً.

* إعلامي جزائري

تصفيات افريقيا للمونديال

تسعة محترفين مصريين لمواجهة السنغال الحاسمتين

■ القاهرة - أ ف ب: استعدى مدرب منتخب مصر البرتغالي كارلوس كيروش تسعة محترفين يتقدمهم النجم محمد صلاح القائمة الفراعنة، استعداداً لمباراتي السنغال ضمن الدور الحاسم للصفقات الإفريقية المؤهلة لمونديال 2022.

وتستقبل مصر السنغال في 25 آذار/مارس الجاري بالقاهرة، قبل أن تحل عليها في دكار بعد أربعة أيام، ليتناهل الفائز بالمبارتين إلى كأس العالم، ونشر الاتحاد المصري أسماء المحترفين تمهيداً لانضمامهم لمعسكر المنتخب المقبل في 20 العالم (1934 و1990 و2018)، خسرت أمام السنغال هزموا الفراعنة في نهائي كأس أمم إفريقيا في

الدوري المصري

الأهلي يجدد عقد مدربه موسيماني لعامين اضافيين

■ القاهرة - أ ف ب: أعلن الأهلي المصري تجديد عقد مدربه الجنوب أفريقي بيتسو موسيماني لعامين اضافيين حتى 2024.

وقال الأهلي أنه «انطلاقاً من ثقة النادي الكبيرة بمدربه موسيماني، وترجمة للإنجازات العديدة التي حققها مع لاعبيه وجهازاته المعاون خلال الفترة الماضية، تعلن إدارة النادي عن تجديد عقد موسيماني لعامين بخلاف الموسم الحالي». وكان موسيماني ومعاونوه وقعا على العقود الجديدة بعد وصول الطرفين لاتفاق نهائي على زيادة راتبه الشهري والشروط الجزائي في عقده بدون الإعلان عن قيمة راتبه، وتولى موسيماني الإدارة الفنية للاهلي خلفاً للموسيسري رينيه فايلر

الدوري السعودي

الهلال يلحق بالاتحاد خسارته الاولى بعد 13 مباراة

■ الرياض - أ ف ب: حقق الهلال حامل اللقب الخسارة الأولى بضيفه الاتحاد المتصدر بعد 13 مباراة بفوزه عليه 2-1 في الكلاسيكو المؤجل من المرحلة الثانية عشرة للدوري السعودي.

وسجل هدي الهلال، سالم الدوسري (16 من ركلة جزاء) والنيجيري أويديسون إيغالو (68)، فيما سجل للخاسر هارون كمارا (59). وهي الخسارة الأولى للاتحاد بعد 13 مباراة متتالية لم يهدر خلالها سون نقطتين فقط والثالثة هذا الموسم مقابل 17 فوزاً و3 تعادلات، ليتجدد رصيده في الصدارة عند 54 نقطة من 23 مباراة، فيما رفع الهلال رصيده إلى 43 نقطة في المركز الرابع، مع مباراتين مؤجلتين، وبدأ الشوط الأول سريعاً وتهدت فرصة للاتحاد لكن كرة هارون كمارا أسقط عبدالله العيوف على دفتين (2)، وتحصل الهلال على ركلة جزاء نفذها سالم الدوسري أرضية على يمين الحارس البرازيلي

الدوري التونسي

الترجي يهزم البنزرتي برباعية ويحافظ على الصدارة

■ تونس - د ب أ: هزم الترجي ضيفه البنزرتي 4/صفر، ضمن الجولة العاشرة بالجموعة الأولى للدوري التونسي.

وتقدم الترجي في الدقيقة 57 عن طريق محمد حمودة، قبل أن يضيف الهدف الثاني في الدقيقة 63، وفي الدقيقة 77 سجل راشد عرفاوي الهدف الثالث، قبل أن يختم زيان بريمة الرباعية في الدقيقة الرابعة من الوقت المحتسب بدل الضائع للشوط الثاني، ورفع الترجي رصيده إلى 20 نقطة في الصدارة، فيما تجدد رصيده البنزرتي عند عشر نقاط في المركز السابع (قبل الأخير)، وفي المجموعة ذاتها، وخيم التعادل السلبي

دوري السلة الأمريكي

50 نقطة لإيرفنج تعيد نيتس إلى سكة الانتصارات

■ لوس انجليس - أ ف ب: وضع كايري إيرفنج حداً لمسلسلة من أربع هزائم توالي لبروكلن نيتس بتسجيله 50 نقطة وقاده إلى الفوز على ضيفه تشارلوت هورنيتس 132-121 في دوري السلة الأمريكي للمحترفين.

ووصل إيرفنج إلى عتبة 50 نقطة للمرة الخامسة في مسيرته بعد أداء رائع شهد تسجيله 9 رميات ثلاثية، وعزز نيتس سجله مع 33 فوزاً مقابل نفس عدد الهزائم، ما أبقاه ضمن دائرة المنافسة على مركز في الأدوار الإقصائية، ليحتل المركز الثامن في المنطقة الشرقية أمام هورنيتس التاسع.

وبرز في صفوف الفائز أندري دراموند صاحب 20 نقطة و14 مرتدة، فيما سجل كيفن دورانت وبروس براون 14 نقطة لكل منهما. ويواجه نيتس فيلادلفيا سيكسرز اليوم، في لقاء سيجمعه مجدداً بلاعبه السابق جيمس هاردن الذي غادره في كانون الثاني/يناير.

وسجل العملاق اليوناني يانيس أنتيتوكونميو 39 نقطة لحامل اللقب ميلووكي باكس وقاده للفوز على ضيفه أو كلاهو ما سيتي تاندر 142-115، وتلقى في صفوف الفائز أيضاً كريس ميدلتون مع 25 نقطة، فيما أضاف بوبي بورنتس 18 إلى 14 مرتدة، وحقق باكس فوزه الخامس تالياً، ليعزز مركزه الثالث في المنطقة الشرقية مع 41 فوزاً مقابل 25 هزيمة، وحافظ كليفلاند كافالييرز على حظوظه بالتأهل إلى الأدوار الإقصائية بفوزه على ضيفه إنديانا بايسرز 127-124، في مباراة شهدت تسجيل داريوس غارلاند 41 نقطة هي الأعلى في مسيرته، وأضاف غارلاند إلى سجله الهديفي 13 تمريرة حاسمة و5 مرتدات، في حين نجح الخمسة الأساسيين في تحقيق «أبل-دايل» لكافالييرز، ووضع فينيكس صنز خسارته أمام باكس السبع خلف ظهره، ليفوز على ماجيك 102-99، وخاض صنز اللقاء بصفوف غير متكاملة في ظل استمرار غياب كريس بول المصاب وديفن بوكر لابصاف بروتوكولات كورونا، ما أرحى بثقله على دياندي آيتون الذي عوض غياب زميله بتسجيله 21 نقطة إلى 19 مرتدة، فيما أضاف لاندري شاميت 21 نقطة.



إيرفنج نجم نيتس يهجم بالتصيد على سلة هورنيتس

إنديان ويلز للتنس

ادراج اسم ديوكوفيتش في القرعة رغم الشكوك في مشاركته

■ إنديان ويلز (الولايات المتحدة) - أ ف ب: أدرج اسم الصربي نوافك ديوكوفيتش، المصنف ثانياً عالمياً، في سحب قرعة دورة إنديان ويلز للتنس رغم الشكوك التي تحوم حول مشاركته على خلفية عدم تلقيه اللقاح المضاد لكورونا، في حين أعلنت التشيكية بابرا كرايتشيكوفا انسحابها بسبب إصابة. وأكد المعنوين من بطولات الماسترز للرجال والألف لدى السيدات، أنهم على اتصال مع فريق ديوكوفيتش لمعرفة إذا كان يريد أن يشارك في إنديان ويلز أو إذا كان سيحصل على الأذن لدخول الأراضي الأمريكية بسبب عدم تلقيه اللقاح. وأفساد بيان أن «اسم ديوكوفيتش بات مدرجاً على لأحة المشاركين وبالتالي تم وضعه في سحب القرعة». وتابع: «نحن حالياً في اتصال مع فريقه، ورغم ذلك لم يتم تحديد إذا كان سيشارك في الدورة بالحصول على موافقة من وكالة الصحة العامة الرئيسية في الولايات المتحدة، لدخول البلاد». وأكد المشرفون على الدورة التي أحرز الصربي لقبها خمس مرات، أن أثبات الحصول على اللقاح سيكون مطلوباً لدخول الجماهير، وبموجب قوانين حكومة الولايات المتحدة، يجب تطعيم جميع المسافرين غير مواطنيها والذين يدخلون أراضيها ضد كورونا.

وعند السيدات، أعلنت المصنفة الثانية عالمياً والأولى في الدورة كرايتشيكوفا انسحابها على خلفية عدم تعافيا من إصابة في ذراعها، قائلة: «أشعر بخيبة أمل وحزن شديد للانسحاب من دورة إنديان ويلز». وأضافت: «كنت أتطلع للعب في إنديان ويلز ولكن للأسف لن أتمكن من القيام بذلك هذا العام»، مؤكدة: «عانيت من ألم في ذراعي بشكل متقطع منذ الدوحة والذي اشتد اليوم، وكان علي مع فريقتي اتخاذ قرار صعب للغاية بالانسحاب». وكرخت: «سنركز على الحصول على العلاج المناسب في أقرب وقت ممكن وأمل في أن أعود إلى الملاعب في أقرب وقت ممكن». ويشكل انسحاب كرايتشيكوفا ضربة أخرى للدورة بعد قرار الاسترالية أشلي بارتي الأولى عالمياً عدم المشاركة لعدم تعافيا من إصابة منذ توجيها على أرضها في مليون.

إعداد زرات

هل يقود «الدرس الأوكراني» العالم إلى الطاقة الخضراء؟

تحدث عن البحث عن سبيل إنتاج الطاقة الخام من إنتاج محلي. عمليا، تعكس أقوال جونسون روح الزعامة في العالم اليوم: لجان المناخ، والأحادية عن تقليص غاز الدفيئة من جهة، والأفعال وتقليص الضرر البيئي من جهة أخرى. للحرب في أوكرانيا جواب واحد، ألا وهو الانتقال إلى الطاقة الخضراء. سلاح يوم القيامة بالنسبة لدول مثل روسيا، هي المصيبة الأكبر، والمستقبل غير الواضح بعد عشرات السنين من الاعتماد على الطاقة الخام.

غير أن حل المشكلة موجود عندنا، في خطة العمل. إذا ما قررت دول الغرب تحريك الإصلاح الذي يتبني الانتقال إلى الطاقة الخضراء (محطات طاقة و منشآت تقلص التعلق بالوقود الحجري والغاز الخام) ستستكمل الثورة سواء من ناحية بيئية أم من ناحية جغرافية سياسية. وستتغير موازين القوى. روسيا، التي يعتمد إنتاجها على نحو شبه حصري على تصدير الطاقة الخام، لن تعود لتتحكم بصنوبر باريس ولندن أو برلين. ودول G20 ستستفد وعودها مطالبه بالقيام بالفعل الصحيح.

إن، ما هو الصحيح والواجب عمله؟ التفكير بعيدا، العمل الآن. لا معنى لإيجاد بدائل لموتة في الأرض كجواب على الوضع الناشئ. هذا هو الوقت للتخاطب مع الزعم وإيجاد جواب مناسب مع روح العصر. الانتقال إلى الطاقة الخضراء. الإحسان للعالم وتفعيل الضغوط لإنهاء الحرب الزائرة والرهيبية. ليس هناك شيء طيب أكثر من هذا.

يديعوت 3/9/2022

المرحلة الرهيبة التي تعيشها أوكرانيا فرصة لإعادة احتساب التمر، من ناحية بيئية أيضاً. حان الوقت لقطع اعتماد الدول الغربية على أنظمة استبدادية كروسيا، تستمد كل قوتها تقريباً من بيع الطاقة الخام. إن إعلان الولايات المتحدة حظر استيراد النفط والغاز الروسي هو قرار حكيم وأخلاقي وصحيح في عصرنا. فالعقوبات الأكثر إيلاماً وشللاً ستكون ضد صناعة الطاقة الروسية، التي استغنت حتى الآن عن العقوبات الدولية. وعلى الرغم من ذلك، لا تزال طويلة الطريق إلى التغيير. فامس، أعلن بويرس جونسون بأن بريطانيا (التي ستستغنى إلى المقاطعة، ولكن على استيراد النفط فقط) ستستضطر لزيادة إنتاج الغاز والنفط المحلي لديها، كي تشفي من المفترات الروسية. «هذا لا يعني أننا نهجر التزامنا بتقليص ثاني أكسيد الكربون» قال رئيس وزراء بريطانيا، وفي الوقت نفسه

حكومة بينيت... بين الإرث الليبي والسير إلى المجهول

ران أدليست

تدور رحى الحرب اليوم بين أخبار ضد أشرار، وقد نرى ونشعر كيف يعمل شريير متوحش تجاه مدنيين. وتعد هذه فرصة لدولة إسرائيل، الموصومة بارتكاب أعمال وحشية على المستوى اليومي، لتكون في الجانب الخير من البشرية، الذي يسعى كذلك الجانب الصحيح من التاريخ، ولكنها فرصة ستفوتها دولة إسرائيل على ما يبدو. ويعد ذلك سنتباهي بإبدارات طيبة لدعم إنساني، مع وجود رئيس وزراء ينتقل في العالم لإقحام أدهم، ولكنها دولة تخفتي حين تكون مطالبه بالقيام بالفعل الصحيح.

بالمناسبة، حين يحدث بينيت صوتاً سياسياً دولياً، فهذا «على ما يرام» كي يواصل سحق تنتباهو والبيبية، بل ولعه ويقطع نفسه بطاقة انتخابية في الاستطلاعات التالية، وهذا الحراك يشبه الدبلوماسية الإسرائيلية مع روسيا في 2021 كانت نحو مليار دولار الذي هو أقل من 1 الإسرائيليه مع روسيا في 2021 كانت نحو مليار دولار الذي هو أقل من 1 في المئة من التصدير السنوي، 2.5 مليار دولار استيراد، نحو 2 في المئة من الاستيراد. ولا تزال الحكومة في هذه الأثناء تتذبذب وكانها لم تشف بعد من تلك السياسة السامة التي سلكتها تنتباهو وشركاؤه. وتصرفها كانها لم تفر بعد ما الذي تريد عمله حتى لو لم تذب، بينيت يشد بندقيه ولييد يشد يساراً، وغانتس من هنا وأخرى هناك، لكن لا أحد منهم يملك قوة الجذب التي تجعل الحكومة تهبط على أرض الواقع وتنفذ التغيير الموعود والألزم.

علينا، يدور الحديث ببساطة عن ترهات تستهدف استعباد الجمهور، إسرائيل في هذه المرحلة، تخدم مصلحة بوئين الذي يريد لسوريا أن تكون متعلقة به. من جهته، فلنبد الإيرانيين، وماذا تعرفون؟ لا يههم قتل سورين، وتبلغني مصادر سوية بأن بوئين لا يهيمه قتل يهود أيضاً. والقطاع، مستنتهي في موعد ما يوقف نار ما، وبسؤال: ما الذي فعلناه هناك؟ هاجمنا وسائل قتالية؟ حسب فهمي منظومة العلاقات الدولية، مسموح للدول -حتى الظالمية- أن تتزود بالسلاح، وماذا في ذلك؟ السوريون والإرانيون سيهاجمونا بمبادرتهم من حدود سوريا؛ ماذا؟ لنتتياهو وشركائه حلول، وبينيت هو الآخر يفترض أن يجيب عن هذا السؤال وهو يتلمص بالمعايير العادية «إيران إيران».

كما أن الخوف من الضرر الاقتصادي عقب الانضمام للعالم المتزور من الحرب العقوبات مبالغ به جدا هو الآخر؛ فاجمالي التجارة الإسرائيليه مع روسيا في 2021 كانت نحو مليار دولار الذي هو أقل من 1 في المئة من التصدير السنوي، 2.5 مليار دولار استيراد، نحو 2 في المئة من الاستيراد. ولا تزال الحكومة في هذه الأثناء تتذبذب وكانها لم تشف بعد من تلك السياسة السامة التي سلكتها تنتباهو وشركاؤه. وتصرفها كانها لم تفر بعد ما الذي تريد عمله حتى لو لم تذب، بينيت يشد بندقيه ولييد يشد يساراً، وغانتس من هنا وأخرى هناك، لكن لا أحد منهم يملك قوة الجذب التي تجعل الحكومة تهبط على أرض الواقع وتنفذ التغيير الموعود والألزم.

معاريف 3/9/2022

بعد مليارات الإمارات وحرب أوكرانيا... واعتبار حماس ورقة الامتحان هرتسوغ في أنقرة... تطبيع بنسخة تركية أم «التفافة اردوغانية»؟

د. حاي ايتان كوهن ينروجك

التقليدية المؤيدة للغرب، والتي رأيناها في عهد الحرب الباردة، في ضوء المالبسات التي ذكرت أعلاه، تبدو يد إسرائيل هي العليا هذه المرة الأولى في تاريخ العلاقات الثنائية. وعليه، لتزرم إسرائيل باستغلال الزخم وعدم التنازل عن المبادئ الأساس، مثل مطلب طرد منظمة الإرهاب حماس من أراضي تركيا؛ والإيضاح لاردوغان بأن إسرائيل تتابع الخطاب الجماهيري لها كإهانة إلى اللاسامي والمناهض لإسرائيل في تركيا عن كثب، وأي محاولة لزعج الشرعية عن إسرائيل ستعد مساً خطيراً بالثقة بين الدولتين.

بمجرد نحو 15 سنة على زيارة الرئيس الراحل شمعون بيرس لأنقرة، يقلع رئيس الدولة إسحق هرتسوغ، اليوم، إلى العاصمة التركية بهدف ترميم العلاقات مع نظيره رجب طيب اردوغان. وبالمنظر إلى منظومة العلاقات المركبة على مدى العقد الأخير، فإن زيارة هرتسوغ التاريخية تمثل بداية عهد جديد في العلاقات.

بخلاف حالات الماضي، يبدو أن السعي لترميم العلاقات جاء من الجانب التركي، وي طرح السؤال: ما الذي دفع الرئيس اردوغان، صاحب المواقف التقيد لإسرائيل، للتحرب من إسرائيل؟ في ظل تآكل المتواصل في قيمة الليرة التركية، وغياب المستثمرين الأجانب، اضطرت أنقرة في تشرين الثاني الماضي إلى تطبيع علاقاتها مع الإمارات. وحرص الإماراتيون الذي شخصوا ضعف أنقرة الاقتصادي، على إعلانهم وبسرعة عن استثمار بمبلغ عشرة مليارات دولار في السوق التركية. وهكذا، اشترت أبو ظبي عملياً الانعطاف على السياسة الخارجية التركية تجاهها، وطلبت من أنقرة هجر سياستها الخارجية الكدية، التي تعارضت وروح اتفاقات إبراهيم. إضافة إلى ذلك، فإن ترميم العلاقات مع الولايات المتحدة، وتلقي الغاز الطبيعي من الطوافات في المياه الاقتصادية الحصرية لإسرائيل على حساب اليونان وقبرص، مؤشران بارزان يشرعان الثقافة حدوده الحصان فذهبا الرئيس التركي تجاه إسرائيل.

السرية – هدف ذاتي

في الأسبوعين الأخيرين، مثل دول أخرى، صدمت حلة بالغزو الروسي لأوكرانيا، وفجأة تذكرت أهمية

الثقافة الناتو، الذي استخفت به على مدى العقد الماضي. الحرب في أوكرانيا ستعيد أنقرة إلى السياسة الخارجية

الذي يعدون الأيام حتى موعد تسرحهم المامول ولم يتخيلوا أن يتم إرسالهم للقتال هناك، ليست مرتفعة جدا، وثمة شك كبير إذا كان إرسالهم إلى المعركة سيكون سريعا بما يكفي لتعزيز الحصار على كييف في الأسابيع القريبه القادمة، في الوقت الذي يقف فيه بوئين الوقت. معضلة بوئين الثالثة هي كم يستطيع مواجهة الغرب في ساحة الحرب الاقتصادية. ذهب بوئين إلى الحرب وهو يعرف بأنه سيضطر إلى دفع ثمن باهظ بالعقوبات. ولكن التقدير كان أنه في اللحظة التي ستسقط فيها الحكومة في كييف، سيهدر الغرب أن جانبه قد خسِر، وأن العقوبات ستكون محدودة في حجمها، وصمود الأوكرانيين عزز الاستعداد لواقعة معاقبة روسيا. وتفاعلات العواصم الغربية من وحدة الصفوف بهذا الشأن، الأمر الذي أدى إلى خطوات إضافية، مثل تجريد الاحتياطي الذي تملكه روسيا في البنوك العالمية، 630 مليار دولار، الذي كان يمكن أن يعطي بوئين فضاء مناورة مالية. الآن يواصل الغرب تشديد خطواته مع إعلان الرئيس الأمريكي جو بايدن، حظر استيراد النفط والغاز من روسيا ووضع تشريع يمنع روسيا من بيع احتياطيها من الذهب، الذي يقدر بـ132 مليار دولار.

تقترب روسيا من وضع عدم القدرة على سداد الدين الوطني، وحتى إذا بقيت هناك دول توافق على التجارة معها، خصوصا الصين والهند كما يبدو (ربما إسرائيل أيضاً) فإنه من الصعب رؤية كيف سيعمل اقتصادها لفترة طويلة، خاصة عندما يجب عليها أيضاً تحمل نفقات عسكرية متزايدة بسبب الحرب المتواصلة، مؤخرا، وضع ممثلو روسيا شروطاً لوقف إطلاق النار، منها اعتراف أوكرانيا بضم شبه جزيرة القرم لروسيا واستقلال جمهوريات لوغانسك ودونيتسك وتميرير تشريع يحظر عليها الانضمام إلى كتلتات (مثل الناتو والاتحاد الأوروبي) وهي الشروط التي رفضتها الحكومة الأوكرانية من قبل، ولكنها شروط تدل على أن بوئين ربما ستعد للافئاق بأقل الأهداف التي اتفقت للحرب من أجلها، وبات يدرك بأن استمرار الحرب يقرب روسيا من الانهيار الاقتصادي.

هآرتس 3/9/2022

بعد انهيار فضياته إزاء أوكرانيا هل بات بوئين مضطراً للبحث عن «أقل الأهداف»؟

انشل باير

الروس الآن أنهم لم يتصرفوا مثل الأمريكيين عندما غزا العراق في 2004، وركزوا معظم القوات في السعي الحديث نحو بغداد لإسقاط نظام صدام حسين. هذه مرحلة نجح فيها الأمريكيون، لكن نجاحهم في العراق كان أقل بكثير في المراحل التالية.. يقسي إسام روسيا الآن خياران: الأول، البدء في استهداف كييف نفسها بعمليات قصف كثيفة وبدون تمييز مثلما يفعلون بخاركيف، ولكن لو بوئين متشاكل رئيسية هنا؛ فكيف تعتبر مدينة روسية تاريخية واحدة من الـ12 «مدينة بطلة» في الحرب العالمية الثانية، وهو لا يريد الاحتفال بالانتصار في كييف التي تحولت إلى انقاض، والقوميين في روسيا الذين يؤيدونه سيستصعبون تقبل ذلك. الاحتمالية الثانية هي الإكفاء بعمليات قصف أقل كثافة وزيادة حجم القوات المخصصة لتطويق كييف واحتلالها بالكامل. ولكن الموارد البشرية للجيش الروسي ضئيلة، وهنا تكمن المعضلة الرئيسية الثانية لبوئين.

قانون روسيا يحظر إرسال جنود جنودنا في إطار الخدمة الوطنية إلى خارج حدود الدولة. يقول الكرملين إن جميع الجنود الموجودين في أوكرانيا هم جنود مهنيين أو متطوعون. ولكن حسب تقارير مختلفة في روسيا، يتبين أن وحدات من جنود الخدمة الإلزامية يساركون في الغزو. في عدد من الحالات، كما ورد، إجبار الجنود الشباب على التوقيع على نموذج تطوع. لا يوجد في روسيا إعلام حر، بل لوبي نشط يتجمع في «لجنة أمهات الجنود، الذي يحارب في روسيا العادية، خصوصا ضد التنكيل المناسب للمتجندين الجدد، وأن تقوم هذه اللجنة بإرسال معلومات عن وجود جنود شباب في مناطق القتال.

يمكن لبوئين أن يامر الجيش بإدخال وحدات أخرى إلى أوكرانيا، لكنه بذلك يخاطر ببعوابع من أبناء الجنود الذين ينتمون في معظمهم للشريحة السكانية كبيرة السن والحسوسة على مؤيديه التقليديين. وإذا خطر بذلك، فإن أي كتيبة مقاتلة أخرى سيسلبها من قاعدتها الثابتة إلى ساحة الحرب ستحتاج إلى تموين متواصل، ولا ينجح المستوى اللوجستي للجيش الروسي هذه الأنسأ في توفير ما يكفي من الغذاء والوقود والسلاح للوحدات الموجودة هناك، حتى دافعية الجنود الشباب،

هآرتس 3/9/2022

يدور في الشبكات الاجتماعية مؤخرًا تحليل متعكته محلل مجهول بعمر في الـ«الف.اس.بي» (جهاز الأمن الداخلي في روسيا) يتناول فيه إختقاقات في فرضيات أساسية لحظة الغزو الروسية لأوكرانيا. لا طريقة للتأكد من أن الكاتب يعمل في «اف.اس.بي» وإذا كان هكذا، فكيف يسمح لنفسه بكتابة أمور مؤثرة جدا على القيادة، لكن هناك مجلة واحدة تحوي تسلسل أحداث الأسبوعين الأخيرين منذ بداية الغزو: «لقد انطلقنا وكاننا في سياق 100 متر، لكن تبين أنه تم تسجيلها لسباق ماراتون..» لا ريب أن هذا صحيح.

بنى بوئين خطته للغزو متوقفاً أن الجيش الأوكراني سينهار خلال بضعة أيام، وأن القوات الروسية الخاصة ستتحج في احتلال بؤر السيطرة في كييف وكنصيفة أو أسر الرئيس فلاديمير زيلينسكي، وأن أوكرانيا أجزاء واسعة من السكان سيستقبلون الروس كـ«محررين» وأنه سيكون بالإمكان تشكيل حكومة ديمى في كييف مؤيدة لروسيا. الآن، وقد تبين أنها افتراضات خاطئة، فقد بقي الرئيس الروسي فلاديمير بوئين بدون خطة بديلة، وهو يواجه سلسلة معضلات لا حل لها. وأن جميع الخيارات ستؤدي إلى طريق مسدود. المعضلة الأساسية هي كيف سيتم احتلال كييف، قد تفصل روسيا أجزاء كاملة من الأراضي عن أوكرانيا، مثلما ضمت شبه جزيرة القرم في 2014 وساعدت الانفصاليين في دونباس على إقامة جمهوريتي لوغانسك ودونيتسك في الشرق، ولكن ما دامت العاصمة تشن بؤرة المقاومة ورمز الحكم المستقل فلا يملك بوئين أي احتمالية لإثبات نظريته التاريخية القائلة بأن أوكرانيا خيال الجوف، وإنما فعليا جزء لا يتجزأ من أوروبا.

جيش روسيا يواصل بوتيرة بطيئة جداً محاولة السيطرة على طرق الوصول وعلى ضواح رئيسية حول كييف، في محاولة لتطويق المدينة ثم إخضاعها. وقد أصبح من الواضح الآن أنه إزاء قتال عنيد من الأوكرانيين واختفاء العملاء المحتملين، وبسبب صمود في جهات أخرى في أوكرانيا، فليس للروس ما يكفي من القوات لتطويق مدينة يعيش فيها ثلاثة ملايين نسمة. ربما يندم

بذريعة الأمن وبقراوات اعتباطية تخالف القوانين الدولية إسرائيل تحظر على عشرات آلاف الفلسطينيين السفر إلى الخارج كل سنة



الإداري الذي تم تقديمه بشأنه للحكمة المركزية، بذريعة أن له علاقة مع الجبهة الشعبية، رغم نفيه ذلك. في كانون الأول، بعد أن قدم التماساً للمحكمة العليا، تم إلغاء المنع، وبعد فترة قصيرة سافر أبو زباد إلى لندن، وهو يعمل هناك كناشط في منظمة العفو الدولية. وثقت «موكيد» طوال سنين حالات فيها طلبات إلغاء منع السفر لم يتم الرد عليها خلال ثمانية أسابيع إلا بعد تقديم التماس. في إحدى الحالات في 2019 قدم محاضر من نابلس طلب السماح له بالسفر إلى الخارج للمشاركة في ورشة عمل لكتاب القصة القصيرة في ألمانيا. ولم يعرف عن منعه من السفر إلا في حزيران من السنة نفسها، عندما وصل إلى المعبر ومنع من العبور. قدم التماس بعد شهر من ذلك، لكن لم يتم الرد على الطلب حتى نهاية أيلول. وبعد تقديم التماس بشأنه، تم الحصول على رد بفض المنع. وثمة حالات أخرى ألزمت فيها إسرائيل حظر سفر فلسطينيين للخارج بالتوقيع على نموذج «الامتناع عن الإهاب»، وفي 2020 منع من الوصول إلى جسر اللنبي فلسطيني له شقيق مريض بالسرطان. أراد الوصول إلى المستشفى في مصر. بعد حظر خروجه، قدم التماسا على ذلك، ولم يبلغ الحظر إلا بعد تقديم التماس بهذا الشأن. شريطة أن يوقع على نموذج تعهد «الامتناع عن الإهاب»، وعندما وصل إلى الحدود، احتجزه «الشبابك» طلباً منه التوقيع على تعهد آخر يرضى على أنه لن يسمح بسفره مرة أخرى من الضفة إذا خرق الشروط المحددة. على خلفية حقيقة أنه ألزم بالتوقيع على تعهد مختلف في المعبر، قال قاضي المحكمة المركزية في القدس، موشيه سوبول، بأن

هآرتس 3/9/2022

إسرائيل: سنحافظ على «شعب الله» ومن يدين روسيا لا يريدينا في «يهودا والسامرة»

تسفي برثيل

المسؤول عن هذا العرض المثير للغضب أولئك الذين يريدون من دولة إسرائيل التخلي عن القيم اليهودية والتمسك بالقيم العالمية من أجل إنقاذ اللاجئين. يبدو أنهم لا يدركون شرك التناقض الذي يسقطون فيه، ولكن الشعب الذي يعتبر نفسه منارة للأغيار سيبتني قيم الأغيار، ويتبر على ذلك أن دولة شعب الله المختار غير مخولة بتدنيس تميزه عن طريق استعباد قيم أجنبية في داخله. هذا الأمر يشبه التناقض الموجود في اعتبارها دولة يهودية وديمقراطية. إسرائيل ليست دولة عالمية، فقيمها تستند إلى الكتابات المقدسة وتفسيرات حكماء الشريعة. فيها جنس مسيطر، صفاته غير عرقية بل يهودية من سلالة واحدة، الأرثوذكسية. الأكثر غرابية من ذلك هو كيف لا يعين من يحملون الراهة العالمية الليبرالية، اليساريون متبدلو الحس التاريخي، أن الذي يصفون فيه إسرائيل بدولة

أبرتهاد يهودية، هم في الوقت نفسه يطلبون منها احتضان أعراق أخرى. ما يتفقنا الآن هو وتملك المكانة وما هو اللجوء وما هو الاضطهاد. الكارثة فقط: فنحن نتذكر جيداً العزلان ومذابح حملنتسكي أيضاً، ولكن من الذي ساعدنا في حينه؟ بالأساس، هل علينا الآن أن نتنحز قومياً بسبب معاداة الأخرين؟ من غير الواضح لهم من أين نبتت نظرية أن على الضحية أن تتساعد لتبتمت الضحايا الآخرين. وبشكل عام، الضحايا أنفسهم مذنبون بدرجة كبيرة في وضعهم. في نهاية المطاف، وخلال عشرات السنين، اتهم إسرائيليون ضحايا الكارثة بأنهم ذهبوا إلى المذبح كالخراف. ثم أرفقوا بالكارثة صفة البطولة بعد سنوات كثيرة. ثمة اتهام مشابه وجهته إسرائيل ضد اللاجئين الفلسطينيين؛ هم الذين تسببوا لأنفسهم باللجوء، وإسرائيل اليوم غير مذنبية كون الأوكرانيين غير مستعدين للموت من أجل وطنهم. ليس الشعب اليهودي وحده الذي يدرك فرادته في أن يكون ضحية، بل دولته تعرف ماذا يعني أن تكون محاطاً بأعداء، ولكنها حال التاريخ، القوي باق. باختصار، اتروكنا، كل أوكراني أو أويتريري أو سوداني أو فيتنامي جاءنا هو شخص زائد، وعليه أن يشكرنا.

هآرتس 3/9/2022

كيف أيقظ بوتين المارد الألماني

داود عمر داود *

في البلاد، وحصل على 83 مقعداً نيابياً، من أصل 735 مقعداً. يبدو أن حرب بوتين ضد أوكرانيا ستكون القشة التي ستقصف ظهر البعير الأوروبي، كما يقال. فهي من جانب أضعفت النظام العالمي، ممثلاً بالأمم المتحدة، وجعلته قابلاً للسقوط، ومن جانب آخر أيقظت المارد الألماني الذي ربما كان ينتظر اللحظة المناسبة للتهوؤ بألمانيا لتستعيد مكانتها كدولة عظمى، لها طموحاتها الخاصة بها. ويبدو أن سيد الكرملين لم يفكر في هذه التداعيات، ولم يأخذها في الحسبان، بل دليل أنه حاول تدارك هذا الخطأ الاستراتيجي أن كلف رئيس وزراء الإسرائيلي، نفتالي بينيت، فيما يبدو أنها مهمة وساطة عاجلة لإسترضاء برلين، وربما إقناعها بعدم التحلي نهائياً عن مشروع نقل الغاز الروسي (نورد ستريم 2)، وتخفيف ردة فعلها على غزو أوكرانيا، خاصة بعد الاستقبال المبهين الذي لقيه المستشار الألماني شولتس، في موسكو قبيل الحرب.

وعموماً، سواءً أيقظ بوتين، بقصد أو بدون قصد، المارد الألماني في الغرب، يبقى السؤال هو: هل ستوقظ حرب بوتين أيضاً المارد العربي الإسلامي، في الشرق؟ فالعالم على (مفترق طرق) كما يقول المستشار الألماني، وهذه فرصة ربما لن تتكرر.

وربما يكون مستشار ألمانيا قال هذه الكلمات وفي ذهنه صورة القائد العسكري الألماني المارشال (ويليهام كايتل) وهو يوقع صك استسلام بلاده للجيش الأحمر السوفياتي، في السابع من مايو أيار عام 1945، بعد سقوط العاصمة برلين، في نهاية الحرب العالمية الثانية.

وقد منعت دول الحلفاء المنتصرة ألمانيا الغربية من بناء قوة مسلحة جديدة، حتى جاء عام 1955 حيث سمح الحلفاء لها بإنشاء قوة دفاعية.

الصحة الألمانية

تلمي الصحة الألمانية، بالعودة كقوة عظمى، غرور اليمين المتطرف الذي كشف عن أمله في عودة البلاد إلى ماضيها النازي. فما زال هناك جماعات سياسية، من النازيين الجدد، تؤمن بـ (تفوق العرق الآري) وأن ألمانيا فوق الجميع. وهذه الجماعات تتوق لإسقاط النظام الحالي في ألمانيا، والعودة إلى نظام (الرايخ الثالث) النازي، الذي تزعمه أدولف هتلر، بين عامي 1933 – 1945.

ومن بين هذه الجماعات (حزب البديل) اليميني المتطرف الذي حصد 94 مقعداً في البرلمان الألماني، في انتخابات 2017، وأصبح ثالث أكبر حزب في ألمانيا، وكان أول حزب يميني يدخل (البوندستاغ) منذ الحرب العالمية الثانية. إلا أن هذا الحزب تراجع في انتخابات عام 2021، وأصبح خامس أكبر حزب

لأوكرانيا وأرسلت، على الفور، إلى الجيش الأوكراني أسلحة مضادة للدبابات وصواريخ ستينغر المضادة للطائرات، ثم أعلنت أنها سترفع إنفاقها العسكري بقيمة 100 مليار يورو (قرابة 140 مليار دولار)، من أجل تسليح الجيش الألماني بالمعدات والأسلحة المتطورة.

وكان الألمان كانوا ينتظرون هذه اللحظة التاريخية كي يحولوا جيشهم إلى قوة عسكرية عالمية من جديد، ويحولوا بلادهم إلى دولة كبرى فاعلة. وكان هذا التحول مضمون نقاش داخلي امتد لسنوات، إلى أن سنحت للألمان فرصة الغزو الروسي لأوكرانيا.

تحويلات سياسية وعسكرية

لذلك نجد أن كلاً من ألمانيا واليابان قد عبرت عن قلقها الشديد من انكشاف (الغطاء) عنها الذي يحفظ وجودها كدولة وكيان، والذي وفرته وضمنته لهما أمريكا. لذلك صارت الدولتان تفكران بصوت عال: كيف تحمي كل منهما نفسها بنفسها، دون الحاجة إلى أن تكون تحت حماية حلف (الناطو) أو دول كبرى مثل أمريكا، التي يرى كثير من المراقبين أنها هي نفسها تشهد حالة من التراجع، فمجرد التفكير أن تتولى حماية نفسها سيوجب معه تحولات سياسية وعسكرية على المدى البعيد.

لذلك ارتفعت في اليابان أصوات تطالب بدراسة إمكانية نشر رؤوس نووية أمريكية على أراضيها، رغم الحظر المفروض عليها بعدم (إنتاج أو استخدام أو نشر أسلحة نووية). فاليابان إذن ما زالت تركز على أمريكا لحمايتها.

أما ألمانيا فقد استغلت مناسبة الغزو الروسي

العلاقات الدولية، ومجمل الأوضاع في العالم، بعد الحرب التي شنتها روسيا ضد أوكرانيا، لن تكون كما كانت قبلها.

وربما يعكس التصويت الذي جرى في الجمعية العامة للأمم المتحدة، لإدانة روسيا، الاصطفافات الجديدة على الساحة الدولية. فقد أيد روسيا في حربها 4 دول فقط هي (سوريا، بيلاروس، أرتيريا، وكوريا الشمالية).

أما الكتلة التي امتنعت عن التصويت، من بينها الصين وإيران، فتشكلت من 35 دولة، فيما أدانت 141 دولة الغزو الروسي لأوكرانيا. الأمر الذي يعكس انقساماً دولياً ربما يقود إلى انهيار (النظام العالمي)، ممثلاً بالأمم المتحدة، الذي نشأ بعد الحرب العالمية الثانية.

أولى التداعيات الناتجة عن الحرب الأوكرانية كانت على النظام العالمي، وسيبغها تداعيات أخرى كثيرة، على مختلفة الأصعدة، سيمتد تأثيرها ليطال العالم بأسره.

أبرزها انتشار حالة من الخوف في أوصال الدول التي لا تعتمد على ذاتها في حماية وجودها، وتستند إلى ضمانات وغطاء من النظام العالمي، الذي تفاجأت من أنه لن يتدخل عسكرياً لحماية أوكرانيا من تغول روسيا، الأكبر والأقوى منها.

وقد وصل النظام العالمي إلى طريق مسدود،

تعقيبات

تقرير: هذا ما قالته أمل علم الدين عن علاقتها بزوجها جورج كلوني

أمثلة إيجابية

هذه الحامية وزوجها أمثلة إيجابية في هذا العالم، ليس كل شيء سلبياً وطبعاً ليس كل شيء إيجابياً، فكل شيء في الحياة جزء مليء بالآخر فارغ، بينما الناس عادة تميل إلى أن ترى كل شيء إما أبيض أو أسود.

رضوان أبو عيسى

فارق العمر

بالنكاح رجل بـ 100 مليون دولار رصيد سياطي بالفرح والشهرة والسعادة مع فارق العمر الهائل بينهما.

واصل

حقوق الإنسان

كلا من كلوني وعلم الدين متحرران في تفكيرهما وسوف يتركان الخيار لأبنائهما، كلاهما يؤازر حقوق الإنسان والعدالة للجميع.

هاري

القضية الفلسطينية

يا ترى ما موقف أمل العربية وزوجها من القضية الفلسطينية؟

أنا أعرف مسبقاً طبعاً، هي تدافع عن حقوق غير العرب والمسلمين واهتماماتها وزوجها في انفصال جنوب السودان.

نحن نعرف هؤلاء ربما خوفهم من خسارة الملايين من بارونات هوليوود إن تكلموا بكلمة حقوق الفلسطينيين!

فلسطيني



تعقياً على مقال د. فيصل القاسم: أوكرانيا تفصح التحالف الأمريكي الروسي في سوريا

الشعب السوري لا معه. من سوء حظ الشعب السوري أن ثورته تواققت مع رئيسين أمريكيين الأول جبان رعديد، أما الثاني الذي خلفه فقد كان وقحا في دعم إسرائيل ومسانداً لبوتين في إجرامه بحق الشعب السوري.

فارس

النفقات العسكرية

إن أمريكا متورطة في غزو روسيا لأوكرانيا بطريقة أو بأخرى والسؤال لماذا؟

ربما لا يتبازر أوروبا والذي بدأ يعطي أكله بزيادة الدول الأوروبية في نفقاتها العسكرية مثل ألمانيا التي رصدت لأول مرة 100 مليار لهذا الغرض من ميزانيتها..

أبو خليل

العربي، ماذا قالت هذه الدول ليس لكم عندي شيء، لأن الشعوب في غيبوبة عن سرقات الفاسدين والحكام غير قادرين على سحب هذه الأموال.

محي الدين أحمد علي

وضوح الشمس

كان الاتفاق واضحاً وضوح الشمس بين وزير خارجية أمريكا ووزير خارجية روسيا. وتجسد كلام وزير خارجية أمريكا في الصباح يناقض تصريحاته في المساء. كانوا يضحكون على ثوار شعب سوريا. الشكل واضح عندما منعت أمريكا على الثوار السوريين الصواريخ ومنعت دول الخليج من تقديم أي سلاح نوعي على ثوار سوريا.

الكارثة الكبرى هي بعض الصحافيين العرب الذين كنت أظنهم صحافيين عمالقة. كانوا

مناطق التبعية

في مجال تحصيل المعطيات والنتائج ليس هناك من سبيل ناجح سوى إجتماع القرائن وتضافر الجزئيات أو تجميعها لأن الميدان السياسي بطبيعته هو نطاق التامر، والخطط السرية، ولا يفصح للباحث عن الحقيقة على أمور قطعية واضحة يمكن تنزيلها منزلة الدليل الحاسم؛ وفي هذا المجال فإن صياغة استراتيجية دولية تنظم مجال لعب الكبار على الساحة الدولية كان من مخرجات المحصلة النهائية للحرب العالمية الثانية مع تبادل في الأدوار إنطلاقاً من الحرب الكورية ووصولاً إلى احتلال العراق، دون إغفال المخطط الذي مهد للوضع الحالي، والإشكال يا أستاذ فيصل.. ليس في ندالة المستعمرين بأطرافهم... ولكنه في إدمان العرب لمنطق التبعية والخنوع... وخروجهم من حركية التاريخ... ورضاهم أن لا يكون لهم محل من الإعراب... سوى في المغول به.

عبد الرحيم المغربي

وقود للسياسة

مصائب الشعبين السوري والأوكراني واحدة لكن الفارق أن زيلينسكي يقف مع شعبه ضد المحتل بينما رئيس سوريا بشارون أسدوف يتعاون مع هذا المحتل الروسي ويستنجد به.

ومن ناحية أخرى صحيح أن أمريكا أو الغرب يدعمان أوكرانيا ضد روسيا على عكس سوريا لكن هذا الغرب لا يهتم لما يتعرض له الشعب الأوكراني من مأس فهو وقود للسياسة الغربية التي لا تهتم، وخاصة أمريكا، إلا بتطويق روسيا من أجل مصالحها.

أسماء كئيبة - سوريا/ألمانيا

سرقات الفاسدين

هم يعملون على تخريب بلادنا وتشتيبتنا ودمار بلادنا وقتل أولادنا وتخلف بلادنا، ولا ننسى أموال حكمانا في الخارج بعد الربيع

«مفكر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو أخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفصائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

ما هو رأيك؟

أبو على الفاكس رقم +442087418902 (على لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

menbar@alquds.co.uk

إشكالية ثقافة الكذب

د. علي محمد فخرو*



ما الموقف من حضارة، كالحضارة الغربية، إذا كان قسم كبير من أقوالها وادعاءاتها القبيحة والأخلاقية يعارض دوماً مع أفعالها وسلوكياتها؟ ما الحل إذا كان قسم كبير من وسائلها الإعلامية ومن مراكز أبحاثها ودراساتها، ومن بعض أشهر المعبرين عن ثقافتها، يبررون تلك الظاهرة أو يتسترون عليها بالأكاذيب وينشئ أنواع التفسيرات الانتهازية؟ فخذ أن ادعت الثورة الفرنسية، التي أصبحت ثورة أوروبا، بأنها ترفع ألوية الحرية والإخاء والمساواة والإنسانية والتمدن، بينما كانت تمارس أهم دولها غزو واستعمار الآخرين، ونهب خيراتهم، والنهب بكل حركات مقاومتهم المشروعة، ومنذ أن ادعت الثورة الأمريكية أنها حاملة لواء الحرية والديمقراطية والتسامح الديني، بينما كانت تستعبد الملايين من السود، من خلال أنظمة إقطاع وعزل وبيع وشراء في أسواق الخناسة، وتشن الحروب تلو الحروب على أي بلد لا ياتمر بأمرها، وتمارس زرع الفتن والقطاعات العسكرية واغتيال أي شخصية سياسية لا تاتمر بأمرها، وذلك من قبل أجهزة مخابراتها وعملاتها، ومنذ إصرار تلك الحضارة على أن تستطير على اقتصاد العالم وثقافته ونوع نظامه السياسي، وتدخله في حربين عالميتين مدمرتين، وتوصل بيئته الطبيعية إلى حالة التلوث الخطير الذي وصلت إليه.

منذ كل ذلك وأكثر من ذلك من الأعياب وعيث وأزمات وترجع في القيم والأخلاق، التي نادت بها، اتضح لعقلاء الغرب نفسه وشعوب العالم، التي كانت منهجرة بتلك الحضارة، وغالفة على الكثير من نقاط ضعفها، أنه إن الأوان لإجراء مراجعة موضوعية جادة وعميقة لتلك التاريخ الأسود، وللتكثير من جوانب فكر وممارسات تلك الحضارة، بقصد نقل البشرية إلى توازن جديد في العلاقات والتفاعل والتضامن في ما بين الحضارات، وبعيداً عن هيمنة الحضارة الغربية.

ما يدعو إلى طرح هذا الموضوع، الإفرازات المحتملة المجنونة ما يجري الآن في أوكرانيا، والمخاطر على العالم كله، التي يمكن أن يحملها ذلك الصراع في ذلك البلد الأوروبي، مخاطر قد تكون أسوأ بعشرات المرات من المخاطر التي جاءت بها الحروب والصراعات السابقة، التي فجرتها أنظمة الحكم في الغرب الاستعماري.

نحن اليوم أمام إمكانية حرب عالمية ذرية، ستفجرها دول ترفض ديمير كل ما تخزن من الأسلحة النووية، بينما يتفاجأ واضح تمنع غيرها من امتلاكها، ونحن أمام إعلام يكتب ليل نهار ليحسب صورة أنظمة حكمه التي تتصرف في أوكرانيا بجنون، من أجل مكاسب سياسية داخلية خفية، ونحن أمام لي ليايدي الآخرين الذين لا ناقة لهم ولا جمل في الأمر كله، ونحن أمام إمكانية دخول العالم في مآزق مالية ومعيشية سيدفع ثمنها قراء هذا العالم، وأمام اكتشاف مفوض شاعر عريقة كريمة تتلفظ بها كبريات المحطات التلفزيونية والإذاعات العالمية، بشكل يبرز تعامل حضارة الغرب بصورة دائمة بوجهن ومخطنين متناقضين، طالما اتبها بخدمان طاعت الغرب التي لا تتوقف عند حد، حرب أوكرانيا أمام العالم التي ثقافة الكذب، التي تبرع بتطويرها وتطوير أساليب نشرها الغرب الاستعماري، والتي صدرت بشأنها عشرات الناقدة في الغرب نفسه، فالأخبار لها مظهر خارجي وحقبة داخلية لا يفصح عنها، والإعلام ينشر التصورات الخيالية بين الراي العام العالمي، بينما يخفي المصالح الخاصة لهذه الجهة أو تلك.

وتظهر هذه الحرب مدى الترسيبات العنصرية الموجودة في بعض المجتمعات الغربية، من خلال بعض ما نطق به مراسلو التلفزيونات والإذاعات من مقارنات في ما بين اللاجنين الفارين الأوكرانيين واللاجئين الفارين من دول كالعراق وسوريا وليبيا وفلسطين، تقطعي المجموعة الأولى بسخاء كل صفات التخصر وأهمية الانتماء بها، وتعتلي المجموعة الثانية كل الصفات والأهمية المعاكسة.

ما يهينا هو أننا، نحن العرب الذين عنينا عبر قرن كامل من الاستعمار الغربي من تدخلات أنظمتهم في شؤوننا، ومن استغلال بشع لكل ثرواتنا، ومن زرع لكيان صهيوني عرقي اجنثائي بنسج في فلسطين العربية، ومن هيمنة طائفة لشركات الكبرى على اقتصادنا.. ما يهينا هو أن تطرح الكثير من الأسئلة على أنفسنا بشأن حضارة الغرب وشعاراته ومنطقاته الحيائية وعلاقاته بنا، بعد أن تبين لنا الكثير من مساوئ وهلوسات حاملي تلك الحضارة، وحتى لا نحترق بالهوان التي تشعلها بعض أنظمة الحكم الغربية سنة بعد سنة وقرناً بعد قرن.

*كاتب بحريني

أن الأوان لإجراء مراجعة جادة وعميقة لفكر وممارسات التاريخ الاستعماري، بقصد نقل البشرية إلى توازن جديد في العلاقات، بعيداً عن هيمنة الحضارة الغربية

حين يكون مجرم الحرب وسيطاً للسلام

الرسائل إلى الأطراف المختلفة، واستغل الزيارة لتوجيه خطاب للعالم بأنه مستعد للتفاوض، ويبقي الباب مفتوحاً للدبلوماسية، وما قبل عن «وساطة» بينيت، إنها مكملة للمفاوضات الجدية المباشرة الجارية في بيلاروسيا، ويبدو أنها مكملة بمعنى أنها فتاة لفحص ردود الفعل على مقترحات روسية عند زيلينسكي مباشرة، وعند القيادات الأوروبية والأمريكية، التي لا تمثلون لها في مفاوضات بيلاروسيا.

يبدو أن بوتن يرى في بينيت «ساعي بريد» نشيط وقليل التكلفة، فهو لا يضع شروطاً وليست لديه القدرة على تفعيل الضغوط، ولا فمن لفشل مهمته ولا وزن لزعله، ويبدو أيضاً أن بينيت صالح لمرحلة جس النبض، وحين تكون اتصالات جدية للوصول إلى حل، وسيفق جانباً، فبوتن بحاجة إلى سلم قوي حين يقفز النزول عن الشجرة، وهو لن يمنح إنجاز إنهاء الحرب، إلا أن سيرجيه منه تخيراً، وبينيت بالتاكيد ليس كذلك.

ماذا يريد بينيت؟

ظهر بينيت مزهوا بنفسه، في جلسة حكومته في مطلع هذا الأسبوع، وقال بحذر: «لقد سافرت للمساعدة في الاتصالات بين الأطراف.. سنواصل المساعدة، إذا طلب منا ذلك، حتى لو كانت الآمال ليست كبيرة»، وربط بين زيارته والاهتمام بأحوال واحتياجات اليهود في روسيا وأوكرانيا. يبدو أن زيارة بينيت جاءت باقتراح من المستشار الألماني، شولتس، الذي زار إسرائيل مؤخراً، وطلب من الرئيس الأوكراني فلاديمير زيلينسكي، الذي يواجه حالة صعبة جداً، ويبحث عن مخرج عبر قناة اتصال مع بوتن، وقد نشرت صحيفة «معاريف» الإسرائيلية، أمس الأربعاء، أن بينيت لم يسافر ليقوم بالوساطة، ولم يطرح حلولاً وسطاً، هو سافر لأنه القائد الغربي الوحيد الذي يستطيع أن يجري لقاءً جميعاً مع بوتن، ويحاول أن يستشعر حالته النفسية ونواياه الحقيقية ومخططاته وخطوطه الحمراء، ويقوم بفحص رد فعله على مقترحات مختلفة يطرحها الغرب،، وما رجع من التقييمات الإسرائيلية بعد زيارة بينيت، أن بوتن كعادته عقلاني وعملي ويعرف تماماً ما يريد.

يبدو أن الحل الروسي المطروح يشمل النقاط التالية: أولاً حياذ أوكرانيا وعدم انضمامها لحلف «ناتو» بضمانات قوية، ثانياً: تنازل أوكرانيا عن القرم والمناطق الانفصالية، وثالثاً، ضمانات بعدم وجود أسلحة قد تهدد روسيا، وإذا لم توافق

الفرق والمفارقة أن روسيا تواجه في حربها على أوكرانيا حالة «الجريمة والمعاقب»، أما إسرائيل فلم تواجه أكثر من «الجريمة والعتاب»، وغالباً لم يكن حتى عتاباً.

أما نفتالي بينيت رئيس الوزراء الإسرائيلي، الذي ليس هذا الأسبوع توب الوسيط، فقد كان الأكثر تطرفاً خلال حرب «الجرف الصامد»، واتهم نتنياهو ويعالون بالتخاذل وضعف الإرادة، لعدم مواصلة القصف والحرب، وقال في مقابلة صحافية: «في عملية الجرف الصامد، كنت أكثر تشدداً من الجيش، والأجر أن يكون العسكر أكثر تطرفاً من السياسيين»، ورداً على سؤال حول موقفه من قتل أطفال يطلقون الباليونات من غزة، قال «يجب التعامل معهم وكانهم يطلقون القذائف المدفعية»، وهو بتأهيه بأنه في الحرب على لبنان عام 2006، شارك، كضابط في الجيش، في قتل عدد من اللبنانيين، واطلق مؤخرًا تهديدات دموية على غزة، هو ينتمي إلى عائلة مجرمي الحرب الإسرائيليين، وحين يكون مجرم الحرب وسيطاً للسلام، فلن يصبح على الدنيا سلام.

بينيت يقتحم ملعب الكبار

اقتحم نفتالي بينيت رئيس وزراء دولة صغيرة هي إسرائيل، ملعب الكبار وساحة القوى الكبرى، وقد فعل ذلك وله أهدافه المعلنه والخفية، ولكن لماذا وافقت روسيا والولايات المتحدة وأوروبا على أن يدخل هذا «الولد» الصغير ساحة ملعبها؟ ويحظى باستقبال في موسكو، ويمباركات أمريكية وأوروبية وأوكرانية، فحتى البلقان الإسرائيلية يعتبر بينيت قرماً سياسياً، شاءت تعقيدات العلاقة بين الأحزاب أن يضعوه على كرسي رئاسة الوزراء، في منصب لم يكن حتى مرشحاً ممكناً له في يوم من الأيام. ولا يعتقد أو يتوهم أحد في العالم أن بينيت يملك قدرات شخصية خارقة تؤهله أن يلعب دوراً في ملعب الكبار، وكذلك لا أوام (سوى عند بعض العرب) حول وزن دولته، فمهما قيل عن قوتها، فهي في أقصى حد قوة كبرى إقليمية، ولكنها صغيرة وعلى هامش الدنيا في الحسابات الدولية، كان من السهل على بوتن أن يستقبل بينيت، بالذات لأنه خفيف الوزن، ولأنه جاء بلا شروط مسبقة، ولم ينضم علناً للحالف الغربي ضد روسيا، وعنده قنوات اتصال مفتوحة مع الولايات المتحدة وأوكرانيا وأوروبا، وربما لاعتقاد وهم بأن لليهود تأثيراً غير اعتيادي على سياسات الدول. لقد قام بوتن باستضافة بينيت وحمله ما يريد من

الموقف التركي

من الغزو الروسي لأوكرانيا

وحدة أراضي أوكرانيا وحديثها السياسية، منذ بدء العملية التي وصفها روسيا بـ«العملية العسكرية الخاصة»، أعلنت رفضها للهجوم الروسي. وأوضحت تركيا، التي لم تعترف بغزو روسيا لشبه جزيرة القرم وضمتها عام 2014 بأنها مستمرة في العمل جنباً إلى جنب مع الراي العام التركي في هذا الموقف الذي اتخذته، وفي الآونة الأخيرة أيدت تركيا أيضاً نض القرار الذي يدين روسيا في الجمعية العامة للأمم المتحدة. موقف انقصة واضح للغاية، فهي تريد انسحاب القوات الروسية وتدعم استقلال أوكرانيا ووحدة أراضيها، وأيضا الاستمرار بالتعاون مع أوكرانيا في الصناعات الدفاعية، وتواصل تقديم SİHA المسيرات التركية. نعم تركيا أغلقت المضيق في وجه الطرفين المتحاربين، لكنها لا توافق على موضوع العقوبات على روسيا وشيطة بوتن، فهذا يختلف مع العزلة الهائلة الممارسة ضد روسيا، بل تريد إبقاء قنوات الحوار مفتوحة مع الجميع وإيجاد مناخ وجو من الثقة مع روسيا وكيف في الوقت نفسه، وهذا الموقف سيكون مهم لجميع الأطراف (روسيا وأوكرانيا وحلف شمال الأطلسي والولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي) للخروج من الأزمة.

بخاضار وخاصة الكلام، سجد روسيا تستعد لتكثيف حصارها على المدن الأوكرانية واحدة تلو الأخرى قدر المستطاع، خاصة كييف ورغم المفاوضات التي جرت من أجل وقف إطلاق نار جزئي، إلا أنه لم يجرز أي تقدم يسبب اقتراحات «فتح ممرات إنسانية عبر روسيا وبيلاروسيا» وعلى الرغم من العقوبات الاقتصادية الشديدة التي فرضت على روسيا إلا أنه ليس من المتوقع أن يتوقف الرئيس الروسي بوتن، قبل الاستيلاء على كييف، وحسب بوتن، فإن «العملية» تسير كما هو مخطط لها، ولم يعد الأمر يتعلق بتقييمات بوتن العلنية والجنونة بعد الآن، بل يتعلق على بوتن بفتح المنصر للعالم والراي العام الروسي في هذه الحرب، لقران بوتن على حياته السياسية بأكملها في هذه المرحلة، وعلينا من المهم إنشاء ممرات إنسانية وإجراء المدنيين من المدن المحاصرة، ومن المتوقع أن يتزايد القصف الروسي العنيف وتصيح الاشتباكات داخل المدن.

*كاتب تركي

توران قشلاقجي*



ما هو الغزو الروسي لأوكرانيا يدخل أسبوعه الثالث، وما هي تركيا تظهر سياساتها منذ 24 فبراير، عندما بدأت روسيا غزو أوكرانيا، بأنها ستستغل في ونام وتقسيم مع الغرب وحلف شمال الأطلسي، لكنها لا ترغب في المخاطرة بعلاقتها الاقتصادية العميقة مع دولة روسيا الاتحادية، ورغم أن تركيا طبقت اتفاقية مونترنو ومنعت المزيد من السفن الحربية الروسية من العبور إلى البحر الأسود، إلا أنها لا تنوي فرض عقوبات على روسيا، كما فعلت دول أخرى، وأنها ستستبدل قنصاري جدها لإبقاء قنوات الحوار مفتوحة مع موسكو من أجل حل مشكلة عدم الاستقرار، وهذا لا يلقى ترحاباً كبيراً من قبل الغرب.

بدأت العلاقات بين تركيا وأوكرانيا مع استقلال أوكرانيا بعد انهيار الاتحاد السوفييتي عام 1991 وتعد أوكرانيا دولة مفشلة لتركيا من جهة البحر الأسود، وأولى الأتراك أهمية خاصة لشبه جزيرة القرم، فقد حكم العثمانيون معظم الأراضي الأوكرانية الحالية لفترة طويلة، تلك الحدود التي وصل إليها العثمانيون منذ حكم محمد الفاتح عام 1470 وحتى عشر سنوات، ثم توالى عليها السلاطين، وقد اعتبرت جزءاً من أرض السلطنة في القرنين السادس عشر والسابع عشر، حيث تشمل أيضاً كما هو اليوم جميع المقاطعات الجنوبية لأوكرانيا، التي تتكون من أوديسا ونيكولاييف وإكسرسون وزابوروجي ودونيتسك، حتى أنه في بعض الحالات تشمل مقاطعتين كبيرتين في وسط البلاد مثل دنبروبيتروفسك وكيروفو غراد.

كانت مراكز المقاطعات الساحلية في جنوب أوكرانيا مثل، أوديسا وإكسرسون ونيكولاييف، تتبع اداريا مدينة زابوروجية عام 1790 وحتى 1790، وكانها بدأت تستطع الواحدة تلو الأخرى في الحرب الروسية التركية في القرن الثامن عشر، وفي الفترة التي أعقبت الحروب الروسية التركية، وبحسب تقريبي، نجد أن العثمانيين حكموا تلك الأراضي، لأكثر من 300 عام، وعلى الرغم من هذه الفترة الطويلة فإن القطع الأثرية التاريخية العائدة للعثمانيين في أوكرانيا ليست كثيرة، كما هو الحال في البلقان وكانت خاتية القرم، التي حكمت القرم بين 1783-1441، دولة تابعة تركية وتعتبر خاتية إحدى القرم الأهميين للإمبراطورية العثمانية، ودمت تركيا اليوم إلى احترام

أوكرانيا ومسألة القومية

الحكم. القومية في أوكرانيا، حسب هؤلاء، مسألة ثابتة لا تتغير، رغم وجود ديمقراطية ناشئة، كان يمكن أن تكون فرصة لتشكيل قضاء مرابط على مفوض ندلاوي ومرن، مصحوب باقتصاد حر مرتبط بأوروبا، فتدرب القومية في التشكل الواسع للبلد، بدل أن تتصلب وتتحو منحى التطرف.

فرصة ضبط النزوع القومي، عبر شكل الحكم والاقتصاد والاندماج بأوروبا، يعادله بالمعنى السلبي، النموذج البوتيني، الذي يريد الاستثمار في مسألة القومية، لأهداف سلطوية، ليس في أوكرانيا فحسب، بل في روسيا نفسها. إن أن القومية جزء من ندعية القومية حول «استعادة» أمجاد الاتحاد السوفييتي، أكثر مما هي عنصر من عناصر تشكل المجتمع السياسي الروسي. عدد لا بأس به من التقارير الصحافية، تحدثت عن أن جيش بوتين الغازي، يواجه مقاومة شرسة، في مناطق شرق البلد، التي تعتبرها روسيا حاضرة لها، ويتم الاستدلال بها لوجود انقسام في أوكرانيا. أحد هذه التقارير فسر المقاومة في هذه المناطق، رغم وجود أغلبية ناطقة بالروسية، بالقول إن «العقود الثلاثة الأخيرة أنتجت شخصية وطنية جامعة للعظم الأوكرانيين ترأهن على الخيار الأوروبي والتوجه غرباً».

وبمعزل عن المبالغة في تقدير التقرير لتأثير «الهوية الجامعة»، فإن نقل القومية من الأقف السياسي الذي يخفف من تطرفها، إلى الأقف الحربي الذي يصلها، على ما فعل بوتن، غير مضمون النتائج، إذ إن تسليح موسكو لسكان شرق البلاد، يعزفون أنفسهم بالصد من «الزعة القومية»، سيصلب أكثر هذه الزعة، ويجعل حتى الفجوة شرق أوكرانيا عصية على «القيصر» الذي يتعامل مع القومية على أنها عنصر مضمون في أجنحته التوسعية، وليست شعوراً يتحرك تبعاً للتهديدات الخارجية وطبيعة النظام السياسي ومؤسسته الاستيعابية، فتقوى وتصيح دفاعية في الحالة الأولى وتضعف وتصيح أكثر استعداداً للاندماج بعناصر أخرى في الحالة الثانية.

*كاتب سوري

د. جمال زحلقه*



قام رئيس الوزراء الإسرائيلي نفتالي بينيت، بزيارة خاطفة إلى روسيا، التقى خلالها لمدة ثلاث ساعات متواصلة، الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، وسط تكهنات عن وساطة إسرائيلية في الحرب الساخنة الملتبته في أوكرانيا، والحرب الباردة الدائرة بين الغرب وروسيا. ويغض النظر في ما إذا كان بينيت وسيطاً، ويطرح حلولاً، أم مراسلاً ينقل المواقف من طرف لآخر، فإنه من المؤثر للدهشة والاستهجان، كيف يلعب مجرم مثل هذا الدور، وكيف يوقف مجرم حرب حربياً، وكما في كل الحروب القدرة، الشعب هو الذي يدفع الثمن. وقد صرح رئيس أوكرانيا فلاديمير زيلينسكي، هذا الأسبوع بأن عدد الضحايا من الأطفال وصل إلى 52 قتيلاً، وهذا بالطبع أمر فظيع ومؤلم، وهناك قيمة أخلاقية عالية لكل محاولة لمخالفة لوقف زريف الدم، لكن كيف ستقوم إسرائيل بذلك؟ وكيف يتخذ قتل الأطفال أطفالاً؟ ففي الحرب على غزة عام 2014، قتل الجيش الإسرائيلي 530 طفلاً فلسطينياً، ما أكثر من عشرة أضعاف أطفال أوكرانيا. ولو أخذنا يعين الاعتبار أن عدد سكان غزة 2 مليون، وعدد مواطني أوكرانيا 40 مليوناً، نصل إلى نتيجة أن إسرائيل قتلت 200 ضعف! وهذا فقط في «عملية عسكرية» محدودة في غزة ستمتها إسرائيل «عملية الجرف الصامد».

بوتن بحاجة إلى سلم

قوي حين يقرر النزول

عن الشجرة، وهو لن يمنح

إنجاز إنهاء الحرب، إلا لن

سيرج منه كثيراً، وبينيت

بالتأكيد ليس كذلك

إيلي عبدو*



واحدة من النزاعات التي استخدمها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، لتبرير الغزو العسكري لأوكرانيا وجود «قومين أوكرانيين» يكرهون الناطق بالروسية وينفذون «إبادة» بحقهم، لاسيما شرق البلاد. ورغم أن هذه الزريعة جزء من آلة التكبوت البوتينية، لكنها تستند إلى ما هو حقيقي، أي وجود قوميين في أوكرانيا، الفرق هنا يتبدى بين قوميين يجعلهم بوتن «نازيين جدد»، و«متعاطي مخدرات»، وقوميين يوجدون في كل بلد، ويوضح أكثر، بين قوميين يراد تضخيم دورهم كجزء من ندعية سياسية، وقوميين هم في الحقيقة جزء من ترقية أيديولوجية وسياسية، حكمت البلاد في الفترة الماضية، ويمكن أن تحكم أي بلد آخر.

تصور بوتن المسيس لمسألة القومية في أوكرانيا جرى الاستعمار فيه، قبل الغزو، عبر تشجيع سكان بعض المناطق الشرقية للانفصال، ليس انطلاقاً من حق تقرير المصير، وإنما لاستخدامهم كغنز، وقاعدة الفجوة لاحقاً. قضية هؤلاء السكان لم تتطور في سياق داخلي بقرم ما جرى التحكم بها روسيا. بمعنى أن التناقضات الأوكرانية، لم يسمح لها أن تحل ديمقراطياً، استناداً إلى التحول الذي حصل عام 2014، بل سارعت موسكو إلى الاستعمار فيها للنيل من السلطة الجديدة المناهضة للمركلين.

هنا، فإن تضخيم دور «القوميين الأوكرانيين»، يوازيه الاستعمار في قضية الأوكرانيين الصنفين قريين لوسكو، وجعلهم أداة في يد السلطوية البوتينية. الأخرى، تلاعب بالتركيبة السكانية لصالحها، ووسعت الفجوة بين الطرفين، وهذا التلاعب غالباً، ما يتم تجاهله في تناول عدد من الباحثين لمسألة الانقسامات في أوكرانيا، حيث يتم التركيز على الصراع بين أصحاب الهوى الروسي، هؤلاء المتشددين ليهويهم الأوكرانية، كمدخل للتحليل، ما يرسم تقاطعا غير مقصود مع الدعاية البوتينية الكاذبة، والساعية لتسييس الانقسامات لصالحها. قوام الفرعية التي يتبعها هؤلاء الباحثون، عزل الانقسامات عن التسييس، وعن التحولات الاقتصادية وأنشكال

بيير لوي ريمون*



زمن المترشح غير زمن الرئيس... عندما يدخل الرئيس، أي رئيس، زمن الترشح لولاية جديدة، تصبح علاقته بالزمن متداخلة. يمكن الحديث عن الزمان الرئاسي، الزمان الانتخابي، ولكن لا بد أيضاً من أخذ الزمان الإعلامي بعين الاعتبار. هنا من هذا الزمن متشابكة، ويمكن النظر إليها بوصفها الأزمنة التقليدية المتعلقة بكل مرحلة انتخابية، وهو الزمن العنصر الأساسي، عندما تغلب الأمور رأساً على عقب.

وعدنا نتحدث عن «راس وعقب» ليس بشكل مجرد وعلى سبيل إقحام العبارات، بل لأن فعلاً الراس – بمعنى الرئاسة – في عجز أكثر من أي وقت مضى عن إيجاد

واقع التواضع يحتم

عوامل مختلفة، عامل

مراجعة الذات أولاً، وهو

تعبير نمطي في زمن

الحمالات الانتخابية

مخارج يمكن التكهن، ولو بخطوط عريضة، بعقبها. حينها، نتفهم كيف جعل الرئيس الفرنسي التواضع في قلب منهجه الانتخابي، وقد يرى فيه البعض استراتيجية، لكن بالإمكان أيضاً النظر إليه أو لا كواقع..

واقع التواضع يحتم عوامل مختلفة، عامل مراجعة الذات أولاً، وهو تعبير نمطي في زمن الحمالات الانتخابية، وفي معرض الحديث عن الأزمنة وعلاقتها بمراجعة الذات ومحاسبتها، يحضرنى عنوان شهيد عليه في زمانه الأدب العربي الحديث، «زمان الأخطاء»، تلك الرواية للكاتب المغربي محمد شكري، التي جعلها فضلاً من فصول سيرته الذاتية. لا يوجد ترشيح لولاية جديدة يخلو من «زمن الأخطاء». ويبد أن نعد هنا «قائمة أخطاء» استعبرنا اعتبارية في كل الأحوال. يمكن التركيز على ما سكت عن في الدائرة المقربة للرئيس نفسه، بل في نظر الرئيس نفسه، نعم، التكتف صفات الغرور والتعالي والترفع بالريش الشباب، لكن سيكتفون من الخطأ مقارنة هذه الصفات منفصلة عن تصور عام أشمل مرتبط بكيفية تمثل المسؤول السياسي في المخيلة الجماعية الفرنسية، خاصة في المدن المتوسطة والأرياف. تكفينا مثلاً قراءة روايات ستاندال أو بالزرك لتذكر ما كان يلف بالأعيان – سلف تكتوقراط اليوم – من شعور مزودج بالخشية والامبالاة، على منوال صورة نمطية شائعة تعززت ببقاء المسؤولين في «أبراجهم العاجية».

شعور التكتوقراط بسلبية الصورة التي يعكسها، أدركها الرئيس الفرنسي تماماً، وإلا ما سعى لتلطيف هذه السلسلة من المجالس النقاشية في المحادثات، ليس برداً لحركات

عنف ونيران وشغب ردا على العنف ضد المرأة في المكسيك

أضرم المشاركون في مسيرة احتجاجية بمناسبة اليوم العالمي للمرأة النار في القصر الحكومي في مدينة مونتيري شمالي المكسيك. وأظهرت مقاطع فيديو نُشرت على مواقع التواصل الاجتماعي محتجين يرمون النار في مدخل المبنى مساء الثلاثاء وسط صياح وهتافات من المارة، واشتعلت النيران في الجزء السفلي من البوابة والنوافذ المجاورة. وأقدمت النساء على لصق أو كتابة ملاحظات احتجاجية حول العنف ضد المرأة على جدران وأعمدة المبنى. وكتب على أحد اللصقات «نحن صرخة أولئك الذين لم يعد لهم صوت»، في إشارة على ما يبدو إلى قتل النساء. وحسب وسائل الإعلام المحلية، كانت المظاهرة للاحتفال باليوم العالمي للمرأة قد بدأت سلمية، وشارك فيها نحو 12 ألف شخص. ودعا العديد من المتظاهرين الحكومة إلى توفير حماية أفضل للنساء. وتظهر بيانات الحكومة الاتحادية المكسيكية أن أنحاء البلاد تشهد مقتل 10 نساء في المتوسط يوميا.



الدنيا
حكّ جعاش...

سهيل كيوان

يعرف القرويون أيام كانت القرية ريفاً بالفعل، عندما يلتقي حماران يبادران تلقائياً وبلا مقدمات لتبادل حك أحدهما لظهر الآخر بالأستخان، وذلك لأن الحمار لا يتمتع بموتة تمكنه من حك هذه النطفة من ظهره بقواه الذاتية. صحيح أنه يتحكك بالأرض، ولكن تبقى منطفة الظهر في حاجة إلى صقعة بين حمارين.

مع الممارسة منذ العصور القديمة، تحوّل الحك المتبادل إلى غريزة تمارسها الحميم حينما التقت، وفي الإمكان القول إنها صارت عرفاً اجتماعياً في مجتمع الحميم، فلا يلام من يفعلها، حتى المتخاصم منها، وقد تمددت على أصحابها وتهمج لتنفيذ صقعة الحك.

وهو ما يمارسه البشر بوعي وتخطيط تحت مقولة «حكّ لي بحك لك». ويلطفها البعض فيقول «يد تغسل يدا» و«انظر ليّ بعين لأنظر إليك بعينين اثنتين».

هكذا، فما إن نطق وزير خارجية إسرائيل يائير لبيد بكلمة «غزو روسي» حتى رفع لافروف لافتة (جولان) فبهتت الحكومة.

لم يطل الأمر، فأسرع رئيس الحكومة نفتالي بينت لزيارة القيصر بوتين، وتحدثا على مهلهما، وفي صباحية اليوم التالي استمرت الغارات على سوريا في مجاريها، ويا دار ما ذلك غزو، واسكت عني لأسكت عنك.

إلا أن الغارة الأخيرة كانت موجهة للشعب الإسرائيلي، وللفت أنظار من تحسّسوا للانتحار إلى الأوكرانيين بأن هناك مصلحة مشتركة مع روسيا في سوريا، وروسيا لاعب قوي في الملف النووي الإيراني. ثم إن هناك تبادلًا تجارياً يبلغ 3.8 مليار دولار مع روسيا. وهناك أعداد كبيرة من الروس والأوكرانيين ما زالوا يحملون إحدى الجنسيين إلى جانب الإسرائيلية، ويوجد حيتان أموال روس دعموا هذا أو ذاك من وزراء ومؤسسات إسرائيل من خلال «تبرعات سخية» إضافة إلى استيراد القمح الروسي وأغلاف الحيوانات والفحم الذي يُشغّل 23٪ من الطاقة في إسرائيل.

أما الرئيس الأوكراني زيلينسكي الذي انهال عليه الحك من كل ظفر وناب وقواطع، فهو يصرخ كمان كمان، فهذا لا يكفي، بل راح يبهدل الحكّاكين أجمعين على تقصيرهم، ويحثهم على المواجهة المباشرة بدلاً من لعب دور المشجعين، لأن «اللي يوكل العصي مش مثل الذي يبعدها».

معه كل الحق في أن يزعل، وخصوصاً من إسرائيل الناكدة، التي وقف معها طائفة أو مظلومة، وسأوى بين بالونات أطفال غزة وطائرات الـ«راف» 16.

البالونات النفاثة التي تعلّق للأطفال في رياض الأطفال في أعياها ميلادهم والعرائس في يوم زفافهن، تصبح أسلحة فتاكة وأعمالاً «إرهابية» تبرز الغارات والصواريخ الإسرائيلية.

أما عن المتطوعين فقد حدثت بليلة، فلم نعد نعرف من الداعشي الذي سيصبح أمياً ومجاهداً ضد الروس مع معهما ولا المخرب الذي سيصير فدائياً، أو العدائي الذي سيصير مخزياً، هذا يتعلق بمن يدفع.

العار الكبير جاء من تلك الأصوات التي حرضت على «المرأق والأبله والقامر» دستوفيسكي؛ وهذا يعكس قوة العداية والكراهية والعنصرية العميقة عندما تتجدد، فتجعل من أجل روائيتي كل العصور عدوّاً.

يقول المثل «في يوم عزائنا ما حدا وإساننا»، فقد نشرت جمعية (ميزان) الفلسطينية بمناسبة يوم المرأة العالمي، أنه بين الثامن من آذار / مارس الماضي والثامن من آذار هذا العام قُتل 60 امرأة وطفلة نتيجة القصف الصاروخي على قطاع غزة، وأصيب 645 امرأة بجروح من بينهم 248 طفلة، وفقدت 99 امرأة أرواحهن، وذلك خلال عدوان أيار الماضي على القطاع، وتُمرّر 742 منزلاً لأصحابته سيّدة معيلة، إضافة إلى تخريب مئات الثومات الزراعية التي تديرها نساء يُعلن منها سرهن، إضافة إلى حرمات الألاف من العلاج الطبي، وتحويل الانتقال للعلاج من قطاع غزة إلى القدس والضفة الغربية عملية معقدة، قد ينتهي المريض قبل السّماح له بعبورها، أما الدخول إلى إسرائيل للعلاج فهو عملية مركّبة جداً، ويعتبر محظوظاً من يدخل وقد حصل على تغطية مالية من السلطة في رام الله، وهذا العلاج يخص الأطفال بشكل خاص، ولا يُسمح لنشاب أن يدخل، لا مريضاً ولا مرافقاً لمريض.

قبل أسبوعين خلال زيارتي وزوجتي لعيادة مريض في أحد المستشفيات، تعرّفّت زوجتي بالصدفة على سيّدة من قطاع غزة، جاءت مرافقة لحفيدها ابن السنوات الخمس المريض بالسرطان، ذاق دوو هذا الطفل الأرمين حتى تمكنوا من إدخال الطفل وجذته إلى القدس لفترة علاجية، وعندما تقرّر نقله إلى داخل إسرائيل، كان عليهما العودة إلى غزة والباء بالاعمال مرة أخرى من نقطة الصفر، يعني ممنوع الانتقال من القدس إلى حيفا مباشرة، وهذا يستغرق وقتاً طويلاً ومعاناة وعلى حساب صحة الطفل، هايمك عن تعب الأهل.

هذه السيّدة ترافق حفيدها منذ أسابيع، ولا يُسمح لأحد بالدخول لتغييرها كي تستريح، ولهذا فهي تنام وتقوم في نفس غرفة حفيدها المريض، الذي يحتاج إلى مرافقة ملازمة طوال الوقت.

لا تعرف من العبرية سوى (شالوم)، ولهذا فهي لا تخرج من غرفتها إلا للدقائق لقضاء حاجة ثم تعود، ولا تنزل من الدور السابع، ولم تر بقية أجزاء المستشفى ولو مرة واحدة، لم تصل المتاجر عبر الشارع، لأنها مضطرة للبقاء في غرفة حفيدها المريض، وسوف تستمر على هذا الحال لشهورين أو ثلاثة. صمحا، فالإبتسامة لا تفارق وجهها، تجعلك تحترق، كيف يمكن تقييم دور الأم والأجدة والزوجة الغزبية في مواجهتها للمرض والاحتلال وقيوده؟ إضافة إلى الضغوط الاجتماعية التي لا تزيد الدخول فيها، فللغسلطيات تصيبهن من القمع الاجتماعي والاعتداءات بمختلف ألوانها أسوة بشقيقاتهن العوريات:

أسأل نفسي، من أين لها كل هذا الجلّد لأن يتبسّم عندما تدخل إليها المريضة أو عندما تتحدث معها إحدى ذوي المرضى الآخرين!

السُّور هو في الإيمان العميق الذي لا يتزعزع، هذه السيّدة تضع إلى جانبها نسخة من القرآن الكريم، تقرأ فيها ما دامت جالسة في الغرفة مع الحفيد، فيحزرها من أغلال وجدران وأعياء وقيود تهذّ الجبال، تشعرع كم للقيود بأن روحها حُرّة.

أحوال الناس

● بمناسبة يوم المرأة العالمي، أعلنت ملك جميل رئيسة جمعية كهرامنة للفنون العراقية، إقامة حفل بعنوان «هنّ رمز الربيع والجمال» في المعهد الثقافي الفرنسي نهاية الأسبوع الحالي، مع تنظيم معرض يضم 38 عملاً توزعت بين رسم ونحت وسيراميك، لـ33 فنانة من جيلي الرواد والشباب.

● افتتح علي آل محمود سفير قطر لدى الكويت معرضاً للفنانة التشكيلية الكويتية شيخة ستان بعنوان «زريغت» في قاعة بيت السدو الكويتي.

● نظمت دار الشروق المصرية أمس الأربعاء، حفل إطلاق ومناقشة رواية «السيدة الزجاجة» للروائي عمرو العادلي في مبنى «فنتسليه» وسط القاهرة، يناقش الرواية الكاتب الروائي طارق إمام ويدير المناقشة المنسق الثقافي مصطفى الطيب.

● كرم الحامي عبد الكريم الدغمي رئيس مجلس النواب الأردني عضوات المجلس الحالي والسابق، بمناسبة اليوم العالمي للمرأة، وحضرت الحفل رئيسة ملتقى البرلمانيات الأردنيات الدكتورة صفاء المومني ورئيسة لجنة المرأة والأسرة النيابية الهندسة عبيد الجبور.

مصري يسحب قطاراً في محطة مزدحمة في القاهرة

الأرقام القياسية الدولية السابقة. ومضى فائلاً: «اليوم بوجودكم وبفضل ربنا الأول أنا اتحداها. إن شاء الله في خلال شهرين نسجل في موسوعة غينيس. سأرسل لهم الفيديوهاوات وإن شاء الله ستكون هناك محاولة يشرفوا عليها ويقولوا لي كم كيلو بالضبط لما أحاول بعد 3 شهور إن شاء الله».

ودوت هتافات الجماهير احتفالاً بإنجازه. قال كابونجا: «شددتها تم لا، إن شاء الله ستكون هناك محاولة ثانية. هذه تجربة يا جماعة، تجربة، لا أقل ولا أكثر. نجحت يكون خير وبركة. لم تنجح سأندرب ثانية.. أحتاج لدعواتكم».

القاهرة- رويترز- يتطلع مصري لدخول موسوعة غينيس للأرقام القياسية بعد أن سحب ما يقول إنه قطار وزنه 180 طناً في محطة قطارات مكتظة بالناس في القاهرة. احتشد عشرات المتفرجين حول أشرف كابونجا، الذي كان مربوطاً إلى عربة القطار قبل أن يسحبها مستمتعاً للامام على القضبان.

منظمة الصحة العالمية تدعو لرفع القيود عن الإجهاد

الأشخاص الآخرين- الأزواج أو الأسرة- أو المؤسسات، وحظر الإجهاد بعد مرحلة معينة من العمل». وأشارت إلى أن هذه الأنواع من القيود غير مصحوبة بانخفاض في عدد حالات الإجهاد، مستشهدة بدراسة نُشرت في عام 2020 في مجلة «لانسيت غلوبال هيلث». على العكس، حذرت منظمة الصحة العالمية من أن «القيود مستدفع النساء والفتيات بشكل أساسي إلى اللجوء إلى عمليات محفوفة بالمخاطر». وحسب منظمة الصحة العالمية، فإن اللجوء إلى الإجهاد غير القانوني يجعل المرأة تخاطر بصحتها، في حين أن عمليات الإجهاد التي تتم وفقاً للقواعد الصحية آمنة للغاية.

باريس- أف ب: دعت منظمة الصحة العالمية، أمس الأربعاء، إلى تسهيل وصول النساء إلى الإجهاد قدر الإمكان، معتبرة أن القيود لا تقلل من عدد حالات الإجهاد بل تزيد من أخطارها. وقال المسؤول في المنظمة التابعة للأمم المتحدة كريغ ليسنر، في بيان: «نوصي بتوفير القدرة للنساء والفتيات بالحصول على خدمات الإجهاد وتنظيم الأسرة عندما يحتاجن إليها». وأصدرت الوكالة الأومية هذا البيان بعد مراجعة جميع توصياتها الصحية المتعلقة بإجراءات الإجهاد وما يحيط بها من مشورة ومتابعة.

هذه التوصيات واسعة وباتت تشمل على سبيل المثال، التحفيز على تطوير الاستشارات

مقتنيات نادرة لمؤسس «أبل» ستيف جوبز ... للبيع في مزاد

والذي سيرح باعتباره رمزاً غير قابل للاستبدال. وقال ستيفن ليفي، الصحافي المتجول في مجلة «ويرد» التي تركز على المقتنيات الجديدة: «لم يوقع ستيف على الكثير من الأشياء، لم يكن يحب التوقيع على الأشياء». لذا فإن توقيعه نادر للغاية». وأضاف: «إنه في الواقع أحد اندر التوقيعات التي يهتم بها هواة جمع التذكارات، لذلك فإنه في أي وقت يظهر شيء ما عليه توقيع ستيف، يباع مقابل الكثير من المال». وقالت دار المزادات المقتنيات المعروضة، ومنها جزء ماخوذ من واحد من أوائل أجهزة لعبة الفيديو (اتاري بونج) وقارة صمها دوجلاس إنجليبارت، خلال حقبة الستينيات من القرن الماضي، تساعد في سرد قصة تاريخ الكمبيوتر.

نيويورك- رويترز- تُرحق مقتنيات مرتبطة بظهور شركة «أبل» والكمبيوتر المنزلي ولعاب الفيديو للبيع في مزاد ينتهي في 17 مارس / آذار الجاري.

وسيكون العنصر الأهم ضمن مزاد «ثورة ستيف جوبز: إنجليبارت، اتاري وأبل» هو شيك صادر في يوليو تموز 1976 بقيمة 3430 دولاراً لشراء قطع لكمبيوتر-آبل 1، وقع عليه مؤسس أبل، ستيف جوبز وستيف وزنياك.

وقال بوبي ليفينجستون، نائب الرئيس التنفيذي لدار مزادات (آر. آر) التي ستسرف على عملية البيع: «حدث هذا قبل أن يكون لديهم (شركة أبل)؛ أي مستمرون». وأضاف: «السبب في توقيع الاثنین عليه (الشيك) هو الاتفاق الموقع بينهما. أي نفقات تزيد عن 1000 دولار، كان يجب على الاثنین الموافقة عليها، وهذا هو الدليل». ويتضمن المزاد العديد من المقتنيات المرتبطة جوبز، ومنها صورته في المدرسة الثانوية، والطب الذي ملاه لشغل وظيفة في شركة اتاري،

دعوى اتهام الأمير أندرو بالاعتداء الجنسي أسقطت رسمياً بعد دفعه مبلغ التسوية المالية

القضية إلى محكمة فدرالية في نيويورك، وقعه القاضي لويس كابلان، الثلاثاء. وقضى الاتفاق الشهر الفائت بأن تسحب جوفري الدعوى «لدى تلقيها» المبلغ الذي نمت عليه التسوية المالية، مما يعني أنها تسلمت فعلاً. وكانت جوفري تؤكد أن الأمير أندرو أقام علاقة جنسية معها عندما كانت في السابعة عشرة، أي قاصراً بموجب القانون الأمريكي، بعدما تعارفاً من خلال رجل الأعمال الراحل جيفري إبستين. الذي انتحر في سجنه في نيويورك العام 2019 قبل بدء محاكمته في جرائم جنسية. ولم توجه أي اتهامات جنائية جوفري، ودافع عن صداقته بجيفري إبستين.

نيويورك- أف ب: أسقطت رسمياً دعوى الاعتداء الجنسي التي رفعتها الأمريكية فرجينيا جوفري، في نيويورك على الأمير البريطاني أندرو، عملاً بالتسوية المالية التي توصل إليها مع المدعية، حسب ما أظهرته مستندات قضائية نُشرت الثلاثاء.

وكان الطرفان عقدا في شباط/فبراير الفائت اتفاقاً بالتراضي يقضي بأن يدفع النجل الثاني للملكة بريطانيا إليزابيث الثانية لجوفري مبلغاً مالياً لم يكشف النقاب عن قيمته، تجنياً للإجراج العلني الذي كان يمكن أن تسببه له المحاكمة في هذه القضية.

وتقدم الطرفان «إقراراً بإسقاط الحق في

كورونا حول العالم: إجمالي الإصابات 449ر7 مليونا والتطعيم 10ر62 مليارات

نيويورك- د ب: أظهرت بيانات مجمعة أن إجمالي عدد الإصابات بفيروس كورونا في أنحاء العالم تجاوز 449.7 مليون حالة حتى صباح أمس الأربعاء، بينما تجاوز عدد التطعيمات التي جرى إعطاؤها 10.62 مليارات. وأظهرت أحدث البيانات المتوفرة على موقع جامعة جونز هوبكنز الأمريكية، عند الساعة 0600 بتوقيت غرينتش، أن إجمالي الإصابات وصل إلى 449 مليوناً و718 ألف حالة. وارتفع إجمالي الوفيات إلى ستة ملايين و14 ألف وفاة. كما ارتفع عدد جرعات التطعيم التي جرى إعطاؤها حول العالم إلى عشرة مليارات و621 مليون جرعة.

الأمين العام للأمم المتحدة: وباء كوفيد-19 ... لم ينته

نيويورك- أف ب: شدد الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، في بيان في الذكرى الثانية لانتشار وباء كوفيد-19 على أن الجائحة العالمية لم تنته وتوزيع اللقاحات في العالم لا يزال يتسم «بانعدام مساواة فاضح». «الحصيلة الأفظع للجائحة طالت صحة و حياة ملايين الأشخاص مع تسجيل أكثر من 446 مليون إصابة في العالم، وأكثر من ستة ملايين وفاة مثبته، فيما تعاني أعداد لا تحصى من الأشخاص من تدور في الصحة النفسية». وأضاف: «بفضل إجراءات صحة عامة غير مسبوقه وتطوير سريع جداً للقاحات، نتج مناطق عدة في العالم في السيطرة على الجائحة. لكن نرتكب خطأ فادحاً إن اعتبرنا أنها انتهت».

وفي هذا الإطار «يبقى توزيع اللقاحات متمسماً بانعدام مساواة فاضحة»، و«لا يمكن لعالمنا أن يسمح بانتعاش متفاوت بعد كوفيد-19».

وتابع: «المنتجون يصنعون 5 مليار جرعة شهرياً، إلا أن نحو ثلاثة مليارات شخص لا يزالون ينتظرون تلقي أول جرعة لقاح». وتحدث عن «فشل» ناجم عن «قرارات على صعيد السياسات والميزانية تعطى الأولوية لصحة مواطني الدول الغنية على حساب صحة مواطني الدول الفقيرة». ورأى أن ذلك «يشكل وصفاً لمزيد من التحورات ولמיד من إجراءات الإغلاق ومزيد من الحزن والتضحيات في كل بلد»، داعياً إلى وضع حد «نهائي لهذا الفصل المؤسف من تاريخ البشرية».